



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

في هذا العدد

- وقائع وقرارات الدورة السابعة والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي.
- البيان الختامي والقرارات الصادرة عن المؤتمر الثاني عشر للاتحاد.
- القمة العربية الثامنة عشرة : «إعلان الخرطوم».

العدد الثامن والتسعون

أيار (مايو) حزيران (يونيو)

2006



البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي

السنة السابعة والعشرون

العدد الثامن والستون - أيام (ميون) جريان (يونيو) 2006

المدير المسؤول

و

رئيس التحرير

نور الدين بوشكوج

الأمين العام

للاتحاد البرلماني العربي

•

مساعد رئيس التحرير

أحمد مكتش

مدير العلاقات البرلمانية

•

الادارة :

دمشق - سورية

4130 ص.ب.

هاتف : 6130042

6130043

فاكس : 6130224

الموقع على الانترنت www.arab-ipu.org

المحتوى

كلمة العدد :

عن فلسطين .. والقدس أيضاً وأيضاً !!

بقلم : نور الدين بوشكوج

2	الأمين العام للاتحاد
5	ملف العدد (1) الدورة 47 لمجلس الاتحاد البرلماني العربي
6	- جدول الأعمال
7	- الكلمات التي ألقاها في جلسة الافتتاح
14	- وقائع وقرارات الدورة 47 العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي
22	ملف العدد (2) المؤتمر 12 للاتحاد البرلماني العربي
23	- جدول الأعمال
24	- البيان الختامي والقرارات الصادرة عن المؤتمر 12 للاتحاد البرلماني العربي
48	النصوص الكاملة لكلمات التي ألقاها في جلسات المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي في البحر الميت
58	كلمات السادة رؤساء البرلمانات والمجالس ورؤساء الوفود المشاركة في جلسات المؤتمر الثاني عشر
122	بيان الأمانة العامة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي
131	وثائق : إعلان الخرطوم الصادر عن مؤتمر القمة العربية الثامنة عشرة

كلمة العدد

عن فلسطين... والقدس
أيضاً وأيضاً !!

يتكلم :
نور الدين بوشكوح
الأمين العام
للاتحاد البرلماني العربي

في الخامس عشر من أيار 2006 مرت الذكرى الثامنة والخمسون لأكبر نكبة في تاريخ العرب الحديث .. وهي اغتصاب فلسطين من قبل الصهيونية العالمية .. بدعم وتأييد كبيرين من جانب القوى الاستعمارية العالمية .

فقد أدى توافق المصالح الاستعمارية - الصهيونية الذي دشنه وعد بلفور - في أوائل القرن الماضي - إلى زرع كيان غريب في قلب الوطن العربي يفصل شرقه عن مغربه ، ويقف حائلاً دون توحيد الأمة العربية وعائقاً في وجه نهوضها وتطورها ، مما يسهل على تلك القوى إبقاء الوطن العربي تحت هيمنتها الكاملة .

وأدلت هذه المؤامرة التي حظيت بدعم بريطاني في بادئ الأمر ، ثم بدعم أمريكي لاحق ، إلى احتلال فلسطين وتشريد شعبها في مختلف بقاع الأرض ، وتمكين الصهيونية العالمية من إقامة دولة إسرائيل العنصرية بقرار من الأمم المتحدة .

ومنذ نشوئها في عام 1948 حتى اليوم كانت الصفة الملزمة لسياسات إسرائيل العدوان والتتوسيع وبناء المستوطنات واستقدام اليهود من مختلف بقاع العالم للإقامة في فلسطين بهدف تغيير التركيب demografique للأراضي المحتلة ، لاسيما في مدينة القدس الشريف .

لقد استطاعت الحركة الصهيونية خلال نصف القرن الماضي أن تحقق العديد من الأهداف والمطامع أبرزها : قيام إسرائيل عام 1948 ، واحتلال أراضٍ عربية جديدة ، وتوسيع حدود الدولة عام 1967 ، واحتلال أراضٍ لبنانية عام 1978 ، واحتياج عاصمة عربية عام 1982 . وتمكن المشروع الصهيوني من ترسيخ وتدعم البنية الداخلية لكيانه على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والتكنولوجية في إطار خطة استراتيجية شاملة باتت تشكل خطراً مباشراً وتهديداً حقيقياً ليس على الشعب الفلسطيني وحده ، بل على الأمة العربية بأسرها .

لقد تمكنت الصهيونية العالمية وحلفاؤها من النجاح في مخططهم (إقامة إسرائيل في قلب الوطن العربي) بالاستناد إلى استراتيجية واضحة وفروا لها جميع مقومات القوة والاستمرار ، ومنها اعتمادهم على ضعف الموقف العربي وعجز الأمة العربية عن بلورة استراتيجية مجابهة شاملة ترتكز إلى مجمل قدرات الأمة العربية وتحسن توظيف هذه القدرات في معركة المصير الواحد .

وإذا كانت مبادرة السلام العربية تمثل الخطوة الأولى الجادة في بناء استراتيجية المواجهة العربية ، فإن من الضروري السير حثيثاً على طريق استكمال هذه الاستراتيجية لأن عامل الزمن لن يكون في صالحنا دائماً .

* * *

وماذا عن القدس ؟

إذا كانت فلسطين هي القضية الأم والأساس بالنسبة لكل عربي ومسلم .. فإن قضية القدس هي المحور الأساس في قضية فلسطين .

فالقدس والمسجد الأقصى والحرم القدس الشريف جميعها موقع لها مكانتها الخاصة في قلوب جميع العرب والمسلمين . وبسبب هذه المكانة بالذات ولأن لها تلك القدسية المميزة ، فإنها كانت وما تزال تلعب دوراً توحيدياً لصفوف العرب

وال المسلمين في شتى أنحاء المعمورة ، وعلى امتداد حقب التاريخ .

ولا يخفى على أحد المطامع الصهيونية في هذه المواقع . ولعل السبب في شراسة التمسك بها يعود إلى سببين أساسين : أولهما اكتساب شرعية لاهوتية أو دينية توظف لترويج الادعاءات بحقوق مزعومة للصهيونية في فلسطين ... وثانيهما تصفية القوة التوحيدية التي تتمتع بها هذه الأماكن المقدسة بالنسبة للعرب والمسلمين . ومن هنا جاءت شراسة النشاط الاستيطاني في فلسطين عموماً ، وفي القدس ومحيطها بوجه خاص ، ومن هنا جاءت أيضاً حتى الإجراءات الرامية إلى تغيير التركيب السكاني والمعالم الجغرافية للمدينة المقدسة ، على وجه الخصوص . ولكن ذلك كله لم ولن يجد العدو الصهيوني فتيلاً ، ولن تفيده أيضاً كل التدابير التي اتخذها في تمرير مخططة الإجرامي لتهويد هذه الأرض العربية الطاهرة .

فصلابة الشعب الفلسطيني وصموده الأسطوري وانتفاضاته المتلاحقة وعجز العدو المحتل عن إخضاعه ، ودعم الشعوب العربية له ، كل ذلك يشكل عوامل قوة ومنعة نأمل أن تنمو مع الأيام لتحقيق الحلم الفلسطيني والعربي بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس .

في الذكرى الثامنة والخمسين للنكبة ننحي بكل خشوع إجلالاً لأرواح الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم دفاعاً عن قضية فلسطين وعن حقوق شعبها المناضل ، ونحيي كل الأبطال الذين ما يزالون يحملون شرف القضية في قلوبهم ويعملون بنكران ذات من أجل انتصارها .

وإننا واثقون أن هذه القضية العادلة لابد وأن تنتصر .



ملف العدد

- 1 -

الدورة السابعة والأربعون العادلة

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

(البحر الميت (الأردن) 26/2/2006)

محتويات الملف

• جدول الأعمال

• كلمة معالي المهندس عبد الهادي المجلبي

رئيس مجلس النواب الأردني في افتتاح أعمال الدورة

• تقرير دولة الرئيس نبيه بري

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

• وقائع وقرارات الدورة السابعة والأربعين لمجلس الاتحاد

البرلماني العربي

**المدورة السابعة والأربعون العادمة
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي**

جدول الأعمال

- 1 - إقرار جدول الأعمال .
- 2 - انتقال الرئاسة .
- 3 - خطة عمل الاتحاد لعام 2006 .
- 4 - الشؤون المالية :
 - أ - الحساب الختامي لعام 2005 .
 - ب - ميزانية الاتحاد لعام 2006 .
 - ج - تقديرات الميزانية لعام 2007 .
- 5 - المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي .
- 6 - إقرار جدول أعمال المؤتمر الثاني عشر للاتحاد .
- 7 - ما يستجد من أعمال .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على
رسول الهدى ، محمد
النبي العربي الهاشمي الأمين

- دولة الأخ نبيه بري ، رئيس مجلس الاتحاد .
- أصحاب الشرف الزملاء الكرام أعضاء مجلس الاتحاد .
- حضرات السيدات والسادة الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فيطيب لي ابتداء ، أن أعبر عن بالغ الترحيب بكم ضيوفاً كراماً تمنحوننا اليوم شرف استقبالكم هنا على هذه الأرض الأردنية العربية ، وما حملت للأمة يوماً غير الود وصادق الوعد والمعهد ، وبين هذا الشعب العربي الوفي ، وما حالت دون وفائه للأمة يوماً ، العadiات مهما كانت ، والتحديات صعبت أو هانت ، فأهلاً ومرحباً بكم أصحاب الشرف الأعزاء ، بين أهلكم وذويكم ، يزدان بكم المكان ، وتسعد بوجودكم الأوساط الأردنية كافة ، تقديرأ لكم ، ولهذا اللقاء البرلماني العربي المهمب ، والذي يزداد مهابة بالرعاية الهاشمية الجليلة لأعماله ، وبمشاركتكم الكريمة في فعالياته ، فالشكر موصول الله الواحد الأحد على فضله و توفيقه ، ثم الشكر لحضررة صاحب الجلالة الهاشمية على رعايته الكريمة لدوره اتحادنا ومؤتمتنا ، والشكر لأخي العزيز رئيس الاتحاد دولة الأستاذ نبيه بري ، ولكن أخ منكم ، على الجهود الكبيرة الصادقة من أجل الارتقاء بالعمل البرلماني العربي المشترك نحو أسمى المراتب بإذن الله، وباسم زميلي دولة الأستاذ زيد الرفاعي رئيس مجلس الأعيان ، وباسمي يسرني أن أؤكد ترحيب الشعبة البرلمانية الأردنية ومجلس الأعيان والتواب ، بكم ، وسعادتنا جميعاً بانعقاد اجتماعاتكم بيننا .

كلمة

معلى المهندس
السيد عبد الهدى المحالى
رئيس مجلس النواب الأردنى
فى افتتاح الدورة (47)
لمجلس الاتحاد البرلماني العربى

الفلسطينية، هي جوهر الصراع الدائر في المنطقة منذ عقود طويلة ، وأن كل مسعى نحو تحقيق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها ، لن يكتب له النجاح ، إن لم يتم التوصل إلى حل سلمي عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية ، وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ، وبما يكفل الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة عام 1967 ، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس ، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقرار الدولي 194 . إن الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان ، تقول بأن معظم ما تشهده المنطقة من مشكلات وتوترات ، هو نتاج طبيعي لإفرازات استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ، وعدم الانسجام مع إرادة المجتمع الدولي إزاء ذلك ، سواء على صعيد استمرار الاحتلال لأراضٍ عربية أخرى في سوريا ولبنان ، أو على صعيد التوترات غير المباشرة لانعكاسات القضية الفلسطينية ، وشيوخ الإحساس العام بالظلم ، واستفحال غياب العدل على صعيد التعامل مع القضية الفلسطينية ، وغيرها من تلك الصراعات الدائرة في المنطقة .

إن الحاجة ماسة جداً لوضع حد لدوامة العنف في العراق الشقيق وإنهاء احتلاله ، وضمان عودة هذا البلد العربي عضواً فاعلاً إلى حظيرة أسرته الدولية وأمته العربية .

إن الحاجة ماسة كذلك لضمان سلامية وحدة الشعب اللبناني الشقيق ، بعيداً عن أيام ممارسات قد تضر لا قدر الله بوحدة هذا الشعب الشقيق وحاضره ومستقبله ، وال الحاجة ماسة كذلك لضمان سلامية سائر الأقطار العربية الشقيقة من أيام تهديدات خارجية ، وبالذات

حضرات الأعزاء ..

ينعقد مجلس اتحادنا العتيق في دورته السابعة والأربعين ، وسط ظروف إقليمية ودولية أكثر تعقيداً من ذي قبل ، وعلى ضفاف بحر من الغضب الإسلامي جراء محاولات الإساءة للرسول الكريم ، محمد صلى الله عليه وسلم ، لا بل وفي ظل فتن طائفية تطل برؤوسها بين الحين والآخر ، منذرة بأسوأ العواقب على حاضر الأمة ومستقبل أجيالها ، لا قدر الله ، ويلتهم شملنا البرلماني اليوم ، هنا على مقربة من الأرض الفلسطينية التي مازالت محظلة ، وعلى مرمى البصر شعب شقيق ما يزال يرزح تحت نير الاحتلال والقهوة ، ومنذ عقود ، وليس ببعيد عنا دول عربية شقيقة تصارع الانقسام ومخاطر الفتنة ، وأخرى تواجه بمجهود ذاتي محدود ، مخاطر الجوع والفاقة ، وعلى حوف عالمنا العربي ، مناطق توتر مرشحة للمواجهة في أيام لحظة ، مثلاً يواجهه عالمنا العربي والإسلامي تهمة الإرهاب والتطرف والعنف ، لا بل فقد باتت عقيدتنا الإسلامية ذاتها ، محط اتهام ظالم بائس بالعنف والإرهاب ، على أيدي ساذجين أو حاقددين أو مغرضين ، ويستمر الاتهام الظالم بالتصاعد نحو حضارتنا وثقافتنا على حد سواء ، وليس سراً أبداً ، أننا وبرغم محاولات طيبة وهادفة هنا أو هناك ، مازلنا نقف عاجزين عن مواجهة هذا المدد الظالم الذي يجهل المضامين الحقيقية لدينا العظيم ، ولحضارتنا العظيمة ، وثقافتنا المميزة.

السيد الرئيس ..

حضرات السيدات والسادة الكرام ..

مؤكّد أننا اليوم وكل يوم ، وإلى أن تتجلي الصورة باتجاه تحقيق طموحنا المشروع ورؤيتنا المشروعة ، نرى أن القضية

في إشاعة العدل والحرية والمساواة وإطلاق الطاقات ومكامن الإبداع ، ومحاربة مخاطر الفقر والجهل والتخلف في حياة الأمة ، والتأكيد في المقابل وبصورة واضحة ، على حتمية انسباب مقررات الأمة بين أوصالها ، وتعظيم مبادئ التعاون المصلحى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فيما بينها ، على طريق بناء قوتها الذاتية ، وتسخير مقدراتها الكبيرة التي أنعم الله جل وعلا بها عليها ، في خدمة الأهداف الكبيرة السامية ، وخدمة عقيدتها وحاضرها ومستقبل أجيالها ، ومواجهة ما يتهدها من أخطار وتحديات ، وتعزيز حضورها الكريم بين الأمم ، وقد كانت خير أمة أخرجت للناس ، وفقاً لإرادة السماء لا قرار البشر .

السيد الرئيس ..

حضرات الأعزاء ..

لقد بذل الاتحاد البرلماني العربي جهوداً كبيرة خلال سنوات مسيرته حتى الآن ، وأسهم بشكل ملحوظ في إدامـة التواصل بين البرلمانيين العرب من جهة ، وبينهم وبين الهيئات البرلمانية العربية والإقليمية والدولية من جهة ثانية ، وفي ذلك بالضرورة ، فائدة جلـى للأمة بأسرها ، ويقيناً فإن سائر الزملاء الذين تولوا رئاسة الاتحاد سواء منهم من قضى أم من ينتظر ، أبدعوا في بذل الجهد من أجل تحقيق أهداف الاتحاد النبيلة والسامية ، وهي جهود تستحق الشكر والثناء والتقدير .

مرة أخرى ، وفي كل لحظة ، وباسم البرلمان الأردني أجدد الترحيب بكم حضرات الزملاء الأعزاء ، وأتمنى لكم طيب الإقامة وسعدها ، مثـماً أتمنى لاجتمـاعـاتكم النجاح والتوفيق في بلوغ أهدافها السامية .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

سورية الشقيقة ، ومؤكـدـ أنـاـ نـأـمـلـ فيـ بـلـوغـ الاستقرارـ الـكـامـلـ فيـ السـوـدـانـ الشـقـيقـ ، وـ حلـ قضـيـةـ الجـزـرـ الإـمـارـاتـيـةـ ، حـلـاـ عـادـلـاـ وـ فـقاـ لـمـبـداـ التـحـكـيمـ الدـولـيـ المحـاـيدـ ، وـ حلـ مشـكـلاتـ الفـقـرـ وـ خـطـرـ المـجاـعـةـ فيـ الصـوـمـالـ .

وفي الطرف الآخر من معادلة المعاناة العربية ، وتفاصيل المواجهة مع الاتهامات والتحديات وحركة التطور التي يشهدها العالم ، فلا بد من أن تتضامن جهود الأمة من أجل الدفاع عن كرامتها ، والتأكيد على نبل حضورها ومكانتها ، ورد العادات عن سماحة وعظمة عقيدتها ، وتجسيد عدالة قضائهاها وسمو دورها المميز في تحقيق رفاه البشرية وسعادتها عبر التاريخ ، وتأصيل مكامن القوة والنور في حضارتها وثقافة أجيالها ، خاصة في هذا الزمان الذي يرى فيه البعض ، أن الإساءة لرسولنا الكريم ، نوع من حرية التعبير عن الرأي ، وهي إساءة لا بد من أن نقف صفاً واحداً في مواجهتها ومنع تكرارها تحت أي ذريعة كانت .

إن الارتفاع بواقع الأمة وتعزيز دورها ومكانتها بين الأمم ، يتطلب مجاهداً عظيماً فكراً و عملاً على حد سواء ، وبأساليب متطرفة تحاكي تقافة الآخر ، وتجهد في استقطاب قناعاته ، لا في تغيرها ووضعها في موضع المواجهة مع قناعاتها ، وهو مجاهد يتحمل المسؤولية في النهوض به ، سائر النابهين والمفكرين وعلماء الأمة وساستها وقادـةـ الرـأـيـ فيها ، ونحنـ البرـلمـانـيينـ فيـ الطـلـيـعـةـ منـهـمـ ، وقدـ أـدـعـتـنـاـ الشـعـوبـ مـهـمـةـ تمـثـيلـهاـ ، وـ التـعـبـيرـ عنـ إـرـادـتـهـاـ وـ طـمـوحـهـاـ وـ تـطـلـعـاتـهـاـ .

وبديهيـ كذلكـ ، أنـ نـجـاحـ مجـاهـدـ كـبـيرـ كـهـذـاـ ، لـبـدـ وـأنـ يـرـتكـزـ أـسـاسـاـ ، إـلـىـ قـيـمـ دـيمـقـراـطـيـةـ شـورـوـيـةـ رـاسـخـةـ ، وـإـلـىـ مـبـادـىـ سـامـيـةـ

بسم الله الرحمن الرحيم

- للأردن ، أيقونة المحبة ونهر الطهارة ، ومغطس المعصودية وسرير الرؤيا ، وسجادة التويبة وشجرة الندم وبحر الانتظار .
- للأردن أول وردة في حدقة الحياة الأولى وأول فضاء للأحلام ، وأول حب ناضج ، وأول نشيد أبيض وأول إيقاع للضوء .
- للأردن ولراعي الاحتفال ، جلالة الملك عبد الله الثاني عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ، ولهم أيها الزملاء الأعزاء والحضور الكريم تحية البرلمانيين العرب ، وتحية واحات الديمقراطية التي تزداد مساحتها على مساحة الأمة ، حتى نكاد نجزم أننا سنتمكن من رد التصرّح والعبور إلى الحاضر بكل ثقة بتمكننا من صناعة ديمقراطيتنا محلياً ، وإثبات أن الإصلاح والتصحيح والتغيير ليس مهمّة الآخرين على أرضنا ، وبمعنى أوضح ليس مهمّة إمبريالية .
- كما أتقدم بالشكر إلى أخي دولة الرئيس عبد الهادي الماجالي رئيس مجلس النواب الأردني على استضافته الكريمة لأعمال الدورة السابعة والأربعين لمجلس الاتحاد والمؤتمر 12 للاتحاد البرلماني العربي ولحسن الاستقبال والوفادة والضيافة والتنظيم ، ولا أنسى في هذا المجال شكر الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي والإدارة البرلمانية لمجلس النواب الأردني على الجهد الذي بذلوه من أجل إنجاح هذه الاجتماعات .

الزملاء الأعزاء :

في مقدمة الدعوة إلى اجتماعنا الرجاء ، أنه ونظراً لخطورة ودقة الظروف التي تتعقد في ظلها دورة المجلس والمؤتمرات ، ونظرًا لأهمية البنود المدرجة على

كلمة
دولة الرئيس
نبيل ببرى
رئيس مجلس النواب اللبناني
في افتتاح الدورة (47)
لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

ومع الأطر البرلمانية والحكومية في الدول العربية المهتمة بإنشاء السوق العربية المشتركة هذه التي أصبحت اسماً على غير مسمى رغم أننا أوجناها منذ منتصف الخمسينات وقبل إنشاء السوق الأوروبية المشتركة .

إنني في نفس الإطار وفي إطار تعزيز التعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أؤمن إنجاز جدول بمشاريع العمل العربي المشترك وفي الطليعة موضوع الوحدة الاقتصادية .

أيها الزملاء :

إذ أعبر عن أسفي لهذه المقدمة والتي تحمل المرارة والألم ، فإني أططلع إلى دور برلماني عربي متزايد ومحسوس في زيادة مساحة الديمقراطية ، انتلاقاً من أن اتحاد مواقفنا في إطار الاتحاد البرلماني العربي والتحرك المفعن الذي قمنا به جميعاً وضع قمة الجزائر العربية أمام حتمية إقرار صيغة البرلمان العربي .

إن رئاسة الاتحاد وقبل وبعد توجيه الدعوات لعقد الاجتماع الأول للبرلمان العربي الانتقالي ، اجتهدت كثيراً لتشكيل قناعة قطبية من أجل أن تسمى المجالس النيلية والشورية وممثليها إلى هذا البرلمان .

الآن أشدد على قيام الاتحاد البرلماني العربي باحتضان هذا البرلمان الوليد ، الذي يستمد شرعيته ليس من قرار القمة فحسب بل من اختيار مجالسنا لممثلينا إليه ، بانتظار أن يجري انتخابهم من شعوبنا ذات يوم قريب إن شاء الله .

وبالمقابل أؤمن على البرلمان العربي أن لا يتصرف كمؤسسة منسلحة عن تاريخ النضال البرلماني العربي أو كمؤسسة بديلة ، بل كمؤسسة موازية لها دورها الذي أقرته القمة كما أقرته قرارات مجلس الاتحاد في الجزائر .

جدول أعماله ، فإن الاتحاد يتطلع إلى أن تسهم الدولتان والقرارات في تعزيز التضامن العربي ، وتوحيد الكلمة بين جميع أقطارنا وتفعيل دور الاتحاد في جميع المجالات .

منبع عرضي لهذا الكلام هو أن الأسباب الموجبة لاجتماعنا والظروف والواقع والضغوطات والتحديات إلى آخر المفردات ، لا تختلف عنها في الدعوة لعقد اجتماعاتنا السابقة التي أقول بكل أسف أن مداولاتها وتصويتها ، حتى لا أقول قراراتها ، لم تؤد الغرض منها في تعزيز التضامن أو توجيه الكلمة أو تفعيل الدور .

أعترف ومن موقع رئاسة الاتحاد البرلماني العربي وأنا قاب قوسين أو أدنى من تسليم هذه الأمانة ، إلى أننا نحن البرلمانيين جلنا لا نملك في أقطارنا ولا يملك هذا الاتحاد ولا البرلمان العربي الذي ولد عشية العام الميلادي الجديد ، وسائل الضغط على مختلف أنماط السلطات في الوطن العربي ، بما يجعلنا نلمس الأهمية لما درسه من موضوعات ولما نوصي به أو نقرره .

لقد راجعت بدقة البيانات الخاتمية وقرارات مجلس الاتحاد في دوراته الستة والأربعين السابقة ، وكذلك ما أوصت به دزينة من مؤتمرات الاتحاد ، ووجدت أننا نكرر الكلام وندور على أنفسنا ، دون أن نتجرأ ولو لمرة واحدة على وضع آلية لمتابعة تلك القرارات أو التوصيات .

الآن وانطلاقاً من الأردن العزيز أؤمن أن يختلف الأمر ، فتشكل لجنة برلمانية مع الرئاسة تكون مهمتها متابعة تنفيذ القرارات وبحثها إلى آخر ما هناك .

إن إيراز مسؤوليتنا تجاه قراراتنا وتصويتها ، ينطلق كذلك من القيام بحملة مشتركة مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

- المفروضة على لبنان والتي تتلخص :
- بكشف الحقيقة واستبعاتها في الجريمة التي ارتكبت ضد لبنان باغتيال دولة الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه .
 - القرار الدولي رقم 1559 واستبعاته .
 - العلاقات اللبنانية السورية .
- 2 - القيام بحملة برلمانية عربية ذات طابعين عام وخاصة تتناول :
- قضية تسعة آلاف وثلاثمائة معتقل فلسطيني ، والمعتقلين اللبنانيين والسوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي .
 - قضية الخمسة عشر عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني الجديد المعتقلين وما يزالون في السجون الإسرائيلية .
- إنني في إطار هذه الحملة من أجل الزملاء النواب الفلسطينيين المعتقلين أدعوا إلى تقديم طلب باسم الشعب البرلماني العربي في الاتحاد البرلماني الدولي لإدراج بند استعجالى في جدول أعمال الجمعية 114 للاتحاد البرلماني الدولي التي ستعقد في نيروبي (كينيا) في أيار (مايو) القادم .
- إنني كذلك أدعو الأمانة العامة للاتحاد بعد موافقة المجلس والمؤتمر ، إلى إعداد ورقة موحدة حول الواقع الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي وتقديمها إلى اجتماعات مجلس ومؤتمر اتحاد برلمانات دول منظمة المؤتمر الإسلامي الذي سينعقد في نيسان (أبريل) القادم وكذلك إلى مؤتمر دعم القضية الفلسطينية المزمع عقده في طهران .
- 3 - إزاء الواقع العراقي المريء والتي كان آخرها التفجير الإرهابي الذي استهدف قبة مقام ومرقد الإمامين علي الهادي وحسن العسكري عليهما السلام ومحاولة استدراجه الفتنة والخراب في هذا البلد الشقيق ، فإني أدعوا

إذن وانطلاقاً من الأردن الشقيق أطلع بكل أمل إلى دور برلماني عربي محسوس ، ذلك أن دور الاتحاد ورؤاسته يجب أن يكون أساساً العمل لزيادة مساحة الديمقراطية في أقطارنا وعلى مستوى الأمة ، بالإضافة إلى تحديث التشريعات والنشاط ببلوماسية برلمانية نحن بأمس الحاجة إليها خاصة أمام عجز الحكم أمام الدول الكبرى .

إن الانطلاق من موقع الأمل يعود إلى أن العملية الديمقراطية بدأت تأخذ مداها أكثر فأكثر ، ليس بسبب المضمون الخطي لمشروع الشرق الأوسط الكبير ومشاريع الشراكة المتنوعة مع المتوسط ، بل لأن القناعة تزداد يوماً بعد يوم بمشاركة المواطن المرأة كما الرجل في كل ما يصنع حياة دولنا ومجتمعنا ، ولأن القناعة تزداد يوماً بعد يوم بالتنمية المعاشرة للناس ولطبيعة وفرص العمل والمواطنة للمرأة ، ولأن القناعة تزداد بمواجهة الفساد وإساءة استعمال السلطة والتعسف في استخدام القانون ، وأساساً ودائماً لأن النقمة تزداد بأنفسنا وببعضنا وبقدرتنا على صناعة الديمقراطية وطنياً وعربياً تمهدأً لانتقال من عصر السلطة إلى عصر الدولة .

إنني أعبر عن فرحي الشديد لأن عدداً من الأقطار العربية تمكن من إجراء انتخاباته العامة في أجواء ديمقراطية والتي كان آخرها في العراق وفلسطين ، وأعبر عن سوري لأن عدداً من الأقطار العربية اتخذ قراره بإجراء انتخابات لمجالسه أو لنصفها وأن مشاركة المرأة كمرشحة قد ازدادت .

أيها الزملاء الأعزاء :

أتمنى على مجلس الاتحاد أن يركز بصفة أساسية خلال دورته المقبلة على :

- 1 - دعم الحوار اللبناني الذي سينعقد تحت قبة البرلمان اللبناني وتحت سقف اتفاق الطائف حول القضايا المستجدة والتحديات

أرضاً وشعباً ومؤسسات وإقصاء دور العراق
عربياً وإسلامياً .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

الاتحاد البرلماني العربي إلى اتخاذ المبادرة
لدعم المجلس الوطني العراقي المنتخب من أجل
تمكينه في صناعة حكومة وطنية تتولى صناعة
وببناء الأمان في العراق وطنياً بعيداً عن
سياسات الاحتلال الهدافه لضرب وحدة العراق



وقائع وقرارات

الدورة السابعة والأربعين العادلة

مجلس الاتحاد البرلماني العربي

(البحر الميت، 26/2/2006)

بدعوة كريمة من مجلس الأمة الأردني جرت في منطقة البحر الميت بالمملكة الأردنية الهاشمية يوم الأحد الواقع في 26/2/2006 اجتماعات الدورة السابعة والأربعين العادلة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، بمشاركة وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في البلدان الآتية :

- 1 - المملكة الأردنية الهاشمية .
- 2 - دولة الإمارات العربية المتحدة .
- 3 - مملكة البحرين .
- 4 - الجمهورية التونسية .
- 5 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
- 6 - جمهورية السودان .
- 7 - المملكة العربية السعودية .
- 8 - الجمهورية العربية السورية .
- 9 - سلطنة عُمان .
- 10 - دولة فلسطين .
- 11 - دولة قطر .
- 12 - دولة الكويت .
- 13 - الجمهورية اللبنانية .
- 14 - جمهورية مصر العربية .
- 15 - المملكة المغربية .

16 - الجمهورية اليمنية .

وقد افتتحت أعمال الدورة بكلمة من دولة الأستاذ نبيه بري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، ثم استمع أعضاء المجلس إلى كلمة من معايي السيد عبد الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني . وفي بداية أعمالها أقرت الدورة جدول أعمالها الذي تضمن البنود التالية :

- 1 - إقرار جدول الأعمال .
- 2 - انتقال الرئاسة .
- 3 - خطة عمل الاتحاد لعام 2006 .
- 4 - الشؤون المالية .
- الحساب الختامي لعام 2005 .
- ميزانية الاتحاد لعام 2006 .
- تقديرات الميزانية لعام 2007 .
- 5 - المقر الجديد للاتحاد البرلماني العربي .
- 6 - إقرار جدول أعمال المؤتمر الثاني عشر للاتحاد .

وتمت في الجلسة الأولى مناقشة البنود 1-2-5-6 من جدول الأعمال ، واتخذت الدورة القرارات المناسبة بشأنها ، وأحيل البندان 3-4 إلى لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية لدراستها وإعداد تقرير حولها . وقد ناقشت اللجنة البنود المحالة إليها وتقدمت بتقريرها إلى الجلسة الختامية لمجلس الاتحاد فناقشه وأقره .

وفيما يلي القرارات الصادرة عن مجلس الاتحاد :

القرار 1/مج 47

حول انتقال الرئاسة :

- 1 - تستمر رئاسة معايي المهندس السيد عبد الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني للاتحاد البرلماني العربي حتى نهاية أعمال الدورة الثامنة والأربعين العادية لمجلس الاتحاد .
- 2 - يجري بعد هذا تولي رئاسة الاتحاد وفقاً للترتيب الأبجدي لأسماء الدول من حيث

توقفت قبل عدة سنوات ، أي يكون استلام منصب رئيس الاتحاد من حق الشعبة العراقية إذا توافرت الظروف المناسبة ومن ثم تنتقل الرئاسة إلى سلطنة عمان .

3 - تستمر رئاسة دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني للاتحاد البرلماني العربي حتى انتهاء أعمال المؤتمر الثاني عشر للاتحاد بتاريخ 28/2/2006 م وتجري مراسيم انتقال الرئاسة في الجلسة الخاتمة للمؤتمر .

القرار 2/مج 47

حول جدول أعمال المؤتمر الثاني عشر للاتحاد :

تنص المادة 5/أ من ميثاق الاتحاد البرلماني العربي على أن من اختصاصات مجلس الاتحاد وضع جدول أعمال المؤتمر وتوجيه الدعوة لانعقاده وتعيين مكان الانعقاد وموعده .

وكانت الدورة السادسة والأربعون العادية لمجلس الاتحاد والتي عقدت في الجزائر في تموز يوليو 2005 قد وافقت على عقد المؤتمر الثاني عشر في الأردن الشقيق خلال شهر شباط / فبراير 2006 . وأقرت الدورة السابعة والأربعون الحالية جدول أعمال المؤتمر على النحو التالي :

- 1 - انتخاب مكتب المؤتمر (الرئيس وأميني السر) .
- 2 - إقرار جدول الأعمال .
- 3 - تقرير رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- 4 - تقرير الأمين العام حول أوضاع الاتحاد منذ المؤتمر الحادي عشر في دمشق .
- 5 - الأوضاع العربية الراهنة ودور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي في مجالات :

- أ - مواجهة التحديات الإقليمية والدولية .
- ب - الإصلاح والتحديث .
- ج - الإرهاب .
- د - المياه .

- 6 - دور البرلمانات في تحديث وتوسيع التشريعات المتعلقة بالمواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة .

7 - النشاط الدولي والإقليمي للاتحاد :

- أ - الجمعية 114 للاتحاد البرلماني الدولي في نairobi .
- ب - المنتدى الثالث للحوار البرلماني العربي - الياباني .
- ج - العلاقات مع البرلمان الأوروبي .

8 - اجتماعات الهيئات واللجان الدائمة في الاتحاد :

- اجتماع الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة .
- اجتماع الهيئة البرلمانية العربية لحقوق الإنسان .
- اجتماعات اللجان الدائمة : السياسية - البرلمانية ، شؤون المرأة ، شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة .

القرار 3/م杰 47

حول التقرير المالي لعام 2005 :

(1) الموافقة على التقرير المالي لعام 2005 والمتضمن :

1. مذكرة الأمانة العامة للاتحاد بما فيها :
 - أ - النفقات التي صرفت خلال عام 2005 وبالبالغة (601,134) دولار أمريكي .
 - ب - إجمالي الإيرادات التي حصلت خلال عام 2005 وبالبالغة (622,856) دولار أمريكي والمكونة من :
 - الإيرادات المحصلة من مساهمات الشعب البرلمانية لعام 2005 وبالبالغة (515,225) دولار أمريكي .
 - الإيرادات المحصلة من الموارد الرأسمالية (حاصل بيع السيارات) وبالبالغة (4.000) دولار أمريكي .
 - الإيرادات الحاصلة من واردات الفوائد وبالبالغة (18,706) دولار أمريكي.
 - ج - تحويل وفر الدورة الحالية البالغ (156,372) دولار أمريكي إلى حساب الاحتياطي العام .
2. البيانات الحسابية الختامية للاتحاد كما هي في 2005/12/13 .

3. تقرير مدقق الحسابات لعام 2005 .

4. مسک سجل الموجودات الثابتة خارج الميزانية وعدم إدراج قيمتها في ميزانية الاتحاد حيث بلغت قيمة الموجودات الثابتة موقوفاً في 31/12/2005 ما مقداره (292,506) دولار أمريكي ، كما بلغت قيمة الاهلاك للفترة نفسها ما مقداره (163,744) دولار أمريكي ، وذلك وفقاً للجدوال المرفق ببيان المركز المالي لعام 2005 .

5. تخصيص احتياطي اهلاك الموجودات الثابتة بحيث يتم رصد مبلغ سنوي يعادل ما نسبته 25% من قيمة مجمع الاهلاك الموقوف في 13/12 من كل عام حيث يتم سحبه من الاحتياطي العام (وفورات السنوات السابقة) ويخصص من أجل استبدال الموجودات الثابتة المستهلكة .

(2) تخصيص المبالغ المتبقية من الرصيد النقدي الخاص بندوة القدس والبالغ (69,769) دولار أمريكي لتنظيم ندوة حول الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان ، ومطالبة إحدى الشعب البرلمانية استضافة هذه الندوة خلال عام 2006 .

(3) يتوجه المجلس بالشكر والثناء إلى سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، دولة الرئيس نبيه بري ، على تنازله عن مخصصاته الرئاسية لعام 2005 والبالغة فقط ثمانية آلاف دولار أمريكي لصالح شراء موجودات ثابتة للاتحاد .

القرار 4/مج 47

حول خطة عمل الاتحاد لعام 2006 :

1 - الموافقة على خطة عمل الاتحاد لعام 2006 كما وردت في مذكرة الأمانة العامة ، وتتفيد ما ورد فيها من مبادرات في حدود السيولة المالية المتوفرة وذلك بعد إضافة البنود التالية :

- مشاركة الاتحاد البرلماني العربي في جميع الأنشطة البرلمانية الإقليمية والدولية ، والعمل على إبراز المواقف الحضارية للدول العربية ، وخاصة ما يتعلق بالحملة الشرسة التي تشن على الدين الإسلامي الحنيف وعلى الرسول الأكرم .

- ضرورة عقد الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة اجتماعاتها بصفة منتظمة وفي حال عدم استضافتها يتم عقدها في مقر الاتحاد .

- التوصية بإيلاء الشباب أهمية خاصة والعمل على عقد اجتماعات تخصص لدراسة قضايا الشباب بمشاركة برلمانيين عرب شباب .
- التوصية بزيادة تمثيل المرأة داخل الوفود البرلمانية العربية .

القرار 5/م杰 47

مشروع موازنة الاتحاد لعام 2006 :

1. الموافقة على الاعتمادات المرصودة في مشروع موازنة الاتحاد للعام 2006 والبالغة (734,800) دولار أمريكي وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 1) .
2. إقرار النسب المقترحة للتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول الوارد في مذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 2) ، ومطالبة الشعب البرلمانية بالإسراع في دفع مساهماتها حتى يتسعى للاتحاد الوفاء بالتزاماته وللأمانة العامة القيام بواجباتها .
3. الموافقة على توزيع مساهمة الشعبة البرلمانية الجيبوتية على جميع الشعب العربية وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 1-2) .
4. مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بديون عام 2005 وما قبل ، وفقاً للجدول المرفق بمذكرة الأمانة العامة للاتحاد (جدول رقم 2-2) ، لتسديد ما عليها من مستحقات في أقرب الآجال .
5. الموافقة على إعادة تكليف المحاسب القانوني الدكتور عقبة كامل الرضا بتدقيق حسابات الاتحاد لعام 2006 ، وتقويض رئيس الاتحاد بتحديد أتعابه .
6. تكليف الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بتنفيذ أحكام الموازنة وفقاً لميثاق الاتحاد وأنظمته النافذة .

القرار 6/م杰 47

التقديرات المبدئية لميزانية عام 2007 :

1. الموافقة المبدئية على الاعتمادات المرصودة في التقديرات الأولية لمشروع موازنة الاتحاد لعام 2007 البالغة (734,800) دولار أمريكي وفقاً للجدول رقم 1

المرفق بذكرة الأمانة العامة للاتحاد.

2. إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول رقم 2 المرفق بذكرة الأمانة العامة للاتحاد. ومطالبة الشعب البرلمانية بدفع مساهماتها في بداية السنة المالية 2007 .

القرار 7/مج 47

مشروع بناء المقر الدائم للاتحاد :

1 - الموافقة على التقرير المقدم حول مشروع بناء المقر الدائم للاتحاد بدمشق والمتضمن :

أ - ذكرية الأمانة العامة للاتحاد .

ب - العرض المقدم للسادة رؤساء المجالس والوفود البرلمانية خلال الاجتماع التشاوري .

ج - تقرير مدقق الحسابات .

2 - مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بمساهمات بناء المقر الدائم للاتحاد ، بالإسراع في تسديد ما عليها من مستحقات في أقرب الآجال .

3 - ثمنن اللجنة جهود دولة الرئيس الأستاذ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، والأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ، بالعمل على توفير السيولة المالية الازمة لتمويل المشروع من خلال السعي لجمع التبرعات من أصحاب الفعاليات الاقتصادية والسياسية العربية وأصحاب المال ورجال الأعمال وحث السادة رؤساء المجالس العربية على إيجاد السبل الناجعة التي من شأنها إنجاح هذه الحملة . وتوصي اللجنة استمرار دولة الرئيس نبيه بري في عضوية لجنة بناء المقر حيث تصح اللجنة على النحو التالي:

• رئيس الاتحاد البرلماني العربي .

• رئيس مجلس النواب اللبناني .

• رئيس مجلس الشعب السوري .

• الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .

4 - تكليف لجنة بناء المقر بمتابعة المناقضة التي تم الإعلان عليها ودراسة العروض المقامة واختيار المؤسسة العربية التي قدمت أفضل عرض للمباشرة في تأسيس المناقضة .

القرار 8/مج 47

يتوجه المجلس بالشكر والثناء إلى جهاز الأمانة العامة للاتحاد وعلى رأسه الأمين العام على الجهود المبذولة في تنفيذ قرارات مجالس الاتحاد والإعداد الجيد للوثائق وتقديم الميزانيات بأسلوب علمي ، واتباع سياسة ترشيد النفقات .





- 2 -

**المؤتمر الثاني عشر
للاتحاد البرلماني العربي**

(البحر الميت 27-28/2/2006)

محتويات الملف

- جدول أعمال المؤتمر
- البيان الختامي والقرارات الصادرة
- الكلمات التي ألقاها في جلسة الافتتاح
- كلمات السادة رؤساء البرلمانات والمجالس ورؤساء الوفود

جدول الأعمال

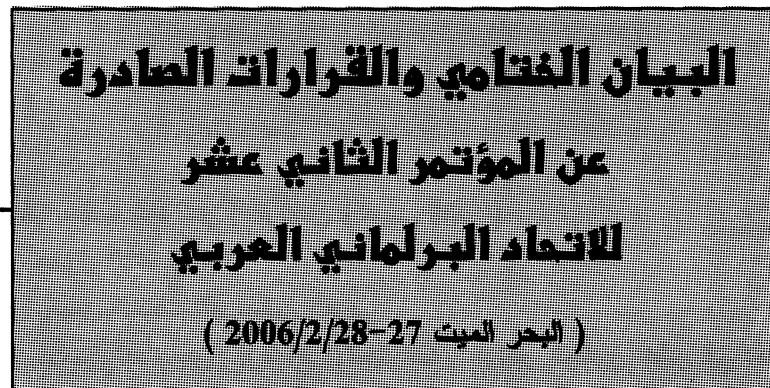
1. انتخاب مكتب المؤتمر (الرئيس وأميني السر) .
2. إقرار جدول الأعمال .
3. تقرير رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
4. تقرير الأمين العام حول أوضاع الاتحاد منذ المؤتمر الحادي عشر في دمشق .
5. الأوضاع العربية الراهنة ودور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي في مجالات :

 - أ - مواجهة التحديات الإقليمية والدولية
 - ب - الإصلاح والتحديث
 - ج - الإرهاب
 - د - المياه

6. دور البرلمانات في تحديث وتوسيع التشريعات المتعلقة بالمواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة .
7. النشاط الدولي والإقليمي للاتحاد :
 - أ - الجمعية 114 للاتحاد البرلماني الدولي في نيروبي .
 - ب - المنتدى الثالث للحوار البرلماني العربي - الياباني .
 - ج - العلاقات مع البرلمان الأوروبي .
8. اجتماعات الهيئات واللجان الدائمة في الاتحاد :
 - اجتماع الهيئة البرلمانية لسوق العربية المشتركة .
 - اجتماع الهيئة البرلمانية العربية لحقوق الإنسان .
 - اجتماعات اللجان الدائمة :

السياسية - البرلمانية ، شؤون المرأة ، شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة .
9. ما يستجد من أعمال .

□ □ □



بسم الله الرحمن الرحيم

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ، وبدعوة كريمة من مجلس الأمة الأردني ، احتضنت منطقة البحر الميت الأردنية يومي 28-29 محرم 1427 هـ ، الموافق 27-28 شباط /فبراير / 2006 اجتماعات المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي .

شاركت في أعمال المؤتمر وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في البلدان الآتية .

- 1 - المملكة الأردنية الهاشمية .
- 2 - دولة الإمارات العربية المتحدة .
- 3 - مملكة البحرين .
- 4 - الجمهورية التونسية .
- 5 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
- 6 - جمهورية السودان .
- 7 - المملكة العربية السعودية .
- 8 - الجمهورية العربية السورية .
- 9 - سلطنة عمان .
- 10 - دولة فلسطين .
- 11 - دولة قطر .
- 12 - دولة الكويت .

13 - الجمهورية اللبنانية .

14 - جمهورية مصر العربية .

15 - المملكة المغربية .

16 - الجمهورية اليمنية .

وحضر اجتماعات المؤتمر بصفة مراقب سعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية معالي الأستاذ عمرو موسى ، وممثلون للمنظمات التالية :

- البرلمان العربي .

- الاتحاد البرلماني الدولي .

- مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي .

- اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .

- الاتحاد البرلماني الأفريقي .

- مجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

- منتدى برلماني أفريقيا والعالم العربي للسكان والتنمية .

- رابطة مجالس الشيوخ الأفريقية العربية .

- المقرر الخاص للأمم المتحدة المعنى بالإعاقة .

- جمعية الأماناء العامين للبرلمانات العربية .

- الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

- البرلمان الأوروبي .

حفل الافتتاح

جرى حفل افتتاح المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي في مركز الملك حسين بن طلال للمؤتمرات في منطقة البحر الميت . وابتدأ الحفل بتلاوة آيات مباركة من الذكر الحكيم ، ثم استمع أعضاء المؤتمر إلى كلمة راعي أعمال المؤتمر جلالة الملك عبد الله الثاني ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ، ألقاها بالنيابة عنه معالي المهندس عبد الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني . وتحدث في الجلسة أيضاً دولة الأستاذ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، والأستاذ عمرو موسى ، الأمين العام لجامعة الدول العربية .

جدول أعمال جلسات العمل

أقرت الدورة السابعة والأربعون لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي انعقدت قبل يوم من بدء اجتماعات المؤتمر ، جدول أعمال المؤتمر الثاني عشر للاتحاد الذي تضمن البنود التالية :

- 1 - انتخاب مكتب المؤتمر (الرئيس وأميني السر) .
- 2 - إقرار جدول الأعمال .

3 - تقرير رئيس الاتحاد البرلماني العربي .

4 - تقرير الأمين العام حول أوضاع الاتحاد منذ المؤتمر الحادي عشر في دمشق .

5 - الأوضاع العربية الراهنة ودور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي في مجالات :

أ - مواجهة التحديات الإقليمية والدولية .

ب - الإصلاح والتحديث .

ج - الإرهاب .

د - المياه .

6 - دور البرلمانات في تحديد وتوسيع التشريعات المتعلقة بالمواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة .

7 - النشاط الدولي والإقليمي للاتحاد :

أ - الجمعية 114 للاتحاد البرلماني الدولي في نیروبی .

ب - المنتدى الثالث للحوار البرلماني العربي - الياباني .

ج - العلاقات مع البرلمان الأوروبي .

8 - اجتماعات الهيئات واللجان الدائمة في الاتحاد :

- اجتماع الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة .

- اجتماع الهيئة البرلمانية العربية لحقوق الإنسان .

- اجتماعات اللجان الدائمة : السياسية - البرلمانية ، شؤون المرأة ، شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة .

9 - ما يستجد من أعمال .

بعد إقرار جدول الأعمال انتخب المؤتمر معالي المهندس عبد الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني ، رئيساً للمؤتمر ، وسعادة فؤاد المبزع ، رئيس مجلس النواب التونسي ، وسعادة خليفة الظهراني ، رئيس مجلس النواب البحريني ، أمينين للسر. واستمع المؤتمر بعد ذلك إلى تقرير رئيس الاتحاد دوله الأستاذ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، حول نشاطه في رئاسة الاتحاد ووافق عليه . كما قدم الأمين العام للاتحاد السيد نور الدين بوشكوح تقريراً إلى المؤتمر حول أوضاع الاتحاد البرلماني العربي وأنشطته منذ المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الذي عقد في دمشق في آذار (مارس) 2004 وافق المؤتمر عليه .

ثم استمع المؤتمر إلى مداخلات السادة رؤساء البرلمانات والمجالس ورؤساء الوفود الذين تناولوا في كلماتهم القضايا المدرجة في جدول أعمال المؤتمر . وانطلاقاً من هذه البنود أحال المؤتمر هذه القضايا والقضايا المتعلقة بالنشاط البرلماني إلى لجنة الشؤون السياسية والعلاقات البرلمانية لمناقشتها وإصدار مشاريع قرارات حولها . وأحيلت القضايا الأخرى إلى اللجان المختصة الأخرى وهي :

- الهيئة البرلمانية للسوق الغربية المشتركة .
- الهيئة البرلمانية العربية لحقوق الإنسان .
- لجنة شؤون المرأة .
- لجنة الأشخاص ذوي الإعاقة .

وقد اجتمعت هذه اللجان جميعها خلال يومي انعقاد المؤتمر ، وناقشت القضايا المحالة إليها من المؤتمر ، واتخذت التوصيات المناسبة .

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر جرت عملية انتقال رئاسة الاتحاد إلى معالي المهندس عبد الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني . ثم أقر المؤتمر التوصيات الواردة في تقارير اللجان والهيئات البرلمانية . كما أقر نص برقية الشكر والمساندة الموجهة إلى صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية .

وفيما يلي نصوص القرارات التي أصدرها المؤتمر الثاني عشر حول جميع القضايا الواردة في جدول أعماله .

القرار 1 / مؤ 12

حول برقية الشكر والتأييد الموجهة إلى جلالة الملك عبد الله الثاني ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية :

الموافقة بالإجماع على توجيهه برقية الشكر والتأييد التالية إلى صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية :

**حضره صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين ،
حفظه الله ورعاه ...**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

يتشرف رؤساء البرلمانات العربية ورؤساء وأعضاء الوفود المشاركون في اجتماعات الدورة السابعة والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، والمؤتمر الثاني عشر للاتحاد، بالتقدم من مقام جلالتكم السامي ، بأجل آيات الشكر والتقدير والامتنان ، على ما تقضلتم به جلالتكم من كريم الرعاية لهذا الحدث البرلماني العربي الكبير الذي شهدته منطقة البحر الميت خلال الفترة ما بين 26-28 شباط الجاري ، ويرون في هذه الرعاية وهذا التكريم الهاشمي ، دعماً للعمل البرلماني العربي ، ومناصرة للمنهج البرلماني الديمقراطي ، وتجسيداً للخلق المشترك ، خدمة للمصالح العليا للأمة وحاضرها ومستقبل أجيالها .

والبرلمانيون العرب ، « رؤساء هيئات برلمانية وأعضاء » ، وهم يثمنون عالياً ما قوبلوا به من كريم الضيافة وحسن الوفادة وطيب الاستقبال والترحاب في بلدكم العربي الأصيل ، يؤكدون اعتزازهم الواثق بموافقات الملكة الأردنية الهاشمية بقيادة جلالتكم ، حيال دعم القضايا العربية ، والدفاع المخلص عن عقيدة الأمة ، في مواجهة ما تتعرض له من محاولات الإساءة والتشويه ، والذود المثابر عن حقوق الأمة وكرامتها ، والعمل المستمر عبر المحافل كافة ، من أجل الارتقاء بحضورها ومكانتها بين الأمم ، كما يعبرون عن إعجابهم الكبير ، بما حققه الأردن العربي من نهضة شاملة عمتسائر الميادين والأرجاء ، ويرون فيها تميزاً عربياً يبعث على الفخار والسرور .

وفي ختام اجتماعاتهم في الأردن ، يؤكد البرلمانيون العرب ، امتنانهم للأجواء الطيبة التي وفرها الأردن برلماناً وحكومة ومؤسسات ، من أجل إنجاح هذه الاجتماعات ، وتمكنها من تحقيق الأهداف النبيلة التي عقدت من أجلها ، على طريق تعزيز التواصل البرلماني العربي ، وتعظيم إسهامه في خدمة قضايا الأمة وإبراز حقوقها والدفاع عن تلك الحقوق .

حفظ الله جلالتكم ، وسدد على طريق الخير والصلاح خطاكـم ، وأعانكم على

مواصلة منهج العطاء والوفاء لحاضر الأمة ومستقبل أجيالها ، وإدامة وهج التطور والتقدم الكبير الذي يحرزه الأردن بقيادة جلالتكم وفي المبادين كافة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

البحر الميت 2006/2/28

عبد الهادي المجالي
رئيس الاتحاد البرلماني العربي

القرار 2/مؤ 12

حول تقرير دولة رئيس الاتحاد

الموافقة بالإجماع على تقرير دولة الرئيس نبيه بري حول الأنشطة التي قام بها خلال فترة رئاسته للاتحاد . ويعرب المؤتمر عن شكره لدولة الرئيس بري على الجهد الكبير التي بذلها خلال فترة رئاسته للاتحاد ، متمنياً لدولته التوفيق وللبنان الشقيق الاستقرار والازدهار .

القرار 3/مؤ 12

حول تقرير الأمين العام

- الموافقة بالإجماع على التقرير المقدم من الأمين العام للاتحاد السيد نور الدين بوشكوح عن أوضاع الاتحاد وأنشطته منذ المؤتمر العاشر للاتحاد .

القرارات السياسية

القرار 4/مؤ 12

حول التضامن العربي

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

مؤكداً جميع قرارات مؤتمرات الاتحاد ومجالسه السابقة حول التضامن العربي ،

1 - يعتبر أن الأمة العربية تواجه تحديات كبيرة من أبرزها التحديات المرتبطة بنشوء النظام العالمي الجديد أحادي القطب ، والتحولات الاقتصادية الهامة المتمثلة بقيام التكتلات الاقتصادية العملاقة في ظل اتفاقيات تحرير التجارة العالمية ، وانتشار

- العلمة التي تتجلى في ازدواجية المعايير عند تطبيق قرارات المجتمع الدولي ، وقواعد حقوق الإنسان ، وفي التحديات الثقافية التي تهدد الهوية العربية .
- 2 - يؤكد مجدداً ضرورة العمل على إحياء التضامن العربي وترسيخه ، باعتباره القاعدة الأساسية التي لا غنى عنها لتعزيز قدرات الدول العربية ، والوسيلة الفعالة لتوحيد طاقاتها ، وحماية مصالحها المشتركة المتمثلة في صيانة أنها القومى وإشاعة الديمقراطية ، وترسيخ حقوق الإنسان ، وتوفير مقومات التنمية الشاملة، وضمان استقرارها الداخلي وتعزيز مكانتها الدولية .
- 3 - يعرب عن قناعته بالترابط الوثيق بين مستقبل الأمن الوطني لكل دولة عربية ومستقبل الأمن القومي للأمة العربية . ويؤكد ضرورة إعطاء الأولوية للأمن القومي الجماعي للأمة العربية في جميع النشاطات والتحركات التي يقوم بها القادة العرب والحكومات والمنظمات العربية على جميع المستويات وعلى جميع الأصعدة .
- 4 - يحث الحكومات العربية على توسيع العلاقة الاقتصادية بين الدول العربية ، وتطبيق المراحل المتقدمة لإقامة السوق العربية المشتركة ، والإسراع في إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .

القرار 5/ مؤ 12

حول الرسوم المسيئة للرسول الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

- 1 - يدين المؤتمر بكل شدة الرسوم الكاريكاتورية للرسول الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، التي نشرت في إحدى الصحف الدنماركية ، والتي نقلتها عنها بعض الصحف الأوروبية الأخرى ، ويعتبر هذه الرسوم جزءاً من حملة التشويه والافتراء التي يتعرض لها الدين الإسلامي الحنيف من جانب الأوساط الصهيونية وبعض الأوساط الحاقدة في الغرب التي أخذت منذ فترة تهاجم الإسلام ومنهجه .
- 2 - يرفض المؤتمر كل الحجج التي أعلنت لتبرير نشر تلك الرسوم ، لاسيما ربطها بحرية التعبير والصحافة والنشر في الغرب ، ويعلن المؤتمر أن أديان الناس ومعتقداتهم ورموزهم الدينية تحمل طابع القدسية ولا يمكن المساس بها بأي حال من الأحوال ، بحجة حرية التعبير .

- 3 - يطالب المؤتمر الحكومات العربية والإسلامية بالعمل الحثيث لاستصدار قرار من الأمم المتحدة (الجمعية العامة ، مجلس الأمن) يقضي بإصدار تشريعات وطنية ودولية تحرم المساس بالمقدسات والأديان والعقائد ، بأي شكل من الأشكال ، وتقضى بإخضاع مرتكبي هذه الإساءات للمساءلة القانونية ، ويدعو المؤتمر حكومات الدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي إلى العمل على تطوير مفوضية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إلى مجلس لحقوق الإنسان تتضمن مواثيقه حظراً صريحاً لكل ما يمس الأديان والعقائد والرسل والكتب المنزلة .
- 4 - يدعوا إلى تشكيل وفد برلماني عربي برئاسة رئيس الاتحاد البرلماني العربي للاتصال مع البرلمان الأوروبي والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا للتوضيح موقف الدول العربية والأمة الإسلامية من الهجمات التي يتعرض لها الإسلام ورموزه .
- 5 - يثمن المؤتمر المبادرة القطرية بعقد منتدى الحوار بين الحضارات في الدوحة وما صدر عنه من نتائج ، لاسيما الدعوة لعقد مؤتمر دولي حول عدم الإساءة للأديان والمقدسات .

القرار 6/مؤ 12

حول مسيرة الإصلاح والتحديث

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

- 1 - يحث على مواصلة مسيرة التحديث والتطوير في الوطن العربي بما يكفل تعزيز الممارسة الديمقراطية ، وتوسيع المشاركة السياسية ، وترسيخ قيم المواطنة والثقافة الديمقراطية وترقية حقوق الإنسان وإفساح المجال للمجتمع المدني ليمارس دوره في عملية بناء المجتمع ، ومكافحة الفساد فيه ، وتمكين المرأة من لعب دور بارز في مجالات الحياة العامة كافة .
- 2 - يثمن المؤتمر إنشاء البرلمان العربي في إطار جامعة الدول العربية كجزء من عملية الإصلاح والتطوير في الوضع العربي ، ويدعو إلى دعم هذا البرلمان وتوسيع صلاحياته وتعزيز علاقاته مع الاتحاد البرلماني العربي .
- 3 - يؤكد المؤتمر أن عملية الإصلاح والتطوير والتحديث هي شأن داخلي تقرره إرادات

الشعوب وفقاً لمصالحها، ويدعو الحكومات العربية إلى مباشرة هذه العملية دون إبطاء بما ينسجم مع خصوصيات كل بلد .

4 - يعرب المؤتمر عن رفضه لما يسمى «مشروع الشرق الأوسط الكبير» الذي تروج له الإدارة الأمريكية ، ويرى فيه محاولة مكشوفة لطمس الهوية العربية والإسلامية في المنطقة وإدماج إسرائيل فيها ، كما أنه يشكل تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للبلدان التي يشملها ومحاولاً لصياغة أنظمتها وأوضاعها وفقاً للمصالح الأمريكية . ويدعو المؤتمر إلى اتخاذ موقف عربي إسلامي موحد ووضع خطة للتصدي له .

القرار 7/مؤ 12

حول قضية فلسطين

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

1 - يوجه المؤتمر تحية اعزاز وإكبار إلى الشعب الفلسطيني وقيادته المنتخبة وسلطته الوطنية لإنجازها ، وفي ظل أقسى الظروف التي تخلفها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ، انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني ، باعتباره جزءاً من المجلس الوطني الفلسطيني ، في أجواء من النزاهة والشفافية ، شهد لها العالم بأسره .

2 - يدين المؤتمر بشدة التصعيد العدوانى المستمر الذى تقوم به قوات الاحتلال بانتهاكها النشطاء الفلسطينيين وقتلهم ، والاستمرار في أعمال الاعتقال والتخريب والحد من حرية تحرك أبناء الشعب الفلسطيني ، والامتناع عن دفع المستحقات المالية الفلسطينية بهدف تعطيل الاستحقاق الديمقراطي في فلسطين ومنع الحكومة التي تخضت عنها الانتخابات الديمقراطية من ممارسة عملها . ويطالب المؤتمر مجلس الأمن الدولي باتخاذ الإجراءات الفورية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية ، وإرغام إسرائيل على دفع المستحقات المالية التي تحتجزها .

3 - يستذكر المؤتمر التهديدات بقطع المساعدات والمعونات عن الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ، ويعتبر أن تلك التهديدات تشكل رفضاً لخيارات الشعب الفلسطيني، ونسفاً للأسس والمبادئ التي تقوم عليها الديمقراطية الحقة ، وتشكل تدخلاً سافراً في خيارات الشعب الفلسطيني . ويدعو حكومات وشعوب الأمتين العربية والإسلامية وجميع شرفاء العالم إلى دعم الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية

مادياً ومعنوياً وتعويضه عما يقطع من مساعدات ومعونات .

4 - يشدد المؤتمر على أن حكومات الاحتلال المتعاقبة هي التي عطلت وتعطل المسيرة السلمية بعدم تفيذها لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ، والعربي - الإسرائيلي وانتهاكاتها المستمرة للحقوق المشروعة والمعترف بها دولياً للشعب الفلسطيني ، وعلى رأسها حقه في العودة، وفقاً لقرار الأمم المتحدة /194/ وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، واستمرارها في سياسات القضم والنهب للأرض الفلسطينية وثرواتها الطبيعية ، وعدم التزامها بقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد عدم شرعية بناء المستوطنات ووجوب تفكيكها ، وعدم شرعية بناء جدار الفصل العنصري حسب قرار محكمة العدل الدولية الذي وافقت عليه الأمم المتحدة ، ووجوب إزالته مع التعويض لمن تضرر من الفلسطينيين نتيجة إشائه ، وإمعانها في سياسة الاعتقالات والاغتيالات لأبناء الشعب الفلسطيني ونشطائه .

5 - يطالب المؤتمر الأمم المتحدة واللجنة الرابعة والاتحاد البرلماني الدولي بالضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين والعرب، بمن فيهم ما يقارب العشرين برلمانياً فلسطينياً نالوا ثقة شعبهم وهم قيد الاعتقال .

القرار 8/مؤ 12

حول التضامن مع سوريا

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

1 - يؤكد المؤتمر مساندته لسوريا ودعمه الكامل لحقها في استرجاع كامل الجولان السوري المحتل حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967 ، ويعتبر جميع الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لضم الجولان السوري لاغية وباطلة ومخالفة لقرارات الشرعية الدولية .

2 - يعرب المؤتمر عن تضامنه المطلق مع سوريا في مواجهة الضغوط الموجهة إليها ، ويعلن رفضه لقرار الكونغرس الأمريكي حول محاسبة سوريا ، باعتباره مناقضاً للقانون الدولي ، وتدخلاً في الشؤون الداخلية لسوريا .

3 - يؤكد المؤتمر مجدداً رفضه لجميع التهديدات التي تستهدف سوريا ولجميع المحاولات الرامية إلى عزلها دولياً وإقليمياً ، ويدعو جميع الحكومات والمنظمات

العربية للوقوف إلى جانبها .

القرار 9/مؤ 12

حول التضامن مع لبنان

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

- 1 - يؤكد دعمه لمؤتمر الحوار الوطني اللبناني الذي دعا إليه دولة رئيس مجلس النواب اللبناني اعتباراً من الثاني من آذار (مارس) 2006 ، ويدعو جميع القوى البرلمانية والسياسية اللبنانية إلى الإسهام في إنجاح هذا الحوار الذي يجري تحت سقف اتفاق الطائف ويركز على ما يلي :
 - دعم التحقيق الدولي والوطني في الجريمة الإرهابية المتمثلة باغتيال دولة الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه للتوصل إلى الحقيقة وتوقيع العدالة في عمليات الاغتيال السياسي والجريمة المنظمة التي تستهدف لبنان خصوصاً تلك التي استهدفت نواباً وقادة للرأي .
 - القرار الدولي 1559 ومنفراته .
 - العلاقات اللبنانية السورية .
- 2 - يدعو إلى دعم « مؤتمر دعم لبنان » الاقتصادي المزمع عقده في العاصمة اللبنانية بيروت خلال العام 2006 .
- 3 - يدين بشدة التهديدات الإسرائيلية ضد لبنان واستمرار الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من الأراضي اللبنانية ، خلافاً لما نص عليه القرار (1978) ، كما يدين استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على السيادة اللبنانية ، براً وبحراً وجواً ، ويطالب المجتمع الدولي بالتدخل لوقف هذه الانتهاكات اليومية للسيادة اللبنانية ، ويدعم موقف لبنان في مطالبته بتحقيق الانسحاب الإسرائيلي التام والناجز من مزارع شبعا وتلال كفر شوبا ، ويؤكد على حق لبنان في مقاومة الاحتلال بشتى الوسائل التي يراها مشروعة لتحرير كامل أرضه ، كما يدعم حق لبنان في مياهه ، وحربيته في استثمارها بالشكل الذي يراه مناسباً ، وفقاً للقانون الدولي .
- 4 - يطالب المؤتمر الدول العربية الوفاء بالتزاماتها المالية المقررة للبنان في القمم العربية لتمكينه من النهوض بخطط التنمية والإعمار ، ويشكر المبادرات العربية التي تمت بهذا الشأن .

القرار 10/مؤ 12

حول التضامن مع العراق

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

- 1 - يؤكد المؤتمر ضرورة المحافظة على وحدة أراضي العراق وعروبه ووحدة شعبه واحترام سيادته واستقلاله ، ويدعو إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1546 لعام 2004 ، القاضي بتمكين العراق من استعادة كامل سيادته وإنهاء الاحتلال العسكري الأجنبي فيه .
- 2 - يرحب المؤتمر بالعملتين الانتخابيتين وعملية الاستفتاء التي جرت في العراق والتي أدت إلى وضع الدستور الدائم وتشكيل الجمعية الوطنية الجديدة ، ويعتبر ذلك إنجازاً كبيراً للشعب العراقي على طريق الانتقال الديمقراطي للسلطة ، ويؤكد أهمية المشاركة الشعبية الواسعة في العملية السياسية بجميع مراحلها لبناء العراق الديمقراطي الموحد .
- 3 - يدين جميع أعمال العنف والإرهاب التي تحدث في العراق ، لاسيما التي توجه إلى العلماء والدبلوماسيين والصحفيين وغيرهم من المدنيين ، ويدين بصورة خاصة العمليات الأخيرة التي استهدفت العديد من المساجد والمقامات المقدسة الأخرى ، وأدت إلى توتير الوضع في العراق ، ويدعو المؤتمر جميع أطياف الشعب العراقي إلى التصدي للإرهاب وتعزيز الوحدة واعتماد الحوار وسيلة أساسية لتجاوز الخلافات – كما يدعوا الحكومات العربية إلى التحرك السريع لمساعدة العراق على تجاوز محنته .
- 4 - يحث الحكومات العربية على دعم العراق ومساندته في إقامة الهياكل الحكومية والمؤسسات الوطنية العراقية كافة .

القرار 11/مؤ 12

حول التضامن مع السودان

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

- 1 - يجدد المؤتمر الترحيب باتفاقية السلام الشامل ، ويعبر عن دعمه للجهود المبذولة محلياً وعربياً لتنفيذ الاتفاقية تعزيزاً لوحدة السودان وضمان أمنه واستقراره وتحقيق

- نهضته ، ويدعو المجتمع الدولي للوفاء بالتزاماته بما يحقق ذلك .
- 2 - يرفض المؤتمر المسعى التي تجري لنقل تقويض مهمة دعم الأمن والسلام في دارفور من بعثة الاتحاد الأفريقي إلى قوات تابعة لمجلس الأمن الدولي بالرغم من عدم موافقة حكومة السودان ، مما يعتبر مساساً بسيادة البلاد واستقلالها ويتعارض مع الإرادة الحرة للشعب السوداني . ويناشد الدول العربية والمجتمع الدولي دعم الاتحاد الأفريقي ليتمكن من تحقيق مهامه .
- 3 - يدعوا إلى تعزيز جهود السلام الدائرة في أبوجا استناداً إلى مقررات مؤتمر دارفور وغيرها من المجهودات الوطنية ، وذلك للوصول بالمفاضلات إلى غاياتها الوطنية العادلة بأسرع ما يمكن .
- 4 - يؤكّد على كافة الجهود المبذولة لتعزيز الوحدة الوطنية وإثراء جهود التوافق الوطني العام لإيجاد حل عادل ومرض للنزاع في دارفور ودعم الخطوات الجارية لإشاعة التأخي والإجماع الوطني والسلام الاجتماعي بين أهل السودان عامة ، ومجتمع دارفور ، خاصة .
- 5 - يرحب بأي جهود خارجية جادة ونزيهة تدفع بمحاولات الحل ولا تعقدها وتجد الرضا والموافقة من حكومة الوحدة الوطنية ومبركة من الإرادة الشعبية السودانية .
- 6 - يناشد كافة القوى السياسية والوطنية أن تجهر بالمعاني سالفه الذكر ، وأن تساند الحكومة الوطنية درءاً لهذا التدخل السافر غير المبرر وصوناً للسيادة وحرصاً على أن يعم السلام كافة أرجاء البلاد .
- 7 - يدعوا لقيام فرق عمل من الخبراء الاختصاصيين في كل المجالات والاتجاهات لدراسة الأوضاع بدارفور وتقلباتها واقتراح طرق التعامل معها سعياً للمشاركة والمساهمة في الجهود الشعبية لحل المشكلة في دارفور .
- 8 - يدعوا إلى مخاطبة البرلمانات والمنظمات البرلمانية الدولية والإقليمية ذات الصلة بهذه الجهود لتوضيح مقرراته في هذا الشأن .
- 9 - يدعوا أيضاً إلى مخاطبة مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي وحثه على أن ينهض للتصدي لمسؤولياته استجابة لآمال شعوب القارة وطموحاتها في اتحاد قوي قادر على أداء مهامه .
- 10- يحث حكومة الوحدة الوطنية على المضي قدماً في المباحثات مع حاملي السلاح في

أبوجا رغم الصعوبات، إيماناً من المؤتمر بالسلام كهدف أسمى لابد من الوصول إليه.

القرار 12/مؤ 12

حول الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة :

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

- 1 - يدعم حق دولة الإمارات العربية المتحدة في سيادتها على جزرها الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) ، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والمنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري للجزر الثلاث باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة الإمارات العربية المتحدة .
- 2 - يعرب مجدداً عن الأسف لعدم إهراز الاتصالات مع جمهورية إيران الإسلامية حتى الآن أية نتائج إيجابية من شأنها التوصل إلى حل قضية الجزر الثلاث وبما يسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة .
- 3 - يدعوا إلى النظر في كافة الوسائل السلمية التي تؤدي إلى إعادة حق دولة الإمارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث .
- 4 - يدعوا جمهورية إيران الإسلامية إلى الاستجابة لمساعي دولة الإمارات العربية المتحدة والمجتمع الدولي لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولي .

القرار 13/مؤ 12

حول التضامن مع المغرب بخصوص مدينتي سبتة ومليلة المغريبيتين

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

- 1 - يجدد المؤتمر مساندته التامة والشاملة للجهود التي بذلتها الحكومة المغربية في سبيل استرجاع المدينتين المغريبيتين المحتلتين والجزر الجعفرية .
- 2 - يطالب المؤتمر الحكومة الإسبانية بالشروع في مفاوضات مباشرة مع المملكة المغربية لحل هذه القضية سلماً والتجاوب مع المقترن الذي سبق أن تقدم به جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني والرامي إلى تكوين خلية إسبانية - مغربية مشتركة للتفكير في حل عادل وسلمي لهذه القضية ، يكون من شأنه إعادة الحقوق الشرعية

الثابتة للمملكة المغربية في هاتين المدينتين السليبيتين .

- 3 - يثمن المؤتمر التحسن الكبير الذي طرأ على العلاقات المغربية الإسبانية والجهود التي يبذلها الطرفان في سبيل حل جميع الخلافات بالطرق السلمية لما فيه خير ومصلحة الشعبين .

القرار 14/مؤ 12

حول الوضع في الصومال

المؤتمر الثاني عشر لاتحاد البرلماني العربي :

- يدعو المؤتمر الدول العربية إلى اتخاذ كافة الإجراءات لمساعدة الصومال الشقيق على الاستقرار ونبذ الخلافات ودعم الحكومة المركزية لضمان وحدة الصومال أرضاً وشعباً من خلال :

أ - تقديم الدعم السياسي لرئيس الجمهورية والبرلمان والحكومة المنتخبين لمساعدتهم على فرض السيادة على جميع الأراضي الصومالية .

ب - تقديم المساعدات المادية لتمكين الحكومة الصومالية من إعادة بناء البنية التحتية التي دمرتها الحرب الأهلية ، وكذلك المساعدة في تدريب قوات الجيش والشرطة لتمكن من الحفاظ على الأمن والنظام كأساس لا غنى عنه للبدء في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

القرار 15/مؤ 12

حول جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل

المؤتمر الثاني عشر لاتحاد البرلماني العربي :

- 1 - يؤكد المؤتمر جميع القرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية ، والاتحاد البرلماني العربي ، والاتحاد البرلماني الدولي ، ومؤتمرات الحوار البرلماني العربي الأوروبي والعربي الأفريقي ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ، ذات الصلة بتحويل منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل .

- 2 - ينوه بالمبادرتين المقدمتين من جانب جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية

السورية الداعيتين إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ، ويعرب عن القلق الشديد من تأثر تجذب المجتمع الدولي مع المبادرات العربية بهذا الخصوص .

3 - يدين عدم توقيع إسرائيل معايدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، ويفك الرابطة العضوية بين وجود سلام حقيقي دائم في الشرق الأوسط وعملية نزع أسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها إسرائيل كجزء لا يتجزأ من عملية السلام ، ويشدد على جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل بما يؤدي إلى الاستقرار وتوفير الأمن الحقيقي لدول المنطقة وكل شعوبها .

القرار 16/مؤ 12

حول الإرهاب

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

- 1 - يؤكد المؤتمر موافق الاتحاد السابقة التي وردت في قرارات مجالسه ومؤتمراته .
- 2 - يشدد على ضرورة التمييز ما بين الإرهاب وحق الشعوب في النضال من أجل تحرير أراضيها من الاحتلال واستعادة حقوقها المشروعة وفق المواثيق والقرارات الدولية .
- 3 - يؤكد المؤتمر أن الاحتلال يشكل ذروة الإرهاب وأبغض أشكاله ويعرب عن إداناته الشديدة لإرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل في جميع الأراضي العربية المحتلة .
- 4 - يدين المؤتمر الإرهاب بجميع أشكاله وصوره وممارساته ، كما يدين مواقف جميع الدول التي تؤوي الإرهاب وتمويله ، ويدعو إلى تضافر الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لوضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة .
- 5 - يرفض أية محاولة للربط بين الإرهاب والدين الإسلامي الحنيف ويندد بالحملات الإعلامية المعادية للعرب والمسلمين .
- 6 - يؤكد ضرورة تنفيذ قرار وزراء الخارجية العرب بإنشاء محطة فضائية عربية تبث باللغات الأجنبية لمواجهة حملات التشويه الموجهة ضد العرب والمسلمين .

7 - يؤكد مجدداً ضرورة عقد مؤتمر دولي على أعلى المستويات تحت إشراف الأمم المتحدة لوضع تعريف للإرهاب والاتفاق على مختلف أوجه التعاون بين الدول لمكافحة هذه الظاهرة .

8 - يدين المؤتمر بشدة الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها بعض فنادق العاصمة الأردنية في تشرين الثاني - نوفمبر - من العام الماضي وأدت إلى مقتل العديد من المواطنين الأبرياء، كذلك يدين المؤتمر وبشدة المحاولة الإرهابية التي جرت في أبقيق في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية الشقيقة ، ويؤكد مجدداً تضامنه مع البلدين الشقيقين ومساندته للإجراءات التي اتخذها لمواجهة تلك الأعمال الإجرامية .

القرار 17/مؤ 12

حول قضية المياه

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

1 - يدعو المؤتمر إلى وضع استراتيجية عربية للتغلب على ندرة المياه في الوطن العربي ومواجهة تحديات الأمن المائي العربي ، نظراً لما يحمله موضوع المياه من أبعاد استراتيجية وسياسية وقانونية .

2 - يدعو البرلمانات العربية إلى العمل على تحسين الواقع المائي في الوطن العربي من خلال :

أ - إنشاء صندوق للأمن المائي العربي لتمويل البحث العلمي لمشروعات تنمية الموارد المائية العربية .

ب - تطوير التشريع المائي العربي .

ج - ترشيد استخدام المياه .

د - إنشاء شبكة عربية للمعلومات المائية العربية .

3 - يحث على عقد اتفاقات دولية مع الدول الغنية بما يحفظ الحقوق المائية العربية ، مع احترام الاتفاقيات القائمة في هذا الشأن .

4 - يدعوا إلى تبني تكنولوجيات جديدة لزيادة الموارد المائية من خلال : تحلية مياه

البحر ، تنقية وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي والصرف الزراعي ، وترشيد استخدام المياه الجوفية للزراعة .

القرار 18/مؤ 12

حول حادث غرق العبارة بالبحر الأحمر

المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي :

يعرب عن أسفه لكارثة غرق العبارة في البحر الأحمر والتي راح ضحيتها أكثر من ألف من المواطنين العرب ، كما يعرب عن تعاطفه مع أسر الضحايا ، ويدعو إلى التنسيق بين الدول ذات العلاقة للكشف عن أسباب الحادث ، واتخاذ جميع الإجراءات التي تكفل سلامة المسافرين في المستقبل .

القرارات المتعلقة بالسوقين البرلمانية

القرار 19/مؤ 12

حول النشاط داخل الاتحاد البرلماني الدولي

أ - يدعوا المؤتمر إلى المشاركة في أعمال كل من الجمعية الرابعة عشرة بعد المائة والجمعية الخامسة عشرة بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي اللتين تعقدان على التوالي في كل من نايروبى (كينيا) وجنيف (سويسرا) ، وتکليف الأمانة العامة للاتحاد بتنظيم اجتماع تشاوري للفوود البرلمانية العربية المشاركة في كل الاجتماعين لتنسيق مواقفها من القضايا المطروحة في الجمعيتين ، وإعداد تقرير عنهما .

ب - تکليف رئاسة الاتحاد وأمانته العامة بالسعى إلى إدراج بند طارئ في جدول أعمال الجمعية 114 التي ستعقد في نايروبى ، وذلك حول :

- إصدار تشريعات وطنية تحرم المساس ب المقدسات الأديان وتخضع مرتكبي هذه الإساءة للمساءلة القانونية .

ج - تقديم مذكرة إلى لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين في الاتحاد البرلماني الدولي حول :

- المطالبة بإطلاق سراح البرلمانيين الفلسطينيين من أعضاء المجلس التشريعي والمجلس الوطنى الذين يتجاوز عددهم العشرين عضواً والذين نالوا ثقة شعبهم

في الانتخابات الأخيرة .

القرار 20/مؤ 12

التعاون البرلماني الأفريقي - العربي

- أ - التنسيق مع الاتحاد البرلماني الأفريقي لعقد المؤتمر البرلماني الأفريقي - العربي الحادي عشر في إحدى العواصم العربية خلال هذا العام .
- ب - تلبية الدعوة الموجهة من الاتحاد البرلماني الأفريقي إلى الأمانة العامة للاتحاد للمشاركة في أعمال مؤتمره التاسع والعشرين خلال عام 2006 .
- ج - تسديد المساعدة المالية السنوية للاتحاد البرلماني الأفريقي .
- د - دراسة إمكانية عقد ندوة برلمانية عربية - أفريقية مشتركة حول مواضيع تهم البلدان العربية والأفريقية .
- هـ - العمل على إجراء المزيد من التنسيق بين الوفود البرلمانية العربية والأفريقية المشاركة في مؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

القرار 21/مؤ 12

الحوار البرلماني العربي - الأوروبي

متابعة الاتصالات مع البرلمان الأوروبي لتأمين زيارة وفد برلماني عربي إلى مقر البرلمان الأوروبي للاتفاق على صيغة جديدة لاستئناف العلاقة معه ووضع آلية لضمان استمرار تلك العلاقة .

القرار 22/مؤ 12

العلاقات مع البرلمانات والمنظمات الأخرى

- أ - تعزيز العلاقة مع اتحاد برلمانات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمشاركة في أنشطته وتنسيق موافق البرلمانات العربية الأعضاء فيه .
- ب - التقدم بطلب انتساب إلى رابطة برلمانات آسيا للحصول على صفة عضو مراقب فيها والمشاركة في اجتماعاتها .
- ج - تعزيز العلاقات مع برلمان أمريكا اللاتينية وتنسيق معه من أجل عقد المؤتمر

البرلماني العربي - اللاتيني الأول .

- د - متابعة الاتصالات والتنسيق مع شبكة القيادة اليابانية - العربية ، والإسهام في المنتدى الثالث للحوار البرلماني العربي - الياباني الذي سيعقد في الأردن خلال عام 2006 .
- ه - العمل على تفعيل بروتوكول التعاون الموقع بين الاتحاد والرابطة البرلمانية الروسية - العربية في المجلس الفدرالي لبرلمان الاتحاد الروسي ، وتلبية الدعوة الموجهة من الرابطة إلى الاتحاد لزيارة وفد برلماني عربي إلى روسيا .
- و - إيجاد آلية للتواصل مع البرلمانيين المتحدررين من أصل عربي في مختلف البلدان .
- ز - تعزيز العلاقة مع رابطة مجالس الشيوخ في أفريقيا والعالم العربي .

القرار 23/مؤ 12

توصيات الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة

- 1 - يؤكد المؤتمر على القرارات الصادرة عن كل من : مؤتمر الجزائر ومجلس أبو ظبي ومجلس الخرطوم ومجلس بيروت ومؤتمراً دمشق ومجلس الجزائر الأخير، وتدعوا المجالس البرلمانية إلى العودة إلى تلك القرارات والبحث في آليات تفيذها .
- 2 - يؤكد على ضرورة تفويض القرار الصادر عن مجلس الاتحاد السادس والأربعين الذي انعقد في الجزائر في الفترة (11-12/7/2005) والمتضمن عقد اجتماع للسادة رؤساء البرلمانات العربية وفي حضور الهيئة البرلمانية للسوق العربية المشتركة ، لمناقشة المعوقات والمشاكل التي تواجه الهيئة في تحقيق أهدافها وتنفيذ الواجبات المنوطة بها ، ووضع الحلول والآليات المناسبة لذلك .
- 3 - يعرب عن ارتياحه لما تضمنته وثيقة العهد الصادرة عن قمة تونس العربية (مايو - أيار/2004) والتي أكدت على إصرار وعزم القادة والزعماء العرب بالإسراع وإخراج السوق العربية المشتركة إلى حيز الوجود واتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك .
- 4 - يؤكد على أهمية وضرورة تحديد العمل الاقتصادي العربي المشترك في كل مجالاته

- وعلى مختلف مستوياته عن الخلافات السياسية التي تقع بين بعض الدول .
- 5 - يشيد بالجهود التي يبذلها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية للوصول بمشروع السوق العربية المشتركة إلى واقع التطبيق ، ويثمن إسهامات مجلس الوحدة في تنمية مجال التجارة والاستثمار وانتهاج أساليب وآليات جديدة لذلك .
- 6 - التأكيد على أهمية تطوير المناخ الاستثماري العربي وجعله في المستوى المنافس في المناطق الأخرى من العالم من حيث الخدمات المالية والمصرفية والبنية التحتية والتشريعات الاقتصادية والاتفاقيات الصادرة في مجال حماية الاستثمار .
- 7 - يؤكد على قرار مجلس الاتحاد السابع والأربعين حول عقد اجتماعات الهيئة بصورة دورية نصف سنوية وتتفيداً لهذا القرار فقد تم تحديد النصف الثاني من شهر نوفمبر - تشرين الثاني/عام 2006 موعداً للجتماع القادم للهيئة .
- 8 - التأكيد على أهمية إيجاد صيغة قانونية للربط ما بين منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والسوق العربية المشتركة باعتبارهما ركيزتين أساسيتين للسوق العربية المشتركة الكبرى ، وإلى اتخاذ الإجراءات الازمة للانتقال إلى المرحلة الأعلى وهي مرحلة الاتحاد الجمركي .

القرار 24/مؤ 12

توصيات الهيئة البرلمانية العربية لحقوق الإنسان

- 1 - تكليف مكتب الهيئة بإعداد مشروع اللائحة الداخلية وبرنامج العمل ، بالتعاون مع الأمانة العامة للاتحاد .
- 2 - تحديد موعد لعقد اجتماع الهيئة قبل نهاية عام 2006 لمناقشة اللائحة الداخلية وبرنامج العمل ، وعرضهما على أول اجتماع لمجلس الاتحاد لإقرارهما .
- 3 - دعوة البرلمانات العربية لإنشاء لجنة ضمن مجالسها تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان .
- 4 - حث حكومات الدول الأعضاء على التصديق على ميثاق حقوق الإنسان العربي .
- 5 - المطالبة بمزيد من المساعي من أجل استصدار قرار أممي يمنع الإساءة إلى الأديان والأنبياء والرسل .

6 - التأكيد على حق الإفراج عن المعتقلين بلا محاكمة في غوانتانامو وغيرها من السجون والمعتقلات .

القرار 25/مؤ 12

توصيات لجنة شؤون المرأة

1 - التأكيد على ضرورة تمثيل المرأة في الوفود البرلمانية العربية المشاركة في الاجتماعات البرلمانية العربية والدولية وذلك لكي لا تفقد الوفود العربية بعض أصواتها في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي وفقاً للائحة الداخلية لهذا الاتحاد .

2 - ضرورة إرسال تقارير من الشعب البرلمانية إلى الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي حول الأنشطة الوطنية لتفعيل دور المرأة في أقطارها ومدى مساهمة البرلمانيات في هذه الأنشطة .

3 - تزويد الأمانة العامة بالتجارب التشريعية المتعلقة بحقوق وأوضاع المرأة والأسرة للاستفادة منها وتعيمها على البرلمانيات الأخرى .

4 - اقتراح بإنشاء لجنة تحضيرية وذلك لإنشاء رابطة البرلمانيات العربيات التي تضم البرلمانيات السابقات والحاليات .

5 - اقتراح تشكيل لجنة متابعة تعنى بمتابعة وتنفيذ توصيات لجنة شؤون المرأة .

6 - العمل على عقد اجتماع للنساء البرلمانيات المشاركات في الاجتماعات العربية والدولية .

7 - العمل على تشكيل لجان خاصة بشؤون المرأة في كل الشعب البرلمانية العربية .

8 - الطلب إلى الأمانة العامة بتخصيص صفحة في موقعها الإلكتروني للجنة شؤون المرأة لنشر ما ترسله الشعب الأعضاء حول قضايا المرأة .

9 - حث الشعب البرلمانية على ضرورة تدريب وتبادل الخبرات بين البرلمانيات العربيات .

القرار 26/مؤ 12

توصيات لجنة الأشخاص ثالث الإعاقات

1 - يدعو المؤتمر إلى تشكيل لجنة تنفيذية من خمسة أعضاء من الدول التالية : لبنان ، فلسطين ، مصر ، السودان ، الجزائر ، مع الرئيس والمقرر .

- 2 - يدعوا إلى تبني التوصيات الصادرة عن ندوة بيروت في مطلع كانون الأول 2005 حول دور البرلمانات في تحديث وتوسيع التشريعات المتعلقة بالأشخاص المعاقين بعين الاعتبار .
- 3 - يطلب إلى اللجنة وضع آلية لتنفيذ المقررات والتوصيات الصادرة عن ندوة بيروت والتعاون مع الإدارات الحكومية في أقطارنا العربية لأخذ حقوق الأشخاص المعاقين بعين الاعتبار .
- 4 - يدعوا اللجنة إلى التعاون مع مؤسسات الرأي العام الإعلامية والثقافية لنشر وعي يوفر الأرضية الاجتماعية الضرورية لتغيير النظرة السالفة ضيقاً الأفق تجاه ذوي الإعاقات .
- 5 - يدعوا اللجنة إلى التعاون مع المنظمات الأهلية ووكالات الأمم المتحدة المعنية بشؤون المعاقين ، خاصة مع ممثل الأمم المتحدة الخاص بالأشخاص ذوي الإعاقة لدعم خطط التشريع والخدمات والبرامج وبث المعلومات المكثفة حول هذه القضية والمشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية .
- 6 - يدعوا المشرعين عند إقرار الدساتير والنظم الأساسية إلى التأكيد من تضمين بنود واضحة تتعلق بحق الأشخاص ذوي الإعاقات في التعليم على قدر المساواة والتأكد على إشراك أصحاب القضية في جميع القرارات التي تخدهم .
- 7 - يدعوا إلى اتخاذ جميع الإجراءات التي تضمن أخذ حقوق الأشخاص المعوقين بعين الاعتبار عند إعداد وإقرار جميع القوانين على اختلاف مضمونها مع ضرورة إحداث لجنة دائمة داخل كل برلمان عربي تعنى بضمان حقوق المعاقين .
- 8 - وضع آليات لتفعيل القوانين المحدثة وإيجاد ميزانيات مناسبة للتطبيق من خلال إحداث صندوق مالي لدعم متطلبات المعاقين في الوطن العربي .
- 9 - تبني القواعد المعيارية لتكافؤ الفرص كمرجعية لبناء قدرات المشرعين والبرلمانين العرب في وضع وتفعيل تشريعات الإعاقة بالتنسيق مع مكتب المقرر الخاص بالإعاقة .
- 10 - اعتماد مصطلح « الأشخاص ذوي الإعاقات » كونه يعبر عن المفهوم الحقيقي .
- 11 - إيجاد قواعد موحدة لبناء قدرات المشرعين تتطرق من مبدأ تكافؤ الفرص والانفتاح على التشريعات الدولية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات وتعزيز الوعي البرلماني حيال قضيائهما .

- 12- دعم جميع الاتفاques والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة واحترام حقوق الإنسان بغض النظر عن اللون ، أو الجنس ، أو العرق .
- 13- العمل على تأمين فرص الوصول إلى في مجالات التعليم والعمل والإعفاءات والتسهيلات في المسائل الخاصة بالمعاقين .
- 14- تقديم دراسة متكاملة عن المعاقين في الوطن العربي والعمل على إنشاء قاعدة بيانات شاملة ومشتركة بين جميع الدول العربية تتضمن القوانين والتشريعات والتجارب الناجحة والخبرات في مجال الإعاقة وحقوق الأشخاص المعوقين .
- 15- التأكيد على التعاون الكامل والمستمر بين جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة والجمعيات الأهلية والحكومية وتدريب الكوادر على التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية وأماكن العمل .
- 16- دمج الأشخاص من ذوي الإعاقة بشكل كامل في المجتمع ورفع الحواجز التي تحول دون إعطائهم حقوقهم كاملة .

القرار 27/مؤ 12

يعرب المؤتمر عن شكره وتقديره للسيد نور الدين بوشكوج ، الأمين العام للاتحاد ولجهاز الأمانة العامة للاتحاد على الجهود الجيدة المبذولة في تنفيذ قرارات الاتحاد ومجالسه ، وعلى الإعداد الجيد لوثائق المؤتمر 12 وأوراق عمله .



النصوص الكاملة لكلمات

التي ألقاها في جلسات المؤتمر الثاني عشر لاتحاد البرلماني العربي في البحر الميت

1 - الكلمات التي ألقاها في حفل افتتاح المؤتمر :

• **كلمة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني**

عاشر المملكة الأردنية الهاشمية

ألقاها بالنيابة

معالي المهندس عبد الهادي المجلبي

رئيس مجلس النواب الأردني

• **كلمة دولة الرئيس نبيه بري**

رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب اللبناني

(لقد شرفني سيدى حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم ، راعي الحفل ، بانتدابى لافتتاح أعمال المؤتمر ، ونقل تحيات جلالته إليكم جميعاً، وتنبييات جلالته لاجتماعاتكم بالنجاح والتوفيق، نشكر جلالته على كريم رعايته للمؤتمر ، وهي رعاية هاشمية نعتز بها جميعاً) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على رسوله الكريم ، محمد الهادي الأمين .

- الأخوة رؤساء المجالس البرلمانية والشورية ورؤساء الوفود المحترمين .

- دولة الأخ رئيس الجلسة .

- الأخ رئيس الاتحاد البرلماني العربي المحترم .

- الأخ أمين عام جامعة الدول العربية المحترم .

- الأخ رئيس البرلمان العربي المحترم .

- الأخ رئيس مجلس الأعيان المحترم .

- أيها الأخوات والأخوة البرلمانيون العرب المحترمون .

- السادة أصحاب الدولة والمعالي والسعادة .

- أيها الحفل الكريم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ..

فيسريني أن أرحب بكم جميعاً ، ضيفوا أعزاء كراماً بين أهلكم وعشيرتكم الأردنيين والأردنيات الفخورين بانتسابهم الأصيل إلى أمتهم العربية المجيدة ، وبانتسابهم المشرف إلى وطنها العربي الماجد الكبير ، وقد تعانقت على أرضه الحضارات كبراً عن كابر ، وفي مشهد إنساني رائع أثبتت العرب والمسلمون فيه ، أنهم الأمناء على ذلك التكريم العظيم الذي أسبغته السماء عليهم من أرض الله الواسعة ، وفي ذلك حكمة ربانية عظمى ،

كلمة

صاحب الجلالة

الملك عبد الله الثاني

عاهل المملكة الأردنية الهاشمية

ألقاها بالثانية

معالي المهندس

عبد الهادي المحملي

رئيس مجلس النواب الأردني

رائع في دلالته ومعانيه ، حيث التعامل والالتقى بسماحة وحب واحترام وانسجام ، ومن يصل السفر بالسفر جنوباً ، يلتقي مؤته ، حيث المعركة الخالدة ، ومقامات صحابة رسول الله الشهداء الأجلاء ، عصر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رواحة ، وموقع التحكيم في أذرح ، أما هنا حيث تنتدون اليوم ، فبحيرة لوط بحادثتها المقدسة ، وفيها بلا منازع ، أخفض بقعة على سطح هذا الكوكب ، ولذلك حكمة ربانية بلا شك ، وحيثما جئنا النظر يمنة ويسرة ، تطالعنا شواهد الحضارات وتتشهي نفوسنا بعقب التاريخ وبشذى الإيمان يشدنا إلى الماضي بكل تجلياته ، يوم كان العرب صناع الحضارات ورواد الثقافات ، المبشرين بالنور والهدایة وكل ما هو أسمى وأجل وأكرم في هذا الوجود ، ثواراً على الظلم والظلام ، معلمين ينشرون نور الهدایة حينما حلو ، يسمون بالإنسانية صوب أسمى معانيها ، رواد علم آخرجوا الدنيا من عهود الجهل والتخلف والظلم ، وأثروا الحضارة الإنسانية بأثرى العلوم في الطب والفلسفة والفالك والرياضيات ، وما زالت مأثرهم وتبقى .. كنوز علم ينهل منها الطامحون نحو العلم والمعرفة متى أرادوا .

السيدات والسادة .. الضيوف الأعزاء ..

أيها الحفل الكريم ..

إن قناعة المملكة الأردنية الهاشمية بكل هذا الجليل والنبل في تاريخ الأمة ، قناعة راسخة لم ولن يطالها الشك أبداً ، وهي قناعة أفرزت ثقافة ، ترى أن استعادة الأمة أمجادها ودورها ، وحضورها ، إنما سببها العلم والمعرفة ابتداء ، والنبوغ في اجتراح الفكر العظيم تاليًا ، والإرادة الصلبة في الإصرار على الإنجاز ، الأميز وبلغه الهدف الأميز ، ومواصلة

ألقت على كاهل السلف الصالح والأجيال من بعدهم ، بمسؤوليات جسام في تقديم القدوة الحسنة والأنموذج الأميز ، صلاحاً وخلفاً ، وتجسيداً للإنسانية في أسمى معانيها ، التزاماً بقوله جلّ وعلا : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ». قوله عزّ من قائل : « كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرتون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .. صدق الله العظيم .

والتكريم الإلهي الذي خص الله جلت قدرته أمة العرب وأرض العرب به ، تظهر نفحات جليلة منه هنا بين ظهرانينا وعلى مقربة منا ، وبالنظر غرباً إلى حيث الأفق القريب ، تبدو القدس بكل مقدساتها ، وفيها وعلى حافة المسجد الأقصى المبارك ، عندما أسرى محمد صلوات الله وسلمه عليه ، من مكة المكرمة إلى القدس الشريف ، « سبحان الذي أسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركتنا حوله ، لنريه من آياتنا أنه هو السميع البصير » صدق الله العظيم ، وقربياً وغير بعيد هنا ، تتربع كنيسة المهد حيث مهد المسيح عيسى (عليه السلام) ، وفي مشهد على مرمى البصر قريباً ، يتموضع موقع عماد السيد المسيح عليه السلام ، على حافة نهر الأردن الخالد ، وعلى طول السهل الممتد إلى سفوح جدارا (أم قيس) في شمال الأردن ، يرقد ثلاثة كرام من صحابة رسول الله الأجلاء .. أبو عبيدة عامر بن الجراح ، وضرار بن الأزرور ، وشرحبيل بن حسنة ، رضي الله عنهم ، وبالارتفاع قليلاً إلى أعلى السفوح الشرقية للصيقة بموقعنا هنا ، تتربع مدينة مادبا بكائسها الموجلة في عمق التاريخ ، وماذنها التي تعانق أجراس تلك الكنائس ، في مشهد

**حضرات السادة رؤساء الهيئات البرلمانية العربية ..
السيدات والسادة الكرام ..**

لم نشاً أن نفرض رأياً يحمل علاجاً لمشكلات الأمة وما تواجهه من تحديات ، وإنما نرحب في أن نوظف ماضي الأمة على واجهة تجلياته ، في خدمة حاضرها ومستقبل أجيالها ، « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ... ولهذا فإن من الحكمة بمكان ، مراجعة المنهج وتقييم المسيرة بين الحين والأخر ... ذلك ثابت علمي عملي يؤمن به النابهون أكثر من سواهم ، فهو يوفر فرصاً عظيمة لتشخيص الحالات ووضع اليد على مواطن الخلل ، بهدف معالجتها وتجاوز آثارها السلبية ، وعلى ذلك ، فلست أتصور للأمة سبيلاً نحو جمع الصنوف ومجابهة التحديات ، بغير محاكاة الواقع من جهة ، وتقديم ثوابتنا العقائدية ومبادئنا القومية للعالم كما هي ، وعلى حقيقتها ، دونما تحريف أو تحويل أو اجتهاد خاطئ هنا أو هناك من جهة ثانية ، ولا يمكن أن نمارس ذلك من ناحية نظرية وحسب ، بل لابد من أن نصدق القول بالعمل ، فلا يمكن أن يتقبل العالم منا رفضنا القاطع للمساس ب المقدساتنا ، وكنائسنا كذلك ، ولا يمكن للعالم أن يتقبل منا الدفاع عن سماحة وعظمة الإسلام ، دين الحق والعدل والتسامح ، بينما يقرف بعضنا وباسم الدين ، جرائم تقشعر لها الأبدان حتى بحق بعضنا البعض ، والذين منها براء ! .. ولا يمكن للعالم أن يحترم حقوقنا ويدعم مطالبنا العادلة باسترداد تلك الحقوق ، بينما نحن أمة تفرقت بها السبل ، وتشردت أوصالها وانحرس التعاون البيني بين دولها وشعوبها ، حتى أدنى مستوياته .

إن من سوء الطالع والحظ معاً ، أن يتبرع

الإصلاح الشامل في كل الميادين ، ليس لمصلحة الذات وحسب ، وإنما لصالح البشرية كافية ، إذ لا مجال للتلاقي بين الأنانية والتعصب من جهة ، وكسب إعجاب واحترام وتعاون الآخرين من جهة ثانية ، فالافتتاح الموضوعي الذي يؤمن بالحوار الهدف ونبذ محاولات الإقصاء ورفض الآخر ، هو السبيل الأقوم لتشكيل القناعات الصحيحة ، وبناء القرارات السليمة .

في إطار هذا الفهم ، وضمن مساحة هذا الثابت ، نسعى جاهدين في الأردن لبناء أنموذج الدولة العصرية المتطرفة ، الدولة التي توفر كل المساحات للحرية المسؤولة ، وكل الأفاق لإطلاق الطاقات الإبداعية ، وفي إطار منهج يؤمن بالحوار الموضوعي الهدف ، وبحق الآخر في التعبير الحر والمسؤول عن الرأي ، ويؤكد على حتبية احترام حقوق الإنسان ، ضمن القانون والنظام العام ، وفي إطار متكملاً يصون الثوابت ويفحترم المعتقدات ، ويجسد الثابت الأخلاقي الراقي في كل تصرف أو سلوك ، وفي كل الأزمات وكل الأمكنة ، على حد سواء .

ويقيناً فإن البرلمان الممثل لهموم الناس وتطلعاتهم ، هو إحدى الحلقات الأهم بين سائر المؤسسات التي تقوم على بناء أنموذج دولة القانون والمؤسسات ، والذي نواصل العمل وإنجازه ، والحقيقة أن البرلمان الأردني يتزامن عمره مع عمر الدولة ، فالدولة الأردنية جاءت نتاجاً للبرلمان وليس العكس ، وأعني بذلك مجالس الشورى التي كرسها المؤسس ، الملك عبد الله الأول ، رحمه الله ، إبان توحّج شعلة النهضة العربية الكبرى على أيدي الملوك الهاشميين في مطلع القرن الماضي .

اقتصادي عربي أكبر وأكثر ديمومة ومؤسسية، كالسوق العربية المشتركة التي مازالت تنتظر التطبيق العملي منذ سنوات طويلة ، ولابد من تجذير الديمقراطية والحرية المسؤولة ، وإطلاق إيداعات الشعوب وطاقاتها نحو الإنجاز والتميز الذي يبني الأوطان ويعظم حياة الأجيال ، ويوفر لها كل أسباب العيش الكريم من غذاء وكساء ودواء وتعليم وعمل ومرافق وخدمات ، ولابد من الانفتاح الإيجابي المنظم على العالم الآخر ، وبما يتيح الفرصة للاستفادة من تلاقي الحضارات وتواصل الثقافات ، وتعظيم العلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان ، ومن أجل مصلحة الجميع بلا استثناء ، ولابد من ترسيخ مناهج الإصلاح الشامل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، باعتبارها حاجة أساسية لرقي المجتمعات وتقدم الإنسانية .

لقد هزَّ منا المشاعر والضمائر والوجدان ، ذلك التعرض الظالم لذات الرسول الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وزاد من صدمتنا إزاء هذا الأمر ، القول بأن تلك الإساءة إنما تدرج في إطار قداسة حرية التعبير عن الرأي ، ولا نعلم متى كانت الإساءة عبر التاريخ ، تنطوي على أي معنى من معاني الحرية والقداسة وحق التعبير عن الرأي .

السيدات والسادة الأفاضل ..
أيها الحفل الكريم ..

مرة أخرى أحذني مشدوداً وباستمرار ، إلى الترحيب الحار بكم ، ودعوكم إن رغبتم إلى الاطلاع على مضامين رسالة عمان التي يسعى الأردن من خلالها إلى تقديم الإسلام كما هو ، وعلى حقيقته إلى العالم الآخر ، انسجاماً مع واجبه في الدفاع المؤثر والمثابر عن سماحة الإسلام ، في مواجهة محاولات الإساءة والتشويه .

بعضنا بتقديم المبرر الأقوى لغيرنا كي يتهمنا ظلماً بما ليس فينا ، ويزداد السوء سوءاً ، عندما يتفاخر بعضنا بارتکاب جرائم يندى لها جبين الإنسانية ، مستعيناً ظلماً وزوراً ... بتعاليم ديننا الحنيف الذي اشترط على الفرد كي يسلم ، أن يؤمن بالله وبملائكته وكتبه ورسله ، وأن يسلم الناس من لسانه ويده .

إن من المؤكد أن معاناة الأمة في فلسطين والعراق ، وألام شعبيهما الشقيقين ، ومعهما شعوب عربية شقيقة أخرى ، لابد وأن تجد نهايتها المحتملة ، فلم تعد موازین العدل في هذا العالم ، تقبل وإلى ما لا نهاية ، استمرار الظلم والتعمت على حساب الشعوب المقهورة ، المسؤولية كرامتها وحقوقها ، فلا بد من حل عادل و دائم للقضية الفلسطينية ، وبصورة تكفل إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني ، وعاصمتها القدس ، وحل مشكلة اللاجئين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ، ولابد من عودة العراق سالماً وموحداً وعضوًا فاعلاً في إطار الأسرة العربية والمنظومة الدولية ، ولابد من إنهاء الاحتلال الأراضي العربية الأخرى في سوريا ولبنان ، وحل مشكلة الجزر الإماراتية من خلال التحكيم الدولي المحايد ، وجعل المنطقة خالية تماماً من كل مظاهر أسلحة الدمار الشامل ، ونبذ العنف والتطرف والإرهاب ، وتوظيف مقدرات الشعوب في خدمة رفاهها ، بدلاً من توظيفها في خدمة الدمار والحرروب والشريد والتطرف والعنف ، ولابد من توجيه برامج التنمية الشاملة نحو المناطق الأقل حظاً والأكثر فقراً ، ولابد من تطوير التجارة البينية العربية بما يخدم مصالح المواطنين العرب قبل غيرهم ، ولابد من توجيه العمالة العربية نحو أسواق العمل العربية القادرة على الاستيعاب ، ولابد من إيجاد تعاون

ومن المؤكد أنكم أهل للنهوض بهذا الواجب .
أسأله تعالى أن يلهمنا الصواب في أداء
المهمة وحمل أمانة المسؤولية ، وأن يكتب
لأمتنا التوفيق والفلاح في كل مساعيها .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

بارك الله فيكم جميعاً ، وعلى بركته جلَّ
وعلا ، تبدأ أعمال اتحادكم بإذن الله ، فأنتم
البرلمانيون العرب ، تتهضرون بدور كبير جداً
في إثراء مسيرة الأمة ، ولا شك في أن
مسؤولياتكم هذه ، تأخذ مدى أكبر في ظل ما
يواجه الأمة من تحديات جسام في هذا الزمان ،



بسم الله الرحمن الرحيم

- للاتحاد البرلماني العربي الذي تجتمع إليه أيادي سبا .
- لهذه الواحة العربية التي تتحاور فيها بكل ديمقراطية وتشاور فيها بكل سلام .
- لهذا العنوان الناضج بالعروبة المسؤولة والذي نجهر من على منبره بالدعوة إلى زيادة مشاركة المواطن العربي في كل ما يصنع حياة مجتمعنا ودولنا .
- للأردن الذي جمعنا على ألم الحاضر وأمله .
- لهذا البلد ولشعبه العزيز ولمجلسه النيابي الذي يتولى قيادة اتحادنا في مؤتمره الثاني عشر ، و لكم ألف تحية وتحية وبعد .
- جلالة الملك عبد الله الثاني ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ، ممثلاً بالأخ والصديق دولة الرئيس عبد الهادي مجلبي ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب الأردني .
- سعادة الصديق الدكتور عمرو موسى ، أمين عام الجامعة العربية .
- الزملاء الأعزاء .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يشكل انعقاد هذا المؤتمر فرصة من أجل بحث فرص التربية على الديمقراطية وزيادة مساحة الديمقراطية ، وتحديث التشريعات على المستوى القطري والعربي ، وتطوير الإدارة البرلمانية وزيادة علاقة التكنولوجيا بالتشريع .

أبدأ باقتراح إنشاء معهد للتدريب البرلماني في بيروت بإشراف الاتحاد البرلماني العربي ، مهمته

كلمة
دولة الاستاذ
نبيله بزمي
رئيس مجلس النواب اللبناني

السيادي المميز ، لنؤكد نحن البرلمانيين العرب تقينا الكبيرة بقدرة الأردن على كفحة الإرهاب ، الذي حاول منذ مدة وجيزة توجيه ضربة إلى استقرار النظام العام في بلدكم ، وإلى عمليات التطوير الجارية لمختلف القطاعات ، وإلى ما يشهده الأردن من نهضة عمرانية واقتصادية .

إننا بداية نؤكد أن على أقطارنا وعلى مؤسسات الدولة فيها وفي الطبيعة البرلمانية ، وعلى المؤسسات العربية المشتركة وفي الطبيعة الاتحاد البرلماني العربي أن تعتبر أن من أولويات مهامها وضع التشريعات المشتركة المتشددة ضد الإرهاب والجريمة المنظمة المتبنية من قطر إلى قطر عربي ، والتي تستهدف المواطنين كما النظام العربي بهدف إرباك نظامنا العام وزعزعة استقرارنا .

وقد كان كل قطر من أقطارنا العربية هدفاً مماثلاً لهذا الإرهاب الذي تفجر بكل حقده على مداخل المؤسسات الفندقية الأردنية وقبلها في شرم الشيخ والمملكة العربية السعودية واليمن وعلى مساحة العراق .

إن هذا الإرهاب يحتاج إلى جهد عربي مشترك ، وإلى تعاون بين جميع مؤسساتنا الرسمية البرلمانية والحكومية والقضائية والأمنية ، ويحتاج أولاً وآخراً إلى نشرِ واعي على مساحة شعوبنا حول اللبوس الذي يرتديه هذا الإرهاب .

إنني أسوق مثالاً على ذلك الواقع اللبناني ، حيث تحاول إسرائيل الاستثمار على حالة الفراق والاضطراب والشك التي نعيش ، وتحاول أن توسع الشرخ في علاقات لبنان العربية وصولاً إلى درجة التعامل بحذر مع كل مبادرة عربية .

إنني أود أن أوجه عنایتكم في هذا المجال إلى أن رئيس الأركان الإسرائيلي ووزير الأمن الإسرائيلي موڤاز ، لم يترك مناسبة لتهديد لبنان

استقبال الموظفين الإداريين من مختلف البرلمانيات العربية وزيادة مهاراتهم وتطوير كفاءاتهم ، على أن يهتم هذا المعهد من خلال مركز للدراسات تابع لإدارته بتطوير الهيكليات الوظيفية للإدارة البرلمانية ، بحيث تلبى احتياجات المجالس النيابية في أدوارها التشريعية والرقابية وبحث القضايا الوطنية لما يلبي احتياجات اللجان البرلمانية المختصة ، وتساهم إلى جانبها في تأمين المعلومات التي تعزز نقاش وبحث مشاريع واقتراحات القوانين .

إنني أدعو المؤسسات البرلمانية العربية لممارسة الضغوط من أجل أن تتضمن الخطط والبرامج التربوية تعليم الديمقراطية والتربية عليها ، بحيث تجاوز مفهوم الديمقراطية في دولنا ومجتمعاتنا كونها علمية (انتخابية) لتكون أسلوب حياة ليست في تشكيل الدولة فحسب بل أيضاً في إنتاج حياة مجتمعاتنا .

إنني أدعو إلى تأسيس إعلام برلماني يهتم بأدوار المؤسسات البرلمانية كما يهتم بنشاط الاتحاد البرلماني العربي ، لأن واقع الأمر الآن أن وسائل الإعلام تلاحق النائب من موقع السياسي وليس المشرع ، من موقع اصطدام تصريح أو رد فعل ، فيما النشاط التشريعي أو الرقابي الأساسي للنائب أو للمؤسسة البرلمانية أو الاتحاد مُغيّب تقريراً بشكل شبه تام .

إنني إذ أمس تطور كفاءة الإعلام العربي المكتوب والمسنون والمسموع والمرئي المحلي أو الفضائي ، فإنني أدعو إلى إعلام برلماني متخصص يهتم بالقوانين والآليات صنعها وتحديثها ، والنقاوش البرلماني في إطار اللجان والهيئات البرلمانية العامة وصولاً إلى إقرارها .

صاحب الجلة الزملاء الأعزاء

نجتمع في هذا البلد العزيز وفي هذا المكان

بما يعني رفض كل محاولة لعزل الحكومة الفلسطينية أو قطع المساعدات عنها ، وتأكيد التعاون والتنسيق الكاملين مع المجلسين التشريعي والوطني الفلسطيني في كل ما يعبر عن إرادة الشعب الفلسطيني الشقيق .

إنني على المستوى البرلماني أجدد الدعوة، كما بالأمس ، للعمل على جعل تحرير الخمسة عشر برلمانياً فلسطينياً من السجون الإسرائيلية النقطة الإضافية على جدول أعمال الاجتماع (114) للاتحاد البرلماني الدولي .

وعلى مستوى المسألة العراقية ، فإني أدعو إلى تقديم العون للمجلس الوطني العراقي في بناء إدارته البرلمانية وفي آليات صنع القرارين ، وفي تعزيزه بالخبرات الازمة ، مؤكدين على المستوى السياسي على أن العراق وبجميع أطيافه السياسية سيؤكد على عروبه وعلى دوره العربي كما على وحدة أرضه وشعبه ومؤسساته .

يبقى أيها الأخوة الأعزاء أنا مدعاوون إلى لعب دور في مسألة حوار الحضارات بمواجهة كل ما يتهدد أمتنا ، جراء المسعى المستمر لتأجيج صراع حورات يستهدف في أبعاده دين الرحمة والتسامح دين الإسلام .

إن آخر مظاهر الاستفزاز تموء نيتها تحت ستار حرية التعبير هي الرسوم التي أساءت إلى النبي الرحمة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقد أظهرت شعوبنا وبرلماناتنا وحكوماتنا رفضها وشجبها لهذا المسلك المشين في استخدام الإعلام ضد الإسلام .

وإنني أدعوا إلى العمل من أجل أن يتضمن جدول أعمال الدورة (114) للاتحاد البرلماني الدولي في (نيريبي) نقطة هي الحفاظ على الأديان كقيمة إنسانية وایديولوجية وثقافية وأخلاقية .

بالعدوان وضرب البنى التحتية ، وكل ذلك لأن الوحدة الوطنية اللبنانية يتراءى لهم أنها مفككة بعض الشيء ، ولأن شبكة الأمان العربية غير موصولة تماماً فوق بلدنا .

إننا نرى الإرهاب والجريمة المنظمة الموجهة ضد أقطارنا تشكل خدمة مجانية لإسرائيل .

إن تجربة لبنان تؤكد أن كفحة الإرهاب والجريمة المنظمة موازٍ لفتح وردع العدوانية الإسرائيلية .

جلالة الملك الزملاء الأعزاء

إن لبنان في هذه اللحظة السياسية ينتظر انطلاق حوار وطني دعّونا إليه باسم المؤسسة الأكثر استقراراً في نظامنا السياسي وأقصد مجلس النواب .

إن هذا الحوار سيغطي كل العناوين التي استجدت بعد اتفاق الطائف الذي يؤكد الجميع في لبنان التزامهم الدستوري بمندرجاته .

إن هذا الحوار سيرتكز على الحقيقة واستتبعاتها فيما يختص بجريمة اغتيال دولة الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه وما سبقها وما تلاها ، حيث أن جميع اللبنانيين يعتبرون أن الحقيقة تشكل جاماً مشتركاً لهم ، كما أن هذا الحوار سيرتكز على القرار 1559 وملحقاته وعلى عودة العلاقات الطبيعية بين لبنان وسوريا .

وقد تمنيت على جلالة الملك عبد الله الثاني دعم هذا الحوار ، كما أتمنى على مؤتمر الاتحاد دعم هذا الحوار الوطني اللبناني .

ومن لبنان إلى فلسطين ، فإني أدعو الاتحاد البرلماني العربي إلى دعم النتائج التي ترتب على الانتخابات التشريعية الفلسطينية ،

تصدر عن مؤتمركم .

عشتم ..

عاش الأردن ..

عاش الاتحاد البرلماني العربي ..

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

جلالة الملك

الزملاء الأعزاء

كان لابد من التأكيد على بعض المهام
الشرعية والسياسية لاتحادنا خلال المرحلة
القادمة ، مؤكداً باسمي وباسم مجلس النواب
اللبناني على وضع إمكانياتنا وطاقاتنا في خدمة
أهداف الاتحاد وكل القرارات والتوصيات التي



**كلمات السادة
رؤساء البرلمانات والمجالس
ورؤساء الوفود المشاركة
في جلسات المؤتمر الثاني عشر**

بسم الله الرحمن الرحيم

- الزملاء الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

باسم زملائي في مجلس الأعيان والنواب وباسمي ، أحياكم في وطنكم العربي الثانيالأردن ، متمنيا لكم رحبا الإقامة ، ولمؤتمركم العتيد التوفيق والنجاح في تحقيق ما تصبون إليه ، وما تصبو إليه شعوبنا من تحقيق للتواصل العربي شعوباً وبرلمانات ودولًا ، ولتدعموا أواصر العمل العربي المشترك .

نجتمع اليوم تحت مظلة اتحادنا ، والظروف الداخلية والخارجية التي تحيط ببلدانا وبنطقتنا ترداد تعقيداً وصعوبة ، مما يتطلب منا أن نكون موحدين ومتماضين أكثر من أي وقت مضى . كيف لا ، ونحن نمثل الشعوب العربية ومنتخبين من قبلهم علينا واجب التجاوب مع آمالهم وتطلعاتهم . فقد أظهرت الجماهير العربية دائماً وحدتها وتضامنها وتماسكها بكل وضوح وغفوية في مناسبات كثيرة ، آخرها ذلك الموقف الرائع تجاه نشر الرسوم المسيئة لرسولنا العربي الكريم صلى الله عليه وسلم . وكذلك موقفها الرافض لبث الفتنة في العراق التي أصبح واضحاً أن أصابعاً دينية تقف ورائها . إن هبة العالمين العربي والإسلامي تجاه هذه الأعمال المشينة تؤشر على مدى تعلق شعبنا في كل أقطاره بالموروث العربي الإسلامي والهوية ، ورفضه الكامل لكل محاولات الافتراق على ديننا وعلى لحمتنا الوطنية والإسلامية .

وسوف تمر وتنتهي هذه الهجمة الشرسة التي تظهر تحت غطاء الديمقراطية وحرية التعبير . وهي حملة مدانة لأنها دعوة مشبوهة لإثارة صراعات عقائدية وحضاروية لا حدود لها . وكان موقف البرلمانيين

كلمة

السيد طاهر المصري

رئيس الوفد الائلي

الأردن القوي يشكل الظهير بحضوره الديمقراطي ، هذا الحضور الذي ينبع من جمهوره وبإيمان ودعم قيادته ، وعلى رأسها جلالة الملك عبد الله الثاني ، وهذا هو توجه وخيار الشعب الأردني ، وليس بإعزاز مفروضاً من الخارج ، بل إن هذه الديمقراطية والحرية والمحافظة عليها هي أجدة وطنية أردنية . وإن مجلس الأمة بشقيه بما الحاميان لها ، مما يشكل الضمان نحو تعزيز سيادة الدولة وحماية دولة القانون ، والمحافظة على هيبة مؤسساتها، وهي بذلك تعكس استقلالية هامة ومطلوبة للمجالس التشريعية العربية .

وفي نفس السياق ، فإن دور البرلمانيين العرب يتجسد في تعزيز أهمية الانتخاب وتنمية مفاهيمه في البلدان العربية ، وتطوير أنظمتها بما يحقق العدالة . ودوره في تقويب العلاقات ما بين الدول والشعوب العربية من خلال إزالة جميع القيود المعيقة لذلك . ويتجسد أيضاً في طرح القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها على بساط البحث عرباً بهدف الخروج بحلول ترضي جميع الأطراف ذات العلاقة ، وتنهي العديد من بؤر التوتر ، وأخصها فيما يلي :

- مواجهة العولمة بكل تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية .
- مواجهة التحديات الاقتصادية والتباين في مستويات التنمية الاقتصادية فيما بين الدول العربية وفي معضلات الفقر والبطالة ومعدلاتها المرتفعة والمتفاوتة في البلدان العربية .
- مواجهة تحديات اقتصاد السوق ، وما يتطلبه ذلك من خصخصة القطاع العام وإزالة الحاجز الجمركي فيما بين الدول العربية والتأسيس لسوق عربية

العرب انعكاساً لموقف الشعوب وتعبيرأ عن التضامن في مواجهة هذه الظاهرة .

ذلك فإننا نقف صفاً واحداً ضد الإرهاب الأعمى الذي يعصف ببعض بلداننا العربية . وقد ذاق الأردن مرارة الإرهاب حين تعرض مؤخراً لهجوم ذئب على الحياة المدنية . وذلك لم يثنى عزيمة الأردنيين عن التصدي والوقوف ضد هذه الظاهرة بإرادة المنطق والتراس وللوقوف صفاً واحداً ضد الأعمال التي تستهدف المدنيين الأبرياء .

وفي نفس الوقت ، يأيى الأردنيون وأشقائهم العرب أن يكون ذلك سيفاً مسلطاً على الرقاب بحجية الإرهاب ، أو للخلط بين حالة المقاومة الوطنية المشروعة والإرهاب الإجرامي . فالم منطقة العربية تعاني من انعكاسات احتلالين أجنبيين يقعان على أراضيها و يؤثران على شعوب المنطقة ودولها : الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والاحتلال الأمريكي للعراق ، وفي رأينا ، فإن مقاومة الاحتلال هي عمل مشروع لأنه يستهدف المحتل ويهدف إلى إجلائه .

إن ما يحدث في فلسطين يعكس الخيار الديمقراطي الذي نحترم ، ونجلي خيار الشعب الفلسطيني رغم التحديات الكبيرة التي يواجهها . ولربما مطلوب من الآخر التعامل مع هذا الخيار الديمقراطي بعقلانية وندية باتجاه حل جميع القضايا العالقة .

الزملاء الكرام ..

إن بداية العمل على مواجهة كل هذه التحديات هو في الاستعداد للعمل على إصلاح التشريعات العربية ونشر الديمقراطية وحقوق الإنسان ، ومبادئ الحكم العادل ، وكلها أسس تعمل على حماية مكتسبات الشعب . وهي أدوات التغيير الحقيقة نحو الأفضل . إن

إن ثقتنا في الاتحاد البرلماني العربي هي في مستوى ثقتنا بشعوبنا العربية . وثقتنا في الاتحاد هي أن يحقق لنا الاحترام والأهمية والتمثيل المعنوي والسياسي الذي تستحقه الأمة العربية والبرلمانات العربية في المحافل الإقليمية والدولية . هذا هو الدور المأمول منه .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

مشتركة قوية قادرة على الاستمرار .
وأخيراً ، علينا نحن البرلمانيون العرب ، أن نعمل في كل المحافل على جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كل أنواع أسلحة الدمار الشامل بدون تمييز أو أعدار .
وعلينا أن لا نقبل بقيم أو سياسات المعايير المزدوجة في هذا المضمار .



بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد
خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

- معايي السيد نبيه بري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود .
- السيدات والسادة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني باسمي والوفد المرافق أن أقدم بشكري الجزييل لمعالي الأخ نبيه بري رئيس الاتحاد البرلماني العربي على دعوته الكريمة لنا لحضور هذه الدورة ، وللشقيقة المملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وحكومة وشعباً على استضافتهم لأعمال هذه الدورة وعلى حسن الاستقبال وكرم الضيافة التي قوبلنا بها منذ أن حلنا على أرض هذا البلد الشقيق ، متمنياً للمملكة الشقيقة كل التقدم والازدهار ، ودعواتنا لكم جميعاً التوفيق والسداد في إنجاز أعمال هذا التجمع البرلماني الخير بما يخدم مصالحنا المشتركة وأهداف شعوبنا ومصيرنا الواحد .

معالي الرئيس ..

أصحاب المعالي والسعادة ..

لاشك أن اجتماعنا هذا ينعقد في ظل ظروف سياسية معقدة لا تزال تعليشها وتعاني منها أوطاننا العربية ، ووسط موجة عارمة من الغليان الشعبي والرسمي في البلدان العربية والإسلامية نتيجة لنشر وسائل الإعلام الغربية رسوم مسيئة للنبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، رسول الرحمة ومبّلغ الرسالة الإلهية إلى العالم أجمعين وخاتم الأنبياء والمرسلين ، وهي إساءة بالغة لا نرتضي بها ولا يجب أن نغض الطرف عنها

كلمة سعادة

خليفة بن أحمد الظاهري

رئيس مجلس النواب البحريني

تصاغر ، وبالتالي فإننا مطالبون ببرلمانيين مسؤولين أمام شعوبنا بأن نتصدى لهذا الحدث المشين بكل ما أوتينا من قوة للدفاع عن ديننا الإسلامي المستهدف وعن نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم ، من خلال التفاوض حول بعضنا البعض أولاً ، وتكلنا ومع أصدقائنا في برلمانات العالم ثانياً ، لحث الاتحاد البرلماني الدولي في اجتماعه القادم على استصدار قرار يدين فيه التعرض والإساءة للرسل والديانات وال المقدسات ، ومن ثم العمل على التنسيق والتعاون مع كل الحكومات على إصدار قانون دولي من خلال الأمم المتحدة لتجريم مثل هذه الأعمال المشينة ، أسوة بما اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في السابق من قرارات تدعم ترابط المجتمع الدولي وتكافله وتتأي به عن الصراعات العرقية والدينية والحضارية التي تعيق تواصل شعوبه وتهدد مصالحه وأمنه واستقراره .

أصحاب المعالي والسعادة ..

إنه ليشرفني في هذا المقام أن أسجل تقدير واعتزاز وتضامن مجلس النواب بملكية البحرين مع كل أصوات الاستكثار الشعبي وال رسمي والإجراءات التي اتخذتها الدول العربية الإسلامية وعلى رأسها الشقيقة المملكة العربية السعودية أرض الحرمين الشريفين وبمبعث الرسالة المحمدية السمحاء للتصدي لهذه الإساءة وغيرها من الهجمات الشرسة التي يتعرض لها إسلامنا العظيم .

معالي الرئيس ..

أصحاب المعالي والسعادة ..

لقد أثبت لنا التاريخ وكل التجارب والمواقف الصعبة التي مرت على الدول العربية أهمية التعاون والتكاتف والعمل

لقدسية النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته العالية التي لم يرق إليها أحد من البشر ومكانته الظاهرة في نفوسنا ونفوس أكثر من مليار وثلاثمائة مليون مسلم يقطنون مختلف بقاع العالم ، ونظرأ لما يمثله النبي الكريم صلوات الله عليه من قدوة حسنة وما أرساه من خلال سيرته العطرة ورسالته الخالدة من سماحة وقيم إنسانية رفيعة وحضارة إسلامية عظيمة نهلت منها ومن علومها وثقافاتها ولا تزال كل الأمم ، وذلك مصداقاً لقول الحق فيه صلوات الله وسلامه عليه « إنا أرسلناك شاهداً وبشيراً ونذيراً » ، قوله سبحانه « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » ، قوله عز وجل « وإنك على خلق عظيم » .

معالي الرئيس ..

أصحاب المعالي والسعادة ..

إننا في الوقت الذي نشجب فيه هذه الإساءة البالغة ونستذكر استماتة بعض الدول الغربية في الدفاع عن مركبيها تحت مبررات واهية وغير مسؤولة ، لنؤكد أن حريري الكلمة والتعبير هما أمران لا يختلف حولهما بأي حال من الأحوال ، وهما من المسلمين التي لا غنى عنهم في أي مجتمع ديمقراطي ، كما أنها من الحقوق التي أوجبها مبدأ الشورى الإسلامي العظيم ، وأن الدفع نحو تعزيز العمل بهما هو من صميم مهامنا ومسؤولياتنا في مجال العمل البرلماني ، لكن على الغرب أن يدرك أن هاتين الحرفيتين لا يجب المساس بأهدافهما وغاياتهما ، أو سوء استغلالهما واستخدامهما فيما يسيء إلى مشاعر البشر ومقاصدهم ودياناتهم ، أو التعامل مع هاتين الحرفيتين بمكابيل مزدوجة وفقاً للأهواء والأغراض ، وهي مكابيل مرفوضة لكنها للأسف باتت تُربط بكل ما يتعلق بقضاياها العربية والإسلامية مهما تعاظم شأنها أو

ومقدساته وشرعية وجوده ومقاومته للاحتلال الصهيوني وحرية شعبه المطلقة في اختيار ممثليه ، كما نجدد دعمنا للمقاومة اللبنانية الباسلة في الجنوب اللبناني في نضالها لتحرير مزارع شبعا ، ونطالب قوات الاحتلال في العراق الشقيق بالانسحاب منه وتسليم السلطة للشعب العراقي ليقرر مصيره بنفسه ، كما نحيي نضال الشعب السوري العظيم ونؤكد على حقه في استرداد أراضيه المغتصبة في الجولان بكل السبل التي يراها مناسبة له ، ودعمنا له في تصديه لما يتعرض له من انتزاعات وضعف منashدين كل الدول العربية والإسلامية بالوقوف معه في وجه هذه الضغوطات ، كما نؤكد على حق دولة الإمارات العربية المتحدة في استرداد جزرها الثلاث المحتلة طلب الصغرى وطلب الكبرى وجزيرة أبو موسى ، داعياً الله العلي القدير أن يسبغ على هذه الأمة والعالم أجمع نعمة الأمن والأمان وأن يحقق لاتحادنا البرلماني العربي المزيد من التقدم والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

المشترك في تجاوز المحن ودرء الأخطار التي تحدق بأمتنا ، ولاشك أن البرلمانيين العرب هم اليوم أكثر من أي يوم مضى وفي ظل أجواء الانفتاح السياسي غير المسبوق الذي بدأ تعايشه كل أقطارنا العربية ، لقادرون على لعب دور أكثر إيجابية وفاعلية في مجال تعزيز العمل العربي المشترك من خلال التنسيق مع حوكمةهم والاستغلال الأفضل للدبلوماسية البرلمانية والعمل جنباً إلى جنب مع الاتحاد البرلماني العربي ليتمكن من أداء دوره كأحد روافد العمل العربي المشترك ، والصوت العالي الذي يوحد كلمتنا وينسق جهودنا وأنشطتنا في المحافل البرلمانية الدولية ، والمنبر الذي يعمل على إيصال قضيابنا المشتركة لهذه المحافل وذلك من أجل حشد المزيد من الدعم والمناصرة لقضايا العرب والمسلمين .

وأخيراً أود أن أؤكد على دعم مملكة البحرين لجميع الجهود الدولية الرامية إلى توطيد أركان الأمن والاستقرار والسلام بين دول العالم ، كما أؤكد على دعم المملكة لنضال الشعب الفلسطيني وجهاده من أجل استعادة حقوقه المشروعة والدفاع عن أراضيه .



بسم الله الرحمن الرحيم

- السيد الرئيس ..
- السيدات والسادة ..

يشرفني أصالة عن نفسي ، ونيابة عن أعضاء الوفد التونسي ، أن أحبي هذا الجمع الكريم ، وأن أنقل إليكم مشاعر الإخاء والتاحية الحالمة من أعضاء مجلس النواب التونسي ، وأماناتهم أن تكلل أعمالنا بما يرجوه لها كل مواطن عربي من توفيق .

وأنتهز هذه الفرصة للتعبير عن وافر امتناننا لأشقائنا الأردنيين ، الذين تفضلوا فأحاطونا بعناية وكرم ضيافة وتحية تقدير لجلالة الملك وحكومته ولمجلس النواب والأعيان .

كما أريد أن أثني على رئاسة الاتحاد في شخص الأخ والصديق العزيز دولة الرئيس نبيه بري وأمانته العامة لما قاموا به وما بذلوه من مجهودات طيلة فترة الرئاسة المنقضية .

السيد الرئيس ..

إنه يجدر القول أن أقطارنا حكومات وبرلمانات مدعوة إلى السعي نحو تحقيق ما تتطلع إليه شعوبنا من التضامن والتعاون وتنسيق الموقف . وإن تعديل مشروعات التكثيل الاقتصادي العربي يمثل رافداً حيوياً مكملاً للتضامن العربي إذ يُعد إحدى الأولويات التي ستمكننا من التعامل مع كافة التجمعات الاقتصادية من موقع القوة والانخراط في قطاعات العلوم والتكنولوجيا الحديثة والتحكم فيها والحد من الفجوة التنموية وال الرقمية . ولا يفوتنا أن نبارك الخطوات التي تم قطعها بإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى للوصول تدريجياً إلى بناء السوق العربية المشتركة .

كلمة

الأستاذ فؤاد العيزع

رئيس مجلس النواب التونسي

المواطنين المشاركة بوعي ومسؤولية في تدبير شؤون البلاد والانتفاع العادل ثمرة الجهد . ومجالسنا النيابية مدعوة قبل غيرها لتعزيز هذا التوجه ودعم الديمقراطية ، وكلنا ندرك أن صيغ الديمقراطية يصنعنها كل بلد على قياسه وأنها ممارسة يومية وسلوك حضاري واع وإنها تقضي مجاهدة النفس وتغلب العام على الخاص .

إن تعينا بالشرعية الدولية وتمسكنا بالسلام خياراً استراتيجياً يقتضيان منا تكثيف المساعي لدى الأمم المتحدة والأطراف الدولية المؤثرة حتى تتحمل مسوّلياتها في تفعيل خريطة الطريق وحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي حلاً عادلاً وشاملاً ، والتأسيس لمرحلة جديدة من الاستقرار تتطلب استرجاع سوريا ولبنان كامل أراضيهما ومساعدة العراق الشقيق على تجاوز الأوضاع الصعبة التي يعيشها لكي يتمكن من تسخير شؤونه وبناء مؤسساته الوطنية وينفرغ لإعادة إعمار بلاده .

وإننا في تونس نتابع بكل اشغال الاعتداءات على المساجد والمقدسات الدينية في العراق ، التي تتنافي مع كل الأعراف والقيم السماوية وتستهدف وحدة الشعب العراقي وإثارة الفتنة والشقاق ، وإننا إذ نأسف لسقوط ضحايا أبرياء فإننا ندعو إلى ضرورة ضبط النفس ونبذ العنف والتصدي لكل ما من شأنه زرع التفرقة بين أبناء الشعب العراقي وإلى احترام الرموز الدينية المقدسة .

السيد الرئيس ..

هذا وأن تونس بلد الاعتدال والتسامح ترفض جميع أشكال التصub والتطرف وما تولده من عنف وإرهاب التي تتبذلها كل الديانات السماوية والحضارات الإنسانية وإن ما أثارته الصور المسيئة للرسول الأكرم (صلى الله

السيد الرئيس

إننا ندخل مرحلة جديدة في طريق التغيير والبناء الجديد ، ولنا نحن البرلمانيين مسؤولية كبرى في استهانة دولنا وحكوماتنا ومساندتها للإسراع بالعمل الإيجابي من خلال اعتماد الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي يساعد شعوبنا على مزيد التقدم على درب الإصلاح والتغيير ورفع مكانة المرأة وتعزيز مشاركتها في الحياة العامة . ولاتحادنا البرلماني العربي دور هام للقيام بالمبادرات الخيرة ، ولنا أن ندعمه في توجهاته وإصلاحاته ، ونبارك ميلاد البرلمان العربي الذي وإن كان ما يزال في مرحلة انتقالية فإن إنشاءه يعتبر دون شك خطوة هامة تترجمإيماننا العميق بتشابك مصالحتنا ووحدة مصيرنا .

السيد الرئيس ..

السيدات والسادة ..

إن تونس قد اعتمدت دوماً سياسة ثابتة في علاقتها ، قوامها التفاعل النشيط مع محبيتها . وبحكم انتمائها الجغرافي ، كان للفضاء المغاربي النصيب الأوفر نظراً للروابط التاريخية التي تجمع بين شعوب المنطقة ، إذ أكدت تونس في كل المناسبات تمكناها بالبناء المغاربي ودعمها لمسيرة الاتحاد باعتباره مطحاماً مشروعًا ومكسباً تاريخياً من الضروري أن نسعى جميراً لحفظه عليه وتطويره .

السيد الرئيس ..

إنه لا يخفى أن التنمية والديمقراطية عنصران متربطان وأنه لا يستقيم أحدهما بدون الآخر ، لهذا علينا أن نعمل على تطوير نمط حياة شعوبنا سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً في إطار وفاق وطني نسعى به للربط بين الديمقراطية والتنمية حتى تتاح الفرصة لكل

التجاوب في مختلف مناطقنا ، ومن المصلحة أن لا نبقى منزويين ، وأن نفرض وجودنا كعنصر فعال ومسؤول تحدونا إرادة قوية في إرساء علاقات حوار ثري ومتكافئ مع جميع الدول .

وأخيراً أود أن أختتم كلمتي بتأكيد تضامنا مع كل القضايا العربية واستعدادنا الكامل للدفاع عن المواقف العربية في كل المنابر والمناسبات خاصة وأن تونس ستترأس المجلس البرلماني الأوروبي - متوسطي في مارس المقبل لمدة سنة. تهاني الحارة للأخ الصديق عبد العزيز المجالي على تسلمه رئاسة اتحادنا .

وشكرنا لأشقائنا في الأردن لما حبّونا به من عناء ومودة وحسن استقبال .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

عليه وسلم) إنما أنت من قبل أنس لا يعون ما احتواه الإسلام من مثل علياً وقيم عظيمة تدعو إلى التحبيب بين بني البشر وتوجه إلى مبادئ علياً من المساواة والعدل والحرية والمسؤولية .

السيد الرئيس ..

السيدات والسادة ..

لقد شعرت أوروبا منذ سنوات قليلة بضرورة مراجعة خطتها السياسية ورأت فيما رأت توجيه عنايتها إلى المنطقة المتوسطية وعرضت على البعض من دول الجنوب لوناً من العلاقة سمي بالشراكة .

واعتقادنا أن هذا النوع من الشراكة لا يتناقض مع عملنا العربي بل قد يكون أداة جديدة ستعيننا أكثر على إيلاع الكلمة العربية خارج محيطنا .

ولا شك أن المستقبل سيدعونا إلى مثل هذا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- السيد الرئيس .
- السيدات والسعادة رؤساء البرلمانات العربية ورؤساء وفود البرلمانات العربية .
- السيد الأمين العام للاتحاد .
- أصحاب السعادة .
- أيتها السيدات ، أيها السادة .

اسمحوا لي ، بادئ ذي بدء ، أن أضم صوتي إلى أصواتكم لأستyi خالص التهنئة لمنظمي هذا المؤتمر الثاني عشر لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والأجزاء الشكر للسلطات الأردنية وعلى رأسهم الرئيس الموقر مجلس النواب الأردني ، السيد عبد الهادي المجالي لكل ما أحاطوا به وفودنا من دلائل التقدير والكرم ولما حظينا به من حفاوة الاستقبال منذ حلولنا بهذه الأرض العربية الفريدة في العالم ، الرائعة جمالاً ، ضفاف البحر الميت .

بودي أيضاً أنأشيد بالعمل المتميز الذي قام به الرئيس نبيه بري ، بصفته رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، متمنياً أن يكتب لأشغالنا تحت رئاسته خلال هذا المؤتمر النجاح والتوفيق مثلاً كتب لها النجاح والتوفيق في الماضي .

وإن ألملي لكبير أن يكون هذا اللقاء مفيداً وأن يخرج بطنومحات وأفكار وتدابير عملية وملمودة في آن واحد، تسهم في تعزيز صفوتنا وإضفاء المزيد من التلاحم والنجاعة الداخلية والفعالية الخارجية على العمل البرلماني العربي ، في تفاعله مع حكومات بلداننا ، ومع شعوب منطقتنا ومع العالم المحيط بنا .

السيد الرئيس ..

أيها السيدات ، أيها السادة ..

في الوقت الذي تلاحمت فيه أصوات البرلمانات

كلمة

السيد عمار سعداتني
رئيس المجلس الشعبي الوطني
الوطني

حق أساسي لا تقادم فيه .

وحريّة التعبير لا يمكن تصوّرها ولا العمل بها إلّا في كنف احترام الديانات والمعتقدات والشّاعر ، باسم ما تجسّده التعاليم الدينية لدى الإنسان ولدى البشرية جمّعاً من قيم أساسية ، قيم السلام والتّسامح .

وحريّة الصحافة أرقى بكثير من أن تقتصر مجالاً مقدساً وتتصدّم المشاعر الإنسانية ، فهي الوسيلة التي تخدم الحوار والتفاهم بين الشعوب ، وهم الخطوة الأولى نحو تحقيق التقارب بينهم والتحالف حول أهداف السلم والأمن الجماعي وكل ما استجمعته هذه الشعوب وما تقسّمه من قيم مشتركة .

والاستكثار ، مثله مثل كل المشاعر النابعة من الداخل ، لا يمكن كظمه ولا التحكّم فيه بقرارات ولا إلغاء ، وبالأخص عندما يُصدّم المساء في تلك العروة الوثقى والحميمة التي تربطه بالله عزّ وجلّ .

إنّ الشعوب العربيّة بانت في مقدمة الجبهة الجديدة التي تشكّلت للدفاع عن المثل العالمي الذي تنشد الإنسانية ، ويقع على الاتحاد البرلماني العربي ، في امتداد برلماناتها ، بوصفها ممثلاً للشعوب ، واجب فتح الموضوع والتعبير عن موقفه إزاء المسألة .

السيد الرئيس ..

أيتها السيدات ، أيها السادة ..

إن التحدّيات التي تهمّ مستقبلنا تتمحور حول القضايا الحيويّة المتمثلة في السلم والأمن والاستقرار في المنطقة العربيّة ، وهي بدورها قضايا لا يمكن فصلها عن مسائل التنمية في نفس هذا الفضاء .

فلا يسعنا اليوم إلا أن نعترف بوجود واستمرار توترات ونزاعات خطيرة في عدة

العربيّة مع أصوات الكثيرين عبر العالم ، منادين بجعل حوار وتحالف الثقافات والأديان خياراً فاضلاً في مواجهة ذلك الخطر المتربص صدام الحضارات ، بترت على ساحة الأحداث الدوليّة أشكالاً مفاجئة من الأخطار تهدّد التعايش المنسجم بين شعوب العالم ، من خلال محاولة خلق صراع في عمق ما تملّكه هذه الشعوب من أقدس المقدسات : إيمانهم وحربيتهم .

غير أن هذه المحاولات مآلها الفشل ، لأن الإيمان والحربيّة لا يتعارضان ولأن الجمع بينهما أمر لا تعارض فيه ، من أجل صهر سلوكيات ترقى إلى عظمة الإنسان ومجدّه في كنف احترام قيمه الروحيّة ، فلا شعب من شعوب المعمورة يرضي المساس برموز عقيدته ومشاعره الدينية ولا ببيوته المقدسة ، مثلاً أن الدفاع عن هذه الرموز لا يمكن أن يتنهج طرفاً تتبدّلها القيم الدينيّة نفسها .

لن يرضى شعب من الشعوب المسلمة ، ولن يرضى مسلم واحد من بين المليار و 500 مليون مسلم في هذه المعمورة المساس برموز الإسلام المقدسة ، ولا بما يجسد عقيدته الإسلاميّة ولا بمشاعر إيمانه بالله عزّ وجلّ وبرسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم ، ولا ببيوته المقدسة ولا بمساجده ولا بأي رمز من رموز عقيدته ، ويبقى الذود عن هذه الرموز بالطرق السلمية وفي كنف احترام النفس البشريّة ، حقاً لكل مسلم وواجاً عليه .

محاولات جعل حرّيّة التعبير فوق احترام الديانات أو دونها ، أمر خاطئ ، لأن حرّيّة التعبير تقتضي وتفتّرض وتنسّق احترام الديانات ، وهي تؤسس ، باقترانها مع واجب الاحترام هذا ، منهاً للتّجدد الروحي المتبادل ، من حيث أنها تُكرّس حقاً إنسانياً أساسياً ، مثلاً أن حرّيّة المعتقد تُكرّس حقاً إنسانياً ، هو الآخر

المناهج التي تتجسد من خلالها الإرادة السياسية التي ستفضي إلى القضاء على بؤر التوتر والنزاعات العديدة التي لازالت قائمة في الفضاء العربي .

ومن واجب برلمانات بلداننا ، والاتحاد البرلماني العربي ، والبرلمان العربي الانتقالي الذي نحيي انعقاد دورته الأولى في 27 ديسمبر المنصرم بالقاهرة ، ونتمنى له النجاح في مهامه الاستشارية ، ومن واجب المجالس البرلمانية في المنطقة الأورو - متوسطية والاتحاد البرلماني الدولي ، بالتعاون الوثيق مع مجلس الأمن لمنظمة الأمم المتحدة ، بوصفه صامن السلم والأمن الدوليين ، من واجب كافة هذه الهيئات إذن أن تصفع لنفسها الطموحات التي تُجيز لها الشرعية التي تتمتع بها ، وذلك من أجل الإسهام في تقديم قضايا السلم والأمن والاستقرار في إطار القوانين الدولية .

إن المبادرات السياسية المتضمنة استعادة الوئام والمصالحة الوطنية بإمكانها أن تكون على موعد مع المبادرات العربية من أجل السلم ، لاسيما عندما تكون دولة ما قد واجهت نزاعاً داخلياً لفترة طويلة ، والجزائر التي احتضن شعبها ، في استفتاءين وطنيين ، مسعى الوئام المدني في عام 1999 ، ثم ميثاق السلم والمصالحة الوطنية في 29 سبتمبر المنصرم ، مستعدة لأن تتقاسم ، مع من يرغب ، العبر والدروس التي كتب لها أن تستخلصها من تجربة مؤلمة وكذا المسار الذي انتهجه من أجل استعادة الاستقرار والسلم .

السيد الرئيس ..

أيتها السيدات ، أيها السادة ..

إنني اعتبر أن حقوق الإنسان وكذا الدور المتنامي الذي ينبغي أن تلعبه المرأة في الحياة العامة والسياسية ، واكتساح فضاءات

جهات من الفضاء العربي .

إن سبل السلام والأمن والاستقرار موجودة وإن كانت ضيقة ، وأحياناً وعرة وأحياناً أخرى بعيدة ، وهذه السبل ملمة بحق كافة الشعوب العربية في اختيار مصيرها بكل حرية ، وهي تفترض تكريس كافة حقوق الشعب الفلسطيني الأساسية ، حقه في الكرامة وفي الوطن وفي إقامة دولة ، وهذه السبل تستلزم أيضاً أن تمارس سوريا حقها في استعادة أراضيها في الجولان وألا تتعرض للتدخل في شؤونها الداخلية ، وهي تفترض أيضاً أن يمارس لبنان حقه في استغلال مياهه وفي استعادة أراضيه التي تحتلها إسرائيل ، وتفترض كذلك ممارسة العراق لسيادته كاملة على مصيره وحماية وحدته السياسية والترابية ، وكذا تسوية عادلة لجزر الإمارات العربية المتحدة الثلاثة المحظلة، ولمدینتي سبتة ومليلة المغربيتين ، وهذه السبل تفترض أيضاً إقامة منطقة واسعة ، في الشرق الأوسط والأدنى ، تكون خالية من السلاح النووي وغيره من أسلحة الدمار الشامل ، مما يتضمن إلزامة توقيع إسرائيل على اتفاقية عدم نشر الأسلحة النووية ، وتفترض تضامناً فاعلاً مع السودان في تطبيق اتفاقية نيرسي ، وهذه السبل تفترض أيضاً حوار الثقافات والحضارات والديانات ، وتحمل مواصلة الحوار البرلماني ، لاسيما في أبعاده العربي الأوروبي والعربي الأمريكي ، والعربي الأفريقي ، والعربي الروسي ، والعربي الياباني ، ودعائم هذه السبل هي تلك الفرص الهائلة التي يتتيحها التعاون في أبعاد الثنائية ومتعددة الأطراف والإقليمية والجهوية وما بين الجهات .

إن تدابير اللقة التي يمكن لكل بلد أن يتخذها بصفة أحادية ، إضافة إلى الحوار والتشاور في إطار يتسم بالديمومة ، تُشكل

لهذا التعاون ، ستعيد ، في الحقيقة ، إحياء تلك الخطوط التجارية التي كانت قائمة في الأزمنة الغابرة ، وستعيد ربط الصلة بالماضي وبالتراث الضاربة جذورها في آلاف السنين ، لأن العالم العربي ، مهد الإسلام والحضارة الإسلامية ، كان ، عبر كل الأزمنة ، بوتقة للمبادرات التجارية والثقافية ، ذلك من أجل أن تعمق مجتمعاتنا من ضفاف الأطلسي إلى أقصى المحيط الهادئ .

إن الدول العربية ، بعمريتها الغابرة وقوتها ماضيها وبنقاليدها العريقة ، لها من الموارد ما يمكن منطقتنا من أن تصبح ، بعد هذه الفترة الطويلة من الركود ، قطبًا نشيطاً للتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

وتدعيمًا للجهود الواجببذلها على درب تنسيق مواقفنا بشأن القضايا السياسية التي تهم منطقتنا ، وغيرها من المسائل المتصلة بالأحداث الدولية ، فإن إنشاش التعاون البرلماني قد يشكل أحد محركات هذا التجديد الذي تنشده من صميمها شعوب منطقتنا .

لأن التعاون البرلماني الوثيق الذي يتجاوز نطاق الحدود والذي يستلهم من تجارب كل واحد ، هو الذي سيمكننا من تقديم الحلول المرصبة لانشغالات شعوبنا .

أشكر لكم كرم الإصغاء والمتابعة وتنميتي أن يكمل هذا اللقاء بال توفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

ديمقراطية جديدة ، وتكرис الحياة الأساسية ، ودولة الحق والقانون ورشاد الحكم ، وكافة الأهداف التي ننشدتها من صميمها لكونها تدرج ضمن صالح شعوبنا ، كلها قضايا أعتبر أنه لا يمكن فصلها عن مقاربة تضامنية لإشكاليات التنمية الإنسانية في أبعادها الاقتصادية والسياسية .

ومن هذا المنظور ، لا ريب أن إنشاء سوق عربية مشتركة ، إلى جانب الدور الموكل في هذا الصدد إلى مجلس الاتحاد الاقتصادي العربي ، يشكل خطوة هامة نحو الاندماج المتكافل للقدرات والاقتصاديات العربية .

هذا ، وبغض النظر عن هذا التضامن العربي الذي ينبغي أن يتجسد أكثر في الواقع الملموس ، فإن مشاكل العالم العربي الاستثنائية تستدعي حلولاً استثنائية على النطاق العربي !

ولهذا ، فإبني أدعو اليوم ، في جلسة افتتاح هذا المؤتمر الثاني عشر ، كافة المشاركين إلى الارتفاع بالنقاش ، وإلى تعزيز الأفكار واقتسام تجاربنا في كل واحد من المجالات المسجلة في جدول أشغالنا ، والذهاب إلى عمق قناعاتنا .

ولنجعل من هذا اللقاء لقاء الفرص المغتنمة ، ولنعمل على أن يسهم في التقرير أكثر بيننا أمام التحديات المتعددة التي تواجهها الساحة السياسية العربية ، وأن يفضي إلى أفكار للتبادل ، من أجل أن تتألف أكثر شبكة الأواصر التي تربط الدول والبرلمانات العربية . إن الدول العربية ، وهي تعطي دفعاً جديداً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين .
- معاي رئيس مجلس النواب الأردني .
- معاي رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء
الوفود المشاركة .
- أيها الحضور الكرام .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بداية يسعدني أن أعبر عن عميق شكري ، وتقديرني
وامتناني للأخوة في مجلس النواب الأردني ، على حسن
الاستقبال وكرم الضيافة الذي حظينا به جميعاً ، كما
أقدم شكري لهم على التميز في الإعداد والتنظيم لأعمال
هذا المؤتمر .

أيها الأخوة :

تعيش أمتنا في هذه المرحلة من التاريخ تحديات
جساماً ؛ مما يستلزم خلق رؤى جديدة ، وإيجاد سللاً
فعالة وجديدة ، في سبيل تحقيق الوحدة المنشودة ،
والوقوف ضد كل المحن التي تعصف بالامة انطلاقاً من
مبادئ الأخوة والتعاون والتلاصر التي أرساها ديننا
الإسلامي الحنيف ، والنهوض بأساليب الرفعة ، وطرق
أبواب الجد ، وال الحوار بكل شفافية ووضوح ، وتجاوز
كل الخلافات بسواعد الجسد الواحد المتالف المدفوع
بسم الهدف ، والمؤمن بوحدة المصير .

إن تلك التحديات والمحن ينبغي أن لا تزيدنا إلا
إصراراً وعزاً على تنظيم الصفوف ، ونفض الغبار
عن معوقات العمل الجماعي . وخلق بيئة للتفاؤل
تستلهمنا شعوبنا مستقبلاً وضاءً وأن نعمل جاهدين

كلمة
معالي المبعوث

محمود بن عبد الله طيبة
نائب رئيس مجلس الشورى
السعدي

الصهيوني في وقائع تتكرر أحداثها كل يوم ، في مقابل سبات عميق من الأسرة الدولية عن التحرك إزاء نصرة الحق ، وإرساء العدل ، وإنفاذ قرارات الشرعية الدولية ، ووضع حد لهذه الانتهاكات الصارخة .

يجب أن تعلم إسرائيل أن أمنها من أمن المنطقة ، وأن الأمن في المنطقة لن يتحقق مادام هناك من يعمل على إشاعة التوتر وزرع القلق من خلال تجاهل المبادئ التي أقرها المجتمع الدولي ، والتصل من قرارات الشرعية الدولية ، ورفض مبادرات السلام .

إن التطورات السياسية الأخيرة التي شهدتها الساحة الفلسطينية وما أفرزته من نتائج توجب على المجتمع الدولي أن يحترم ويقدر رغبة الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة خياراته . وعلى الأسرة الدولية أن تتجاوب مع هذه التطورات التي ارتضتها الشعوب الفلسطينية وصوت لصالحها . كما أنهاندعوا الأخوة في فلسطين إلى توحيد جهودهم ، والوقوف صفاً واحداً تجاه قضيتهم حتى إقامة دولتهم وعاصمتها القدس الشريف ، وألا يتربوا مجالاً للمحاولات المغرضة في خلق الصراع والفرقة بينهم .

أيها الأخوة :

في الوقت الذي تبذل فيه المملكة العربية السعودية وبقية الدول العربية والإسلامية جهوداً عظيمة للوقوف في وجه العنف والإرهاب والكراهية ، والتججير والتدمير ، والسعى لترسيخ قيم التسامح وال الحوار ، وتُظهر تعاوناً كبيراً مع المجتمع الدولي في هذا الشأن نجد - لأسف الشديد - بعض الأطروحتات والتصورات في بعض الدول الغربية تعكر صفو تلك الجهود وتخلق بؤراً جديدة للتوتر والنزاع وتعيد إشعال فتيل الكراهية من جديد من خلال

على تطبيق ما تدعو إليه مبادئ الدين الإسلامي الحنيف .

أيها الأخوة الأعزاء :

اسمحوا لي أن أشير بالجهود الكبيرة التي بذلها الاتحاد البرلماني العربي على مدى أكثر من ثلاثة عاماً في دعم العمل العربي المشترك وتطوير الأداء البرلماني في البلدان العربية حتى تم تتوسيع الجهود بإنشاء البرلمان العربي الذي احتضنت الجامعة العربية أول اجتماعاته قبل شهرين ، آملين أن يكون المكان الذي تبلور فيه تطلعات شعوبنا ، ومنطلقاً لقرارات بناءة مفعمة بعلو الهمة والنظرة الثاقبة ، نحو ائتلاف عربي يكون سداً منيعاً في وجه كل تحد أو أزمة .

إن المملكة العربية السعودية ترتكز في علاقاتها مع إخوانها العرب والمسلمين على أساس الدعم المتواصل والمستمر على كافة الأصعدة لكافة قضايا الأمتين العربية والإسلامية ، وهي تبذل في هذا السبيل كل طاقاتها وجهودها لنصرة قضيانا العادلة والوقف ضد كل محاولات إلصاق التهم الباطلة بها ، أو مصادرة حقوقها ، أو بث الفرقة بين أقطارها ، وذلك انطلاقاً مما تمليه عليها مبادئها الراسخة المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف ، دين الأخوة والنصرة والوحدة ، يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض » .

أيها الأخوة :

يستمر الحديث عن فلسطين الحبيبة ، حاضنة الأقصى ، والقضية الأولى ، وعن المعاناة المستمرة التي يعيشها الشعب الفلسطيني الشهم تحت صنوف الاضطهاد والعنف ، ووطأة الاحتلال والتهاون التي يمارسها الكيان

تعالى : « إنا كفيناك المستهزئين » .

ولابد أيضاً أن نذكر هنا بأن معالجة آفة الإرهاب والسعى لتجفيف منابعه وأفكاره هو محل اهتمامنا في المملكة العربية السعودية ، وجهودنا في هذا المجال مستمرة حيث سبق أن نظمت المملكة مؤتمراً دولياً لمكافحة الإرهاب في فبراير 2005 م تم خلاله مناقشة تداعيات هذه المشكلة ، والسبل الكفيلة للقضاء عليها ، وقد دعت المملكة في هذا المؤتمر إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب من أجل تبادل المعلومات بشكل فورق ودقيق يتفق مع سرعة الأحداث وتجنبها قبل وقوعها ، كما أثنا نؤكد في هذا المقام للعالم أجمع بأن موقف الإسلام من الإرهاب واضح وجلٌ فهو ينهي عن العنف والقتل ، والغدر والخيانة ، ويحث على التسامح والحوار ، ويحفظ للإنسان كرامته وإنسانيته أياً كان انتقامه. قال تعالى مخاطباً نبيه الكريم محمدًا صلي الله عليه وسلم : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » .

ونود أن نؤكد أن الحادث الإجرامي الذي وقع قبل يومين في مدينة بقيق لن يؤثر على قدرة المملكة في الحفاظ على مستوى إنتاجها من النفط وهي بحول الله قادرة على حماية منشآتها والتصدي لكل من يحاول العبث بأمنها. إخواننا في العراق : إننا ندرك عظيم المرحلة التي تمررون بها حالياً ، والتي تتطلب منكم توحيد آراءكم وتوجهاتكم من أجل أمن العراق ، وإخراجه من أزمته ، وإننا نتمنى أن تكون الانتخابات التشريعية الأخيرة فاتحة خير لعهد جديد من الرخاء والوحدة والاستقرار يتفرغ فيه العراقيون بكلفة أطيافهم لرسم مستقبلهم وبناء دولتهم تمهدًا لخروج قوات الاحتلال من كامل الأراضي العراقية .

ولا ريب أننا نتألم كثيراً لحوادث التفجير

إساءات مقيمة تطال من الدين الإسلامي الحنيف ومن نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكلّ آمنتنا تلك الرسومات البغيضة ، التي تفوح منها رائحة الحقد والتّعصب ، وما تحمله من ازدراء وجراح لمشاعر أكثر من مليار وربع المليار مسلم في غطّسة صارخة وتحذّف سافر لأبسط القيم الإنسانية والمبادئ الدولية التي تدعو إلى احترام كافة الثقافات والأديان ، إنّ هذا ما هو إلا وجه من أوجه الإرهاب الفكري يجب على الجميع الوقوف في وجهه ومعاقبة مرتكبيه .

والأمر الأكثر إيلاماً أن نجد من يبرر لمثل تلك الجرائم بمبررات واهية ، ولا نجد أي تحرك من قبل مؤسسات حقوق الإنسان ، أو الهيئات الدولية لإيقاف أو حتى إدانة مثل تلك الإساءات النّتنة ، وإننا ندعوا إلى تصافر الجهات لاستصدار قرار من مجلس الأمن يحظر الإساءة للمعتقدات الدينية .

وفي هذا المقام يجب أن نسجل شكرنا وتقديرنا لكافة الحكومات والشعوب العربية والإسلامية التي أظهرت غيرة و موقفاً مشرفاً منقطع النظير في التعبير عن استيائها وشجبها واستكارها لتلك التجاوزات والإساءات ، كما أن الشكر يمتد لكافة دول العالم التي أعلنت الحق وشجبت الحدث ، علماً بأن مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية أصدر بياناً بهذا الشأن تم إبلاغه إلى الاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية بما في ذلك البرلمان الأوروبي ، ولابد أن نشيد هنا بموقف كثير من الشعوب المسلمة التي أعلنت مقاطعتها الاقتصادية للدول التي أساعت إليها برسوم السخرية والاستهزاء مستحضرين قوله تعالى : « ولقد استهزئ برسـلـ من قـبـاكـ ، فـحـاقـ بـالـذـينـ سـخـرـواـ مـنـهـمـ مـاـ كـانـواـ بـهـ يـسـتـهـزـءـونـ » قوله

المجد والعز والرفة ، قال تعالى : « فمن اتقى وأصلاح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ». وليدرك الجميع أن الإصلاح هاجسٌ يعيش في وجдан كل الشعوب والمجتمعات ، على أساس ينطلق من حاجات الشعوب ، وفهمها لواقعها ، وإدراك المجتمعات لحوائجها وموقع القصور عندها ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يخضع لأنموذج موحد أو قواعد ثابتة ينهل منها الجميع بل هو ثمرة مرتزقات دينية ، وثقافية ، وحضارية ، تخضع لما تراه المجتمعات مناسباً لحالها ، ومتناشياً مع عقيدتها ، ونسجها ووحدتها ومبادئها . يجب أن يعلم العالم أجمع بأننا أمة تعز بدينها وبتراثها وحضارتها ، ولنا تعاليمنا القيمة في رعاية حقوق الإنسان ومبادئنا العريقة في التسامح والحوار مع الآخر ، والوقف مع المتضررين ، واحترام المعاهدات والاتفاقيات ، وأننا دعاة سلام وأمان .

وفي الختام اسمحوا لي أن أقدم شكري الجزييل لمعالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي دولة الرئيس نبيه بري على الجهود الكبيرة التي بذلها خلال فترة رئاسته للاتحاد والتي أثمرت عن إنجازات كبيرة لصالح العمل البرلماني العربي فله هنا كل الشكر والتقدير متمنين لدولة الرئيس عبد الهادي الم GALI التوفيق والسداد في مهمته الجديدة كرئيس للاتحاد البرلماني العربي .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

والتممير التي يتعرض لها أبناء الشعب العراقي الأبراء ، مما يتطلب من الجميع الوقوف مع العراق من أجل استعادة عافيته واستقرار أمنه ، وعودته لصفوف أمته ، بلداً قوياً ومهماً وعزيزًا ، كما ندعو القادة العراقيين إلى تضافر جهودهم لتجاوز مخاطر وقوع فتنة التناحر التي لا تخدم سوى أعداء الأمة .

أيها الأخوة الكرام :

إننا ندعوا الأخوة في سوريا ولبنان إلى الحفاظ على العلاقة الأخوية والاستراتيجية بينهما ، ومد جسور التواصل بينهما ، كما نشيد بجهودهما في التعاون مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق : رفيق الحريري - يرحمه الله - ، ونؤكّد على موقف المملكة وحرصها على استقرار وأمن الدولتين واحترام سيادتهما ، وعدم ممارسة الضغوط عليها .

أيها الأخوة :

إن عالم اليوم لم يعد كعالم الأمس ؛ فالتطور المذهل ، والمتسارع الذي يتسع أفقه ، وتتعدد مجالاته ، وتدور عجلاته ، ينبغي أن يدفعنا لمجاراته والسير في متطلباته ولعل من أبرز ما نحتاجه اليوم هو الإصلاح الذي يدرك مواطن الخلل ويعالجها ويبحث في مواطن القصور لتلافيها . إن الإصلاح مطلب ملح ، وعنصر أساس ، لإدراك النهوض واللاحاق بركب التقدم ، ولا ريب أن به تسقيم الأمور ، وتصليح المؤسسات والمجتمعات ، وتنتشل الأمم من براثن الجهل والتخلف والفساد إلى ميادين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله تعالى من الموهوب إلى الواهب ، ومن العاجز للمقتدر ، ومن الضعيف لقوى العزيز والصلة الزاكية الزاهية لسيد البشر ورسول رب العالمين وعلى آله الأطهار وصحبه الأبرار

- دولة الأخ الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي
- دولة الأخ الرئيس عبد الهادي المجالى ، رئيس مجلس النواب الأردني .
- أصحاب المعالي رؤساء المجالس النيابية والشورية بالوطن العربي .
- أصحاب السعادة رؤساء الوفود .
- السادة الحضور المكرمين .

هذا لقاونا بعد أمد - هنا في الأردن ، ننتسم فيه عبق التاريخ وشذى المجد الذي لا يساميه مجد ، ففي هذه الديار وحواليها دارت رحى المعارك التي صنعت عزنا وسؤدتنا وغيرت وجهة التاريخ ، في موتة وحطين ، وعين جالوت ، والتي لم نكتسب فيها الأرض فحسب ، بل كسبنا فيها ملحم الأخلاق والقيم الرفيعة ، وآداب الحرب والسلام وسعة العفو والتسامح والبذل والمعروف . هذا رصيد ثابت لنا جميعاً وللأردن فيه النصيب الأوفر ، فهم أهل الكرم والرفادة والبشاشة ورثوها كابراً عن كابر . الشكر لهم جميعاً ، ولمجلس النواب ومجلس الأعيان الشكر المخصوص على حسن استقبالهم واحتضانهم لإخوتهم أعضاء هذا المؤتمر . والشكر الأوفر لصاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني لرعايته الحانية للمؤتمر .

أصحاب المعالي :

تتدافع الأحداث وتتسارع وتتجدد في العالم كله ، وفي

كلمة المستاذ

أحمد إبراهيم الطاهر

رئيس المجلس الوطني السوداني

وأمريكا اللاتينية وأوروبا وغيرها ، مما يشير إلى أن أداء التوحيد لا يزال باقية ومصدر القوة لا يزال موجوداً .

وتأتي الانتصارات لحماس ثم لفتح في انتخابات الشعب الفلسطيني ، التي جرت في جو مشبع بالحرية والنزاهة لتثبت لنا خيار الشعب الفلسطيني الصابر المجاهد ، فلا يجد من ذلك إلا التأييد والمساندة والمعاضدة ، وهذا أقل ما يطلبه منا شعب فلسطين البطل ، أن نقف مع خياراته وأن نساند نضاله وجهاده كما ثبّتنا من قبل في مضابط هذا الاتحاد مراراً وتكراراً ، لأن تكون عوناً عليه أو في صف أعدائه الذين تكروا للديمقراطية وقلباً أوراقها وأداروا ظهرهم لنتائجها وبدأوا يمارسون ضغوطهم وشروطهم المعروفة لإجهاض مسيرة تحرير الشعب لأرضه ومسجده الأقصى ويبذلون في ذلك إمكاناتهم الهائلة للحيلولة دون ممارسة الفلسطينيين المنتخبين لسلطتهم في أرضهم ، ويكرسون احتلال إسرائيل و يجعلونه مشروعاً على أنقاض القوانين والأعراف الدولية . فالتهنئة لفلسطين بمجلسها التشريعي الفتى ، ومعاً معه مساندة ونصرة وتعاوناً في المجالات كافة . نؤكد لكم تعاون الشعبة البرلمانية السودانية الكامل مع إخوانهم في المجلس التشريعي والسلطة الفلسطينية وكومنتها التنفيذية في مسيرة العمل المضني والنضال المستمر .

الأخوة والأخوات :

في جهودنا في السودان لإرساء الاستقرار في بلادنا فقد قضينا عاماً كاملاً في ظل اتفاقية السلام التي أوقف الله بها الحرب في الجنوب وتشكلت بها أنظمة الدولة وفتح فيها الباب للممارسة الشورية الديمقراطية الحرة تمهدأ لانتخابات عامة ستجرى بعد عامين بإذن الله

منطقة على وجه الخصوص وتحتاط ابتلاءات الله للناس بعضهم ببعض . ويشهد العالم الأوئلة والأعاصير والزلزال وهيجان البحر مصاحبة لممارسات البغي والظلم والطغيان والهيمنة من المجتمع الغربي أو ما يسمى بالمجتمع الدولي بيتغى بها إذلال هذه الأمة ومحو ثقافتها وإرثها وعلاقاتها ، بل واحتلال أراضيها واضطهاد شعوبها ، وما الذي يجري من احتلال للعراق وأفغانستان ، ومن اضطهاد غير مسبوق للشعب الفلسطيني الصابر المجاهد ، ومن أنواع الضغوط الممارسة في حق سوريا ولبنان والسودان إلا أمثلة حية لا تحتاج لمزيد من التبصير بالنذر والتحديات التي تنتظرها .

إن الحوار وليس المواجهة هو ما نطلب في علاقانا بالمجتمع الغربي ، الحوار الذي يكون بين المتكافئين ، وليس حوار الغالب والمغلوب . الحوار الذي يقوم على القسط والميزان ، وليس على الكيل بأكثر من مكيال . الحوار الذي يفرغ شحنة البغض والإكراه والاستهزاء والتحقير ، وبفضي إلى سلام دائم هو أكثر ما يطلبه عالم اليوم .

إننا من أممـة كتب الله لها مكانة عـالية ورسـالة سـامية وقـادة أـزلية لـبني البشر ، ولـئن قـعدت بـنا أحـوالـنا فـي الحـقبـة المنـصرـمة عن واجـباتـ الـقيـامـ بـهـذـهـ الرـسـالـةـ فإنـ مؤـشـراتـ التـغـيـيرـ تـجـريـ يومـاًـ بـعـدـ يـومـ وـمـبـشـراتـ التـحـولـ منـ الضـعـفـ إـلـىـ القـوـةـ تـنـتـرـىـ بماـ يـبـثـلـنـاـ بـهـ اللهـ تعالىـ مـنـ رـفـضـ أـلـوـانـ التـحـقـيرـ لـنـقاـفتـناـ وـالـانـقاـصـ مـنـ دـيـنـنـاـ وـالـاسـتـهـزـاءـ بـرـسـولـنـاـ الـكـرـيمـ وـالـتـدـنـيسـ لـكتـابـ اللهـ الـكـرـيمـ الـمـنـزـلـ مـنـ قـومـ لاـ يـؤـمـنـونـ بـمـسـيـحـيـةـ أـوـ إـسـلـامـ ،ـ فـتـأـتـيـ رـدـودـ الـأـفـعـالـ الـعـفـوـيـةـ الـقـوـيـةـ مـنـ كـلـ مـسـلـمـيـ الـأـرـضـ فـيـ الـوـطـنـ إـلـاسـلـاميـ وـالـعـربـيـ وـمـنـ الدـوـلـ الـتـيـ لـمـ كـنـ نـعـمـ فـيـهاـ بـوـجـودـ إـسـلـاميـ فـيـ آـسـياـ وـأـمـرـيـكاـ

السلاح.

كان ذلك الدافع وراء إصدار قرار من المجلس الوطني بالإجماع :

- يرفض المساعي التي تجري لنقل تفويض مهمة دعم الأمن والسلام في دارفور من بعثة الاتحاد الأفريقي إلى قوات تابعة لمجلس الأمن الدولي بالرغم من عدم موافقة حكومة السودان مما يعتبر مساساً بسيادة البلاد واستقلالها ويتعارض مع الإرادة الحرة لأهل السودان .

- ويدعو إلى تعزيز جهود السلام الدائرة في أبوجا والتأكيد على دعم كافة الجهود المبذولة لتعزيز الوحدة الوطنية وإثراء جهود التوافق الوطني العام لإيجاد حل عادل ومرضى للنزاع في دارفور .

- دعم الخطوات الجارية لإشاعة التآخي والإجماع الوطني والسلام الاجتماعي بين أهل السودان عامة ومجتمع دارفور خاصة .

- ويرحب بأي جهود خارجية جادة ونزيهة تدفع بمحاولات الحل ولا تعقدها وتجد الرضا والموافقة من الحكومة وباركة من الإرادة الشعبية للشعب السوداني .

والنهضة في هذا السبيل لصمود الشعب السوري في وجه التآمر الإمبريالي ، والتأييد له في حقه في المطالبة باسترداد أراضي الجولان العزيزة والدعاء لأخواننا في لبنان لتوحيد إرادتهم وتقويت الفرصة على أعدائهم واسترداد أرضهم المغتصبة في مزارع شبعا . ومزيداً من الاستقرار للأرض المباركة أرض الحرمين الشريفين حفظها الله من الفتنة وأدام عليها نعمة الأمن والسلام . ولأرض الأردن الشقيقة وللعراق الشقيق ولكل الوطن العربي ، أميناً وسلاماً ورفضاً قاطعاً لقتيل الأبرياء وتدمير المنشآت ونشر الفوضى بين الآمنين .

والآن معنا في هذا الاجتماع أخوان لنا من أهل السودان كانوا في الماضي يحاربونا بالسلاح وهم الآن في موقع المسؤولية لبناء الوطن يؤدون واجباتهم في هذه المرحلة الجديدة بكل الصدق والأمانة والتجدد .

ولكن القوى التي لا تريد الخير للعراق أو لفلسطين أو سوريا أو للبنان أو غيرها ما تزال تزرع الفتنة في بلادنا وتستقطب بعض أبناءنا الذين باعوا أنفسهم للشيطان وأصبحوا عننا للأعداء على بلادهم ، وهاهي ذذر الاحتلال الأجنبي تلوح في الأفق بقوات أجنبية تأتي دون استشارة منا وبعدوان سافر على بلادنا وتحت مسميات كثيرة .

الأخوة الكرام :

لابد أنكم تتبعون قضية دارفور التي يراد لها أن تدول باقتراح من بعض القوى بأن تحل قوات سلام دولية محل القوات الأفريقية والتي جاءت بقرار صادر عن الاتحاد الأفريقي ووافقت عليه السودان .

لقد سبق ذلك بعض الترتيبات ، حيث أصدر الكونغرس الأمريكي قراراً بالامتثال عن دفع 50 مليون دولار مساهمة الولايات المتحدة في دعم قوات الاتحاد الأفريقي ، ثم تبع ذلك الاتحاد الأوروبي وبعض الدول الغربية المانحة ، ثم أعقب ذلك بيانات صادرة من الأمين العام للأمم المتحدة يدعو فيها لوجود قوات دولية .

كان كل ذلك تمهدأ وترتباً واضحاً لخطوة تلي ذلك وهو إصدار قرار من مجلس الأمن لإنشاء قوات حفظ سلام في دارفور .

إن مثل هذه الدعوة ومثل هذا القرار سيعيد الأوضاع في دارفور إلى نقطة البداية ويزيد من الاضطراب والاحتراق في الوقت الذي تعمل فيه الدولة ، ومن خلال مفاوضات أبوجا للوصول لاتفاق مع الفصائل التي تحمل

المعايير والمكاييل ، والتي بنيت على معانٍ روحية خاوية ، ولكن نستقيها من معانٍ رسالتنا التي نقرأها كل يوم في كتاب الله وفي هدى النبي المصطفى وفي ثقافة عمرت بها المكتبة العربية كما لم تعمر بها مكتبة في الدنيا كلها . فعلينا الاهتمام بمجتمعنا وقضائها . والتعاون على أنواع البر كما يفعل غيرنا ، والتسابق فيما ينفع أمتنا ، وإنزال ما علق في أفهامنا لواقع حياتنا حتى تسعد بما قدمنا وشرف بما صنعنا .

وختاماً نتقدم بالتهنئة للأخ المهندس عبد الهادي المجالبي على توليه قيادة الاتحاد البرلماني العربي والدعوة له بالتوفيق ، كما نتمنى على الأخ الهمام دولة الرئيس نبيه بري على حسن قيادته للبرلمان في الدورة السابقة .

والله يوفق للخير والسداد ..

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

إننا في هذا المقام ندعو القائمين على أمور الوطن العربي أن يجرؤوا الحوار مع شباب الأمة والتعامل معهم بالحسنى وتفويت الفرصة على الذين يجرؤونهم بدعوات الغلو والتطرف وغسل أدمغتهم بعوامل التدمير لأمتهم ، لابد من إجراءات تمهد لجعلهم في صف الأوطان مواطنين صالحين مصلحين وإفراج شحنة الإحباط في نفوسهم وتوجيهها لأعمال الخير والبر والإصلاح ، ولابد من إفراج السجون والمعتقلات منهم وإدراجهم في دورة الحياة العامة .

أصحاب المعالي :

إن المفاهيم التي تروج اليوم حول الاهتمام بقضايا المرأة ، ومراعاة حقوق الإنسان في التعامل مع مواطنينا والاهتمام بالطفل وتنشئته والاهتمام كذلك بالفئات التي تحتاج لعون مجتمعها ، إنما هي واجبات ربانية لا نستقي معانيها من ثقافة الغرب التي تقوم على ازدواج



بسم الله الرحمن الرحيم

- السيد الرئيس عبد الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني .
- السيد الرئيس نبيه بري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- السيدات والسادة الزملاء رؤساء المجالس البرلمانية والشورية .
- السادة الحضور الكرام .

يسرقني ويسعدني أن أنقل إليكم ومن خلالكم إلى شعوبنا العربية تحية ومحبة قائد سوريا السيد الرئيس بشار الأسد ، كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى جلالة الملك عبد الله الثاني عاهل المملكة الأردنية الهاشمية وإلى أهلاً في الأردن قيادة وشعباً على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والشكر موصول إلى الصديق الغالي دولة الرئيس عبد الهادي المجالس رئيس مجلس النواب الأردني .

إنني إذأشيد بمواطن النجاح التي حققها اتحادنا خلال العامين الماضيين ، فإني أؤكد أنه من الواجب علينا في ذات الوقت أن نعمل على تدارك الثغرات التي واجهها وأن نكون ممثلين حقيقيين لشعوبنا التي تمثلها هيئاتنا البرلمانية في هذا الاتحاد .

أيها السادة :

ينعقد مؤتمراًنا الثاني عشر هذا للاتحاد في ظل ظروف إقليمية ودولية معقدة جداً ، الأمر الذي يدعونا إلى تعميق التضامن والتعاون من أجل تجسيد إرادة إنساناً عربياً في التحرر من كافة أشكال التبعية والعبودية ومن أجل الحفاظ على هويتنا وتتميزنا الحضاري والإنساني .

إننا أيها السيدات والسادة عندما نواجه بحزم وكبراء

كلمة السيد

الدكتور محمود الأبرش

رئيس مجلس الشعب السوري

وفي الوقت عينه نقف المنظمات الدولية
عاجزة عن تحقيق الحد الأدنى من دورها
المأمول للحفاظ على استقرار المجتمع الدولي
.. بشكل يجعلها أمام تحدٍ حقيقي في أن تكون
أمينة لمبادئها وميثاقها في إقرار مبادئ الحق
والمشروعية وعدم جواز التهديد باستخدام القوة
وحلق المكيال المزدوج ، والتدخل في شؤون
الآخرين باسم ديمقراطية مزعومة .

السيد الرئيس ..

أيها السيدات والسادة ..

إن منطقتنا العربية وعالمنا الإسلامي
يعيشان تحديات وأخطار تستهدف استقلالنا
وسيادتنا وقيمها الحضارية وثرواتنا وهويتنا
القومية ، وعلينا جميعاً أن نقف أمام هذه
التحديات داعمين حقوق شعبنا العربي
الفلسطيني في تحرره من الاحتلال الإسرائيلي
وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس
ال الشريف وتحرير مزارع شبعا اللبناني المحتلة
وتحرير الجولان السوري المحتل داعمين
العملية السياسية التي يشهدها العراق الشقيق
مؤكدين على وحدته وعلى عروبته .

أيها السادة :

أخيراً سألني معظم المشاركين في المؤتمر
عما أصبحت عليه العلاقة الأخوية بين سوريا
 ولبنان وإنني أؤكد لكم أن سوريا ستتعامل مع
لبنان كما تعاملت دائماً وفي جميع الظروف من
منطلق الأخوة . ونحن لا ننسى ما يقارب
عشرون ألف شهيد سوري أريقت دمائهم على
الأرض اللبنانية من أجل وحدة لبنان وسلامته
ونتمنى أن لا تتسوا ذلك ، كما نسيه أولئك الذين
أسالوا الدماء اللبنانية ودمروا البيوت اللبنانية
وفخروا بذلك والذين يتقددون في الساحات

ونرفض منطق الإملاءات والتبعية للأخر ،
فإننا نقوم بهذا الدور انطلاقاً من رؤيتنا للحاضر
ولما لذلك من دور في صنع مستقبلنا الذي
تربيه شعوبنا ، الأمر الذي يحمل اتحادنا الترابي
مسؤولية كبيرة في صناعة تضامن عربي فاعل
يمثل تماماً مشاعر وإرادة كل الشعوب العربية
وإلى الدفع باتجاه توحيد الكلمة السياسية بين
جميع الدول العربية الشقيقة كما وتفعيل دور
الاتحاد في جميع المجالات من أجل مواجهة
التحديات والأخطار التي تحدق بأمتنا العربية .

لقد عملنا في سوريا في الماضي ونعمل
وسنعمل في الحاضر والمستقبل على تحقيق
التضامن العربي ولن نكل ولن نمل ولن نيأس
 فهو الطريق الوحيد من أجل تحقيق مصلحة
الشعوب العربية وقد سعينا دائماً للبحث عن
العوامل المشتركة مع أشقائنا العرب وعن نقاط
الاتفاق وابعدنا دوماً عن نقاط التباعد
والافتراق ، وكنا وما نزال وسنظل صادقين مع
أنفسنا ونقول بعزم وشفافية أن شكل التضامن
ما يزال يغلب عليه المضمون الضعيف ونقطة
ضعفه هي الشك في نفوسنا تجاه بعضنا بعضاً
فأصبح العربي الذي يتم من قبل الأجنبي بداع
عن نفسه أمم أخيه العربي ، وكلنا يعيش يومياً
في حالة ترقب لما سيحصل في الغد نتيجة
الأجواء الدولية المضطربة المنفلترة من أي
ضابط والمخالفة لأي منطق . وهذا الواقع
الدولي هو النتاج الطبيعي لعالم معاصر تتدخل
فيه القوى والسياسات وتتعصف به تغيرات
مذهلة نرى نتائجه في مناطق مختلفة من العالم
وفي مقدمتها ما يجري في منطقتنا من توتر
واضطراب وفوضى ولا عقلانية ، في رحاب
قوى عسكرية واقتصادية وتقنية ومعرفية
وغيرها .

أحييكم وأتمنى لأعمال اجتماعاتنا التوفيق
والنجاح في تحقيق ما نصبو إليه في خدمة
شعوبنا .

والله ولي التوفيق ..

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

محاولين نسف علاقات الأسرة الواحدة التي
طبعت العلاقة السورية اللبنانية منذ أزمنة
وآله . وأقول إننا تعاملنا بجدية وسنتعاون مع
القوى الإقليمية والدولية لكشف الجنة في اغتيال
المرحوم الرئيس رفيق الحريري ورفاقه
في إطار سيادة وأمن واستقرار سوريا ولبنان
معاً .



بسم الله الرحمن الرحيم

- دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس مجلس النواب اللبناني .
 - معاي عبد الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني .
 - أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة .
 - سعادة الأمين العام لاتحاد البرلماني العربي .
 - السيدات والسادة أيها الحضور الكرام .
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية أود أن أقدم باسمي ونيابة عن وفد مجلس الشورى العماني ، بالشكر الجزيلاً ، إلى المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ، ملكاً وحكومةً وشعباً على احتضانها لأعمال الدورة السابعة والأربعين لاتحاد البرلماني العربي ومؤتمره الثاني عشر تحت الرعاية السامية لجلالة الملك عبد الله الثاني ، وعلى ما وفرته من وسائل الرعاية والعناية للمؤتمرين لنجاحهم . وأن أتقدم بالتهنئة الصادقة إلى معاي الأخ عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأردني بمناسبة انتقال رئاسة الاتحاد إليه خلال الفترة القادمة .. ونحن على ثقافة تامة بأنه سيعمل ويقود مسيرة العمل المشترك لاتحاد البرلماني العربي إلى مجالات النجاح باذن الله تعالى ، سيراً على نهج من سبقه من الزملاء ، وذلك لما يتمتع به من قدرات برلمانية وخبرات واسعة في شتى المجالات ، ولما للملكة الأردنية الهاشمية من مكانة في قلوب الجميع .

والشكر والتقدير والعرفان أيضاً لدولة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني على ما بذله من جهود مخلصة في خدمة قضايا الاتحاد في المحافل الدولية والاجتماعات الإقليمية أثناء رئاسته لاتحاد ،

كلمة

معالي الشيخ
عبد الله بن علي القتباني
رئيس مجلس الشورى العماني

عربي يطالب بإنصاف تلك القضايا استناداً إلى قرارات الشرعية الدولية ومرعياتها معززاً ذلك بما صدر من مبادرات عن القمم العربية ، حفاظاً على علاقات متوازنة مع المجتمع الدولي الذي ترتبط شعوبه بمصالح مشتركة مع شعوب المنطقة في ظل الحوار الهدف البناء والدعوة بالتي هي أحسن .

وتقى الله وسد على طريق الخير خطاك.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

من نتائجها تحقيق الكثير من المنجزات .

أيها الأخوة الزملاء :

إن ما تطرقتم إليه في كلماتكم ، يشكل قاسماً مشتركاً لهمومنا جميعاً وانطلاقاً من ثوابت السياسية العُمانية المعلنة نؤكد على جهد مشترك لنصرة تلك القضايا العربية التي تم تداولها في كلماتكم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والتي نرى أنها بحاجة إلى حلول عادلة وإلى تحريك جاد بالتوجه إلى المجتمع الدولي بخطاب موحد من خلال موقف برلماني



بسم الله الرحمن الرحيم

- الأخ الرئيس ..
- الأخوات والأخوة ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني بداية أن أقدم باسمي وباسم الوفد الفلسطيني المشارك من معالي الأخ عبد الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني بأطيب التبريكات والتنبيات بانتخابه رئيساً للاتحاد البرلماني العربي في دورته الحالية . إننا على ثقة تامة بأن الأخ الكريم لن يدخل وسعاً في توظيف كل ما يمتلكه من كفاءة عالية وخبرة طويلة وميزات شخصية فريدة في خدمة أهداف اتحادنا والارتقاء بعمله ، كما لا بد لنا من توجيه كل معاني الشكر والتقدير للأخ الكريم دولة الأستاذ نبيه بري الذي ازدحمت فترة رئاسته بالإنجازات الملموسة والمبادرات العديدة القيمة ، والذي حمل بكل جدارة واقتدار عباء المسؤولية في وقت عجّت فيه منطقتنا والعالم من حولنا بالأحداث الجسمان ، والشكر موصول إلى الأخ نور الدين بوشكوح الأمين العام ومساعديه لما قدموه من جهد مقدر في التحضير والإعداد والتنفيذ .

وبهذه المناسبة الطيبة التي يعقد فيها الاتحاد مؤتمره الثاني عشر ، ودورته مجلسه السابعة والأربعين على أرض الأردن الحبيب ، أرض الحشد والرباط - توأم فلسطين . ومن هذه البقعة المباركة التي هي على بعد مرمى الحجر من فلسطين ، أرض الإسراء والمعراج ، مهد المسيح وحاضنة الأنبياء ، نتوجه باسم الأخ الرئيس محمود عباس (أبو مازن) وباسم المجلس الوطني الفلسطيني ، برلمان فلسطين وباسم شعب فلسطين في أرض الوطن وفي الشتات إلى الأردن الشقيق ملكاً وحكومةً ومجلساً وشعباً بكل ما تختزنه مكونات أفسنا من محبة صافية وأخوة صادقة ، معاهدين أن نبقى

كلمة الأخ

سليم الزعنون

رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

نحن من اكتوى بنتائجه السلبية ، ومن أدنه واستئنافه كالهولوكست ، بنوع من الدقة والمصداقية .

لنقى اليوم وقوات الاحتلال الإسرائيلي تتغلب في مدننا وقرانا خاصة في مدينة نابلس الصامدة فقتل من قتل وتأسر من تأسر وتتمر وتخرب يمنة ويسرة على مرأى ومسمع من العالم بأسره دون أن نسمع أية إدانة أو استكار من تعودنا على سماع إداناتهم واستئثارتهم لنا بسبب وبدون سبب .

الأخ الرئيس ..
الأخوات والأخوة ..

إن شعبنا الفلسطيني المكافح والذي لم يدخل أبناؤه بتقديم أي عطاء ، فداء لأرضه ومقاساته والذي استعمل حقه المشروع في المقاومة المسلحة مع انطلاق حركة التحرير الوطني - فتح عام 1965 ، لم يغلق أي باب للسلام ، فعندما تهيأت الفرصة لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعى للشعب الفلسطيني أصدر المجلس الوطنى الفلسطينى المنعقد في الجزائر عام 1988 وثيقة الاستقلال وأعلن قيام الدولة الفلسطينية على أساس حل الدولتين القائم على قرارات الشرعية الدولية خاصة القرارات (181 ، 194 ، 242 ، 338) .

وعندما تهيأت الفرصة للدخول في مفاوضات لإيجاد حل للصراع الإسرائيلي - الإسرائيلي والعربي - الإسرائيلي انطلاقاً من مدريد مروراً بجميع محطات المفاوضات اللاحقة شارك الجانب الفلسطيني بكل فعالية وبمنتهى المصداقية للوصول إلى اتفاق ينهي حالة الصراع تلك بما يحقق لشعبنا وشعوب المنطقة جميعاً أملاً في سلام دائم وشامل

وإياكم قلباً واحداً ويداً واحدة في السراء والضراء ، وفي التحرير والبناء ، فأنتم منا ونحن منكم ، ودماء شهدائنا وشهدائكم امتزجت على أسوار القدس وفي كل بقاع فلسطين الطاهرة الطهور ، ونهر الأردن المبارك الشريان الذي يجمعنا ويطع نسيجنا الواحد بكل معاني الإباء والتوحد .

كما ويسعدني ، بشكل خاص ، أن أكون على رأس وفد فلسطين لهذا المؤتمر والذي يضم بين أعضائه ثلاثة من أخوتنا أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الجديد والذين أصبحوا تلقائياً أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني بحسب قانون الانتخاب الفلسطيني ، هم الأخوة : عزام الأحمد ، رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني والدكتور محمود الزهار ، رئيس كتلة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني والأخ سعيد الصيام ، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني .

الأخ الرئيس ..
الأخوات والأخوة ..

لنقى اليوم والعواصف الهوجاء تجاه كياننا العربي من كل جانب ، والسهام تساقط على الجسد العربي من كل حدب وصوب ، ونذر الفتنة الطائفية والعرقية العمياء تطل برأسها في أكثر من بلد عربي ، والحاقدين والطامعين يعلمون خنادرهم في كل ما نعتر به ونؤمن به من مخزون عقائدي وثقافي وحضارى ، حتى أن صحفهم ووسائل إعلامهم الصفراء تجاوزت الخطوط الحمراء بتطاولها على الرسول العربي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم تحت عنوان مخادع « حرية الرأي »، تلك الحرية التي تکم أفواهها عندما يُحاكم أحدهم حدثاً تاريخياً ليس نحن من اقترفه بل

المزيد من المستوطنات والجدر العازلة .

الأخ الرئيس ..

الأخوات والأخوة ..

من الناحية الواقعية فإن عملية السلام التي تدعى الحكومة الإسرائيلية الحرص عليها قد توافت عندما ادعت تلك الحكومة بأنه لا يوجد شريك سلام فلسطيني ، انطلق ذلك الادعاء ، في حياة الأخ الشهيد أبو عمار . وبعد استشهاده تولى الأخ محمود عباس سلطاته الدستورية بعد انتخابات مباشرة شهد لصالحها العالم بأسره ، ولكن تلك العملية لم تتقدم خطوة إلى الأمام بل أن وثيرة الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية قد تضاعفت رغم ما أعلن عن فترة تهدئة ، كما شهدنا قيام حكومة الاحتلال باتخاذ خطوات أحادية الجانب من مثل انسحابها من قطاع غزة، وهي تهدد باتخاذ خطوات مماثلة في الضفة الغربية ، ويطرح مسؤولوها خرائط وتصورات لحل أحادي الجانب .

لقد كان الشريك الفلسطيني موجوداً طيلة السنوات الماضية ولكن الشريك الإسرائيلي المؤمن حقاً بتسوية الدولتين وبضرورة إعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة والمتمثلة في إنهاء احتلاله للأرض الفلسطينية والعربيـة المحتلة والعودة إلى حدود عام 1967 والاعتراف بالشعب الفلسطيني وبالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس هو الشريك المفقود ليس فقط في العقد الأخير ولكن في العقود الخمسة الأخيرة .

الأخ الرئيس ..

الأخوات والأخوة ..

لأمة جمـاء أن تفخر ، فقد أنجز الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال وفي ظل أقسى الظروف انتخابات رئاسية ومحلية

واستقرار وتنمية .

الأخ الكريم ..

الأخوات والأخوة ..

في كل خطواتنا نحو السلام كنا ملتزمين بثوابتنا الوطنية وبحقوق شعبنا المشروعة وكنا نعمل ضمن خيمة الإجماع العربي ، لم نغرس خارج سربنا العربي يوماً والتزمنا دوماً بقرارات القمم العربية الخاصة بالصراع العربي - الإسرائيلي وأخرها قرارات قمة الجزائر التي التزمنا بها بالمبادرة العربية المنطلقة من قمة بيروت ، كما أكدنا التزامنا قولاً وفعلاً بكل ما وقعنا عليه من اتفاقيات وتفاهمات وأخرها اتفاقية خارطة الطريق وتفاهمات شرم الشيخ .

ولكن وكما لا يخفى على أحد منكم ، فقد ووجه سعيـنا المخلص نحو السلام بصـرخـة الصـلـفـ الإـسـرـايـلـيـ ، وعملـتـ الحكومـاتـ الإـسـرـايـلـيـةـ المـتعـاقـبـةـ علىـ إـفـرـاغـ الـاتـفاـقيـاتـ منـ كـلـ معـنىـ حـقـيقـيـ وـالـتـملـصـ منـ تـفـيـذـ الـاسـتـحـقـاقـاتـ الـمـتـرـتـبةـ عـلـيـهـاـ بـمـوجـبـ تـلـكـ الـاتـفاـقيـاتـ بـلـ وـعـدـتـ إـلـىـ تـصـعـيدـ المـوـقـفـ وـأـعـدـتـ قـوـاتـهاـ اـحـتـلـالـ ماـ اـنـسـحـبـتـ مـنـهـ مـنـ مـدـنـ وـقـرـىـ فـلـسـطـيـنـيـةـ وـأـعـنـتـ فـيـ اـنـتـهـاـكـاتـهاـ وـاعـتـدـاءـاتـهاـ وـحاـصـرـتـ قـائـدـ فـلـسـطـيـنـ وـرـئـيـسـهاـ الـمـنـتـخـبـ الـأـخـ الشـهـيدـ يـاسـرـ عـرـفـاتـ فـيـ مـقـرـهـ لـمـدةـ تـرـبـوـ عـلـىـ الثـلـاثـ سـنـوـاتـ وـأـقـامـتـ جـارـ العـزـلـ العـنـصـريـ وـسـمـنـتـ وـضـاعـفـتـ مـسـتوـطـنـاتـهاـ مـلـتـهـمـةـ الـمـزـيدـ مـنـ الـأـرـضـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ ، وـقـطـعـتـ أـوـصـالـ الـأـرـضـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ وـجـعـلـتـ مـنـ الـمـدنـ وـالـقـرـىـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ مـعـازـلـ وـجـزـرـ مـنـزـلـةـ ، وـأـحـاطـتـ الـقـدـسـ الـعـرـبـيـةـ بـالـمـسـتوـطـنـاتـ مـنـ جـمـيعـ الـجـهـاتـ وـعـرـلـتـهاـ عـنـ مـحـيطـهاـ الـفـلـسـطـيـنـيـ ، وـهـاـيـ تـخـطـطـ لـلـاستـيـلاءـ الـفـعـلـيـ عـلـىـ الـشـرـيـطـ الـمـوـازـيـ لـنـهـرـ الـأـرـدنـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـغـورـ بـإـقـامـةـ

الأخ الرئيس ..

الأخوات والأخوة ..

بشكل صريح و مباشر نتوجه منكم كممثلي شعوب أمتنا بالقول أن شعوبكم الفلسطيني بحاجة لتضامنكم الفعلي ، بحاجة لدعم أمته المعنوي والسياسي والمادي ، بحاجة للرد على الضغوط، إن لم نقل محاولات الابتزاز والتهديد بقطع المعونات والمساعدات ، إن صمود الشعب الفلسطيني هو صمود لأمته ، وحماية حقوقها وصونها ل المقدساتها .

ولقد تجاوبنا مع طلب الأخ رئيس الاتحاد المهندس عبد الهادي المجالي بأن تناح الفرصة لـ الأخ الدكتور محمود الزهار أن يتقدم بمداخلة في الوقت الذي يكون مناسباً للاستماع إلى الأخطار التي تهدد أرضينا الفلسطينية بعد نجاح حماس الذي تعتبره خياراً للشعب الفلسطيني .

و فكما الله و سدد على طريق الخير خطركم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

وتشريعية في غاية الشفافية والمصداقية أثبتت وبشكل قاطع أننا شعب نستحق الحياة ونستحق الدولة وبأننا نؤمن بالديمقراطية ونتائجها ويتدالون السلطة قولًا و عملاً ، بل إن إيماننا بالديمقراطية ونتائجها يفوق من يبشرون بها ويحاسبون الدول الأخرى تحت رايتها .

الأخ الرئيس ..

الأخوات والأخوة ..

لقد أوجز الأخ الرئيس محمود عباس في جلسة افتتاح المجلس التشريعي الفلسطيني السياسة المستقبلية لدولتنا وهي السياسة التي لا تخرج عن قرارات الشرعية الدولية والبرنامج الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والتي تلتزم بالاتفاقيات الثنائية والدولية الموقعة ومن ضمنها خارطة الطريق والمبادرة العربية ، ونحن نمتلك من الخبرة والتجربة ما يجعلنا واثقين ، بإذن الله ، على ترتيب وضعنا بما يعزز من وحدتنا الوطنية على أساس من فهم مشترك للمرحلة ومتطلباتها .



بسم الله الرحمن الرحيم

- معلمي المهندس السيد عبد الهادي المجلبي ،
ممثل جلالة الملك عبد الله بن الحسين ملك
المملكة الأردنية الشقيقة ، رئيس مجلس النواب.
- أصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات
وال المجالس والوفود .
- الحضور الكرام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي أن أعرب لكم في البدء أصالة عن نفسي
وننيابة عن الشعبة البرلمانية لدولة قطر ، عن شكرنا
وامتناننا للملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وحكومة وشعباً،
ونخص معلمي المهندس عبد الهادي المجلبي رئيس
مجلس النواب ، والقائمين بأمر الإعداد الجيد لهذا
المحفل الهام ، لما غمرتنا به من ترحيب حار وكرم
ضيافة أصيلة ، هي من شيم أهل الأردن الشقيق .

كما لا يفوتي أن أتوجه بالشكر لدولة الأستاذ نبيه
برى ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي لما قام به من
أعمال وإنجازات عديدة خلال مدة رئاسته . وأن أهنئ
معلمي المهندس عبد الهادي المجلبي على انتخابه لرئاسة
الاتحاد ، متمنياً له التوفيق والسداد في حمل الأمانة
والتكليف .

الأخوة الأفاضل :

إن الأوضاع العربية الراهنة لازالت تراوح في
مواضع المواجهة مع الضغوط الغربية ، وحرك شعبي
محلي نحو التغيير السياسي والاجتماعي . فعلى الصعيد
الخارجي لا زالت الضغوط الخارجية من أجل الإصلاح
والتغيير تتضاعد ، وفي المقابل هنالك توجه شعبي نحو
الإصلاح ومحاربة الفساد وتغيير الأنماط والنظم
السياسية السائدة في العديد من الدول . وفي ظل هذه
المعطيات يتعاظم دورنا كبرلمانيين وكممثلي إرادات

كلمة

سعادة السيد

محمد بن مبارك الخليفي

رئيس مجلس الشورى القطري

الدخول في مفاوضات جادة لإنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين .

كما نهيب بهذا التجمع الحاشد أن يترجم مشاعر وأمانى الشعوب العربية إلى مواقف عملية ، من خلال تقديم كافة الدعم الممكن للشعب الفلسطينى ، ومناصرة كافة الحقوق العربية ، وصد العدوان على شعوبنا ودولنا .

الأخوة الأفضل :

في غياب المبادرات العربية لحل الأزمات وحسن التزادات بين الدول ، وجدت المنظمات الدولية والإقليمية ، والدول ذات المصالح في المنطقة ، فرصة للتدخل في شؤون العديد من الدول ، وفي ظل العولمة تم تدوير كثير من القضايا الداخلية أو المحلية أو الإقليمية حتى أصبحنا اللقبة السائغة لجميع الطامعين .

وتتواصل مشاريع التفرق بيننا . إننا نطالب هذا المحفل أن يعمل على استصدار قرار من مجلس الأمن يحرم المساس بال المقدسات الدينية للشعوب ، ويجرم مرتکبى الإساءة للإسلام ورسوله ومقدساته ، كما استصدر اليهود قانون معاداة السامية .

الأخوة الأفضل :

في إطار التحولات والتطورات التي تشهدها المنطقة نود أن نطلع جمكم الكريم على الخطوات الديمقراطية التي تنتهجها دولة قطر في ظل القيادة الحكيم لحضره صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير البلاد المفدى ، في سبيل توسيع المشاركة الشعبية وترسيخ القيم الديمقراطية ، والتي تصاحبها نهضة تنمية ، اقتصادية وبشرية لمواكبة المرحلة المقبلة من الانفتاح السياسي ورفع سقف الحريات العامة .

وفي هذا الصدد شهدت بلادنا نهضة تعليمية

شعوب . ومن هذا المنطلق علينا أن نوحد جهودنا وخططنا وأهدافنا نحو صد الضغوط الخارجية وتحرير إرادتنا من الهيمنة الخارجية وتحرير بلادنا من الوجود الاستعماري بكافة أشكاله . ولا يتأنى ذلك إلا من خلال بناء عmad اقتصادي وعلمى راسخ وثابت ، ومن خلال توحيد وتضافر الجهود الشعبية قبل الرسمية ونحسب أن المد الإصلاحي لاشك سيقود لمثل هذا التحول ، الذي سيزيل العقبات ، ويدفع الخطط الاقتصادية نحو تنمية الإنسان وحمايته من المرض والجهل وتطوير قدراته .

الأخوة الأفضل :

إن الوضع الأمني الخطير الذي تعيشه بعض بلداننا يدعونا لدراسة هذه الظاهرة ، والعمل على نزع فتيل العنف ، وإعادة الأمن والاستقرار . ونأمل أن يقوم اتحادنا بجهد متضاد مع أمانة جامعة الدول العربية بالعمل على إيجاد سبل للتوفيق بين الأخوة في العراق ، ولإزالءة التوتر بين البلدين الشقيقين سوريا ولبنان . وعلينا أن ندعم جهود الأخوة الفلسطينيين لصد العدوان وتحرير أراضيهم المغتصبة وتحرير الأسرى من سجون إسرائيل . كل هذه الغايات هي التي من أجلها نجتمع عاماً بعد عام ، ومن أجلها قام اتحادنا . ولكي يكون قوله فعلاً علينا أن نعهد لاتحادنا هذه المهمة ، للعمل بالتنسيق مع الجهود الرسمية الأخرى من أجل مطالبة مجلس الأمن بنشر قوات سلام دولية لحماية الشعب الفلسطيني . ومن أجل مطالبة اللجنة الرباعية بالعمل جاهدة على تحقيق السلام العادل في الشرق الأوسط وفق الشرعية الدولية . وعلى الاتحاد أن يسعى لحمل المجتمع الدولي على ممارسة أقصى أنواع الضغوط على إسرائيل لوقف الاغتيالات وإزالة جدار الفصل العنصري ، ومن ثم

الدولة، كما أولت دولتنا اهتماماً بالمرأة ودورها الريادي في النهضة والتنمية ، فهي الآن تقليد أعلى المناصب القيادية وتمثل الدولة في المنظمات العالمية كما وأن الدستور الدائم ضمَّن لها حق الترشح والانتخاب في المجالس المنتخبة ، وهي متساوية في الحقوق والواجبات مع الرجل .

آملين أن تتضافر جهودنا وتطبعنا من أجل خدمة شعوبنا ودولنا . كما نأمل أن يخرج مجتمعنا هذا بنتائج ملموسة تدفع بالعمل المشترك ويحقق طموحات شعوبنا وأهداف اتحادنا . وفقكم الله وسدّد خطاكـم نحو خير شعوبنا وبـلـادـنـا .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

واسعة من خلال إقامة مدينة تعليمية ، وفتح العديد من فروع الجامعات والكليات العالمية ذات الشهرة والسمعة العلمية الرفيعة . كما يشهد مجلس الشورى عملاً دائرياً لمراجعة التشريعات والقوانين السابقة لمواهبتها مع متطلبات وأهداف الدستور الدائم الذي صدر مقنناً للحقوق الأساسية ومؤكداً على قيام مجلس شورى منتخب بعد استكمال إجراءاته وخطواته . وتعزيزاً لدور المؤسسات المدنية في العمل العام ، قامت في بلادنا جمعيات فتوية كافية شرائح المجتمع في المجالات المختلفة ، منها على سبيل المثال جمعية الإعلاميين وجمعية المهندسين وجمعية ذوي الاحتياجات الخاصة . هذا بجانب قيام لجنة حقوق الإنسان تصدت للعديد من القضايا ، واستعادت حقوق الكثيرين من المتضررين حتى من أجهزة



بسم الله الرحمن الرحيم

- السيد الرئيس ..
- الأخوات والأخوة ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يطيب لي بالأصلحة عن نفسي ونيابة عن زملائي أعضاء وفد مجلس الأمة الكويتي ، أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة ، ملكاً وحكومةً وشعباً ، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة ، وللزملاء رئيس وأعضاء مجلس النواب الأردني على استضافة هذا الاجتماع الهام ، وللاتحاد البرلماني العربي على حسن تنظيمه ، متمنياً لداعاته التوفيق والنجاح .

اسمحوا لي بداية أن أتقدم بخالص التهنئة للأخ الفاضل عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأردني بالثقة الغالية بانتخابه رئيساً للاتحاد متمنياً له النجاح والتوفيق ، كما لا يفوتي بهذه المناسبة أن أسجل شكري وامتناني لدولة الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني على ما قام به من جهود متميزة طيلة فترة رئاسته للاتحاد البرلماني العربي .

السيد الرئيس ..
الأخوات والأخوة ..

لا تزال الكويت ، قيادة وشعباً ، تعيش حالة الحزن والأسى على رحيل فقيدها وفقد الأمتين العربية والإسلامية المغفور له بإذن الله الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت الراحل ، وتستذكر بالمحبة والعرفان سجايها ومآثر الراحل الكبير ، وتسجل بأحرف من نور دوره في بناء الكويت الحديثة ، ومبادراته في تعزيز التضامن العربي ، وموافقه الداعمة للقضايا العربية ، وإسهاماته الخيرة في دعم التنمية في الوطن

كلمة سعادة

محمد جاسم الخراشي

رئيس مجلس الأمة الكويتي

وفي كل ذلك ، لابد من ترتيب البيت العربي وفق قواعد عصرية وحديثة ، وإصلاح شؤونه بمبادرات جادة وجهود جريئة ، وتعزيز التضامن العربي على أساس من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ، وترسيخ العلاقات العربية - العربية بالحوار الإيجابي والمصارحة .

ولاشك أن تراجع الحوار العربي ، الثنائي والجماعي ، في معالجة الخلافات الطارئة بين الدول العربية ، وعدم احتواء هذه الخلافات في إطار النظام العربي وقواعده وموافقته ، وتحول بعضها إلى ساحة التراشق الإعلامي ، يلحق ضرراً بالغاً في العلاقات العربية - العربية ، وبضعف موقف العربي في المحافل الدولية ، ويفتح الباب على مصراعيه لتداول قضايانا القومية ولتدخلات الخارجية .

وأود بهذا الصدد أن أشيد بمبادرة دولة الرئيس نبيه بري للحوار بين جميع الأطراف في لبنان ونؤكد دعمنا الغير محدود لها متمنين لهم جميعاً التوفيق والنجاح .

السيد الرئيس ..
الأخوات والأخوة ..

إن الرسوم المسيئة لرسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم والتي تداولتها بعض الدوائر الإعلامية الغربية ، تشكل مثالاً مسيئاً سارحاً لمعتقدات ومشاعر الأمتين العربية والإسلامية ، وتمثل انتهاكاً للمواثيق الدولية ، وتتعارض مع أخلاقيات التعامل بين الأمم . ولا يمكن اعتبارها ، بأي حال من الأحوال ، تعبراً عن الحرية الفكرية التي تنتهي حدودها عند حدود احترام معتقدات ومقدسات الآخرين .

ولعل أسلوب الحكومة الدانماركية في

العربي وفي العالم النامي . وإزاء مصاب الكويت الجلل ، لا يسعنا إلا أن ندعو العلي القدير أن يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته ، ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والمتقين والأخيار .

وأغتنم فرصة هذا الاجتماع لأنقذ بجزيل الشكر لكل من شارك الكويت حزناً على الفقيد الراحل .

لقد عاشت الكويت بعد رحيل فقيدها الكبير مرحلة هامة من تاريخها ، أكد فيها شعبها تمسكه بشرعنته وثوابته ونظامه الدستوري ، وأدى فيها مجلس الأمة الكويتي دوراً هاماً ، وتحمل مسؤولياته في الانقلاب الدستوري للسلطة في ظل إجماع عام بين جميع شرائح وفئات المجتمع الكويتي بتقاد حضرة صاحب السمة أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم ومسند الإمارة ، وتعيين سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ولیاً للعهد وفقاً للأطر والقواعد الدستورية ، وبمبارة الشعب الكويتي .

السيد الرئيس ..
الأخوات والأخوة ..

لاشك أننا جميعاً ندرك حجم التحديات التي تواجه أمتنا العربية في عالم اليوم بما يشهده من أحداث وتطورات ، وبما يتواتي فيه من تحولات تتبع آثارها في العلاقات الدولية وفي النظام العالمي ، وتضع بصماتها على نظامنا الإقليمي . وأمتنا العربية ، شأنها شأن باقي الأمم ، لا يمكنها تحقيق أهدافها القومية في الأمن والاستقرار والتنمية بمعزل عن هذه التطورات ، ودون التفاعل الجاد مع هذه التحولات ، ودون الاستعداد لما يأتي به المستقبل من تحديات .

الشعب الفلسطيني على خياراته الديمقراطية الوطنية ، ومن الخطأ الفادح وقف الدعم الدولي عنه وهو في أشد الحاجة إليه ، فذلك أشد ما يلحق الضرر بمسيرة عملية السلام ، ويعطل جهودها ، ويحرم الشعب الفلسطيني حقاً آخر من حقوقه في ممارسة حرية وخياراته .

وفي نفس السياق ، يتعين علينا وعلى المجتمع الدولي تقديم كل دعم للعملية السياسية في العراق التي تمكن فيها الشعب العراقي الشقيق من تحقيق تقدم كبير في بناء دولته الديمقراطية ، وتشيد نظامه الدستوري . فلا بديل عن ذلك سوى الفوضى وعدم الاستقرار وعواقبهما الوخيمة على منطقة الشرق الأوسط . وننطليع أن يواصل الشعب العراقي بجميع أطيافه وفئاته جهوده في بناء عراق موحد مستقل ، ويسود تمسكه بوحدته الوطنية في مواجهة الفتن الداخلية والتدخلات الخارجية ، ويعمل على أن يكون العراق ركناً أساسياً ببناء في بنيان أمته العربية .

السيد الرئيس ..

الأخوات والأخوة ..

لقد حققنا خطوة هامة في تعزيز العمل البرلماني العربي ، وتأكيد حضوره في العمل العربي المشترك بإنشاء البرلمان العربي الموحد الذي ننطليع أن يكون مؤسسة عربية فاعلة في التعبير عن طموحات وتطلعات المواطن العربي .

وفي سبيل ذلك ، فإن الأمر يتطلب منا الحرص على معالجة الإشكاليات التي تواجهه ، والوضوح في تحديد مسؤولياته ، والجرأة في تعديل مهامه و اختصاصاته حتى لا يجعل منه مجرد مؤسسة شكيلية تضاف إلى مؤسسات

معالجة هذه الإساءة ، ورفض رئيس وزرائها الاجتماع مع سفراء الدول الإسلامية ساهما بتفاقم المشكلة مما أشاع شعوراً بالامتعاض والاستكار وردود الفعل الغاضبة في العالم الإسلامي ، وأكَّد الحاجة الماسة لمعالجة جذرية تضمن احترام المقدسات الدينية للأمم . وفي هذا الصدد ، أقترح إرسال وفد برلماني عربي للجتماع مع الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي لبحث سبل التوصل لذلك .

السيد الرئيس ..

الأخوات والأخوة ..

إن القضية الفلسطينية قضية كل العرب وقضية الشعب الفلسطيني باختلاف انتساباته وتوجهاته . وقد كان الموقف العربي دائماً داعماً ومسانداً للحقوق الفلسطينية المشروعة ، ولا بد أن يبقى ويستمر كذلك ، لا يزحره اختلاف برأي ، ولا يغيره خلاف حول عقيدة سياسية .

وأيًّا كان قرار الشعب الفلسطيني أو خياره في إدارة شؤونه الوطنية ، فلا بد أن نحترم هذا القرار ، ونساند هذا الخيار ، ولا بد للمجتمع الدولي ، وخصوصاً الدول الراعية لعملية السلام في الشرق الأوسط ، أن تؤكد احترامها، قولاً وفعلاً ، للممارسة الديمقراطية ، ولنتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت مؤخراً ، وتعامل معها بواقعية ومسؤولية وبأسلوبديمقراطي أصيل ، وتعمل على توفير المناخ الدولي والإقليمي المناسب لمواصلة جهود عملية السلام ، وتحقيق التوازن المطلوب في مفاوضاتها ونتائجها ، وعلى النحو الذي يكفل للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس .

ولا ينبغي بأي حال من الأحوال معاقبة

وفي الختام ، لا يسعني إلا أن أكرر الشكر والتقدير للأردن الشقيق ، ولمجلس النواب الأردني ، وللأمين العام للاتحاد والعاملين معه، وكل من ساهم في تنظيم هذا الاجتماع ، متمنياً التوفيق والسداد للجميع .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

العمل العربي المشترك . كما يتطلب منا ، من جانب آخر ، معالجة الازدواجية بين مهامه و اختصاصاته وتلك الخاصة بالاتحاد البرلماني العربي ، وبشكل خاص مهام و اختصاصات اللجان في كل منهما ، بالإضافة إلى تحديد العلاقة بينهما بعد استكمال إجراءات إنشائه وتعيين أعضائه .



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

اسمحوا لي في بداية حديثي أن أقدم لكم ولأعضاء مكتب المؤتمر بخالص التهنئة على انتخابكم لتسخير أعمال المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي الذي ينعقد في ظل ظروف وتطورات عربية وإقليمية ودولية بالغة الحساسية تتطلب من جميع البرلمانات العربية ، ومن الاتحاد البرلماني العربي الخروج بتصويبات وقرارات عملية واضحة تعكس حساسية تلك التطورات ، وتنصدى لكل ما يشكل منها مساساً أو خطراً على الأمن القومي العربي ، والأمن الوطني لكل دولة عربية ، وترقى في نفس الوقت إلى تطلعات وآمال شعوبنا التي تتوقع أن يرتفع ممثلوها إلى مستوى خطورة بعض تلك التطورات فيما سيخرج به مؤتمرنا من قرارات .

السيد الرئيس ..

السيدات والسادة رؤساء وأعضاء البرلمانات العربية
تزايادت في السنوات القليلة الماضية درجة ووتيرة التحديات الإقليمية والدولية التي تؤثر بدرجة مباشرة على شعوبنا في الوطن العربي ، والتي تستوجب انتهاج أساليب عملية واضحة لمواجهتها والتعامل معها .

القضية الأولى التي تستوجب تصدي الاتحاد البرلماني العربي ، والبرلمانات الوطنية ، والحكومات ومنظمات المجتمع المدني والشعوب العربية لها هي التداعيات الخطيرة لـ تلك الهجمة البربرية على الإسلام ورموزه . وبالرغم من أن الديانات السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام قد نزلت من الله عز وجل على رسالت في منطقتنا ، وبالرغم من أن قرونًا من التسامح والتفاهم سادت بين أتباع تلك الرسالات السماوية

كلمة الاستاذ

الدكتور أحمد فتحي سرور

رئيس مجلس الشعب المصري

للعنصرية وكراهية الأجانب » الذي أصدر 57 تقريراً عن العنصرية في الدول الأوروبية خلص فيها إلى وجود استهداف عشوائي للMuslimين العاديين من خلال الإساءات والاعتداءات العنيفة التي تزايدت درجة تطرفها وأصبحت مقبولة في تلك الدول .

وإذا قصرت حديثي على مثال واحد لتلك الظاهرة ، فإن تطاول صحيفة دانمركية على رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم ، ونشرها رسومات يوم 30 سبتمبر 2005 تتهم فيها على الرسول الكريم يمثل درجة التدني والانحطاط اللتين وصلت إليها تلك الصحيفة متذرعة بشعار حرية التعبير .

وانطلاقاً من تعبيرات الإسلام التي تدعو إلى التسامح حتى مع جرم سافر كهذا ، فقد بدأت مصر منذ نشر تلك الرسوم المشينة اتصالاتها مع حكومة الدانمارك لإصدار بيان تستذكر فيه هذه الرسوم مع حكومة الدانمارك .

كما أصدر مجلس الشعب المصري بياناً أدان بشدة فيه واقعة نشر الرسوم المشينة ، وحذر من تداعيات هذا المزلق الخطير . ولكن إزاء الصلف والتعالي ، وحرص الحكومة الدانمركية على عدم استدعاء حزب متطرف مشارك في الائتلاف الحكومي تصف رئيسته الإسلام بأنه « طاعون » ، وتُحرّر من شأن المسلمين ، وتطالب بطرد الجاليات الإسلامية من أوروبا ، لجأت مصر إلى الدبلوماسية النشطة فخاطب وزير خارجيتها رؤساء وأمناء المنظمات الدولية والإقليمية والإسلامية منذ أكتوبر 2005 ، كما بعث برسائل إلى وزراء خارجية دول مجموعة الثمانى ودول الاتحاد الأوروبي يحذّرهم فيها من التداعيات المؤكدة التي ستتجاه العالم الإسلامي إذا لم تصدر حكومة الدانمارك بياناً ترفض فيه إهانة الإسلام

السامية ، إلا أن المتعصبين والمتطرفيين يتواجدون على مرّ القرون في كل ديانة ، وكلنا نعلم ما حدث من حروب ونزاعات وانتهاكات لمبادئ تلك الديانات من جانب هؤلاء المتعصبين ، ولكننا نعلم أيضاً أنه على مرّ التاريخ كان هناك الكثيرون من انتهجوا الاعتدال والتسامح طريقاً وأسلوباً للتعايش والتعاون بين أتباع الديانات المختلفة .

إلا أن ما نلاحظه ، ويلاحظه كل مراقب موضوعي هو أن التمييز والعنصرية ضد الإسلام زادت وتيرتها منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 ، وأنه بالرغم من تصريحات العديد من رؤساء دول أو حكومات الدول الغربية بأنه لا علاقة بين الإسلام والإرهاب ، إلا أن التمييز على أساس الدين أصبح ظاهرة في عدد من الدول الغربية ، وخاصة إزاء المجتمعات الإسلامية ، سواء كانت جاليات مقيدة في تلك الدول الغربية ، أو دولاً إسلامية .

ولسنا هنا بصدّد إلقاء اللوم على دولة بعينها ، أو انتقاد تصريحات سافرة ضد الإسلام من جانب مسؤولين وأعضاء برلمانات في دول غربية بذاتها ، أو استعراض الإسفاف وأساليب الإساءة إلى المشاعر الدينية الإسلامية التي تلّجأ إليها بعض وسائل الإعلام الغربية تحت ذريعة حرية التعبير ، وإنما ستفتقر ملاحظاتي على واقعة الإساءة إلى الإسلام في الدانمارك التي أدى تعليّي وعجرفة البعض من مسؤولين وبرلمانيين وصحفيين في تلك الدولة ، وغيرها من الدول الأوروبية ، إلى التداعيات التي شاهدها في كافة الدول الإسلامية .

كما أننا لسنا هنا بصدّد سرد تقارير صدرت عن انتشار معاداة الإسلام في دول الاتحاد الأوروبي ، فهي متاحة للجميع ، وكان من أهمها تقرير « مركز المراقبة الأوروبي

وبعد هذا كله ، يلقي علينا شركاؤنا في الغرب المحاضرات والعظات عن احترام حقوق الإنسان ، متناسين أن حرية الدين والعقيدة هي أحد تلك الحقوق ، وأن هذه الحرية - كما قضت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية في استراسبورج - تقييد حرية التعبير .

ذلك ، فإنه بناء على طلب ممثلي الشخصي في اجتماع هيئة مكتب الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية يوم 6 فبراير الجاري ببروكسل ، قام رئيس البرلمان الأوروبي بوصفه رئيس هذه الجمعية بإصدار بيان أكد فيه أن حرية التعبير ينبغي أن تكون في حدود احترام المعتقدات الدينية والحساسية الثقافية للآخرين .

كما استذكر مكتب الجمعية بشدة في بيان له الإساءة للمشاعر الدينية للمجتمع الإسلامي ، وطالب بالاستخدام المسؤول لحرية الصحافة والتعبير ، وأدان أي ازدراء للأديان أو أية محاولة للتحرىض على كراهية الديانات ، وقرر إدراج هذا الموضوع كبند رئيسي على جدول أعمال الدورة القادمة للجمعية البرلمانية الأورومتوسطية ، المقرر عقدها ببروكسل في شهر مارس القادم .

ونعتقد أن النص في قوانينا الوطنية على تجريم المساس بالمشاعر الدينية الإسلامية من خلال وسائل العلانية المختلفة ، وامتداد الاختصاص القضائي لأي منمحاكمنا الوطنية إلى كافة أفعال هذا المساس أياً كان مكان وقوعه ، والاتفاق على معاهدة دولية تحظر على كافة الدول والمؤسسات والأفراد ازدراء الأديان ورموزها وأتباعها ، أو صدور قرار دولي ملزم بذلك هو أنجع الطرق إلى ضمان عدم تكرار تلك الإساءات المشينة . وسيكون إثباتاً لمصداقية كافة الدول فيما تدعو إليه من

ونبيه الكريم ، واضطرر رئيس حكومة الدانمارك إلى تقديم اعتذاره مؤخراً عن نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة إلى رسول الله . وأشار في هذا الصدد إلى أن مصر تقدمت إلى المجموعة الإسلامية في الأمم المتحدة بمشروع قرار بعنوان « محاربة ازدراء الأديان » لتقديمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وتم اعتماده بالتصويت بأغلبية 101 صوتاً ضد 53 هي أصوات كافة الدول المسماة « الغربية » التي تشدق باحترام حقوق الإنسان ، وبشعارات الحوار بين الثقافات والحضارات ، وتُطلق المبادرات المختلفة ، وآخرها مبادرة تحالف الحضارات التي رحب بها رؤساء دول وحكومات 35 دولة أورومتوسطية في برلينونة يوم 27 نوفمبر 2005 خلال الاحتفال بمرور عشر سنوات على إطلاق المشاركة الأورومتوسطية التي يطلق عليها « عملية برلينونة » .

ونتساءل كيف يصوت شركاؤنا الغربيون ، وخاصة الأوروبيون ، ضد قرار يدعوا إلى مكافحة ازدراء الأديان ، وبوجه خاص الإسلام؟ ألم تتضم الدول الإسلامية قبلها بشهر لتخليل ذكرى المحرقة ضد اليهود في يناير من كل عام؟ ألم تنس سبع دول أوروبية تshireيات خاصة لمعاقبة كل من تعرض بالقول أو بالفعل لما يسمى « معاداة السامية »؟ ألم أن تطبيق المعايير المزدوجة قد انضمت إليه الدول الأوروبية ليصبح ظاهرة تتجهها كافة الدول الغربية في سياستها الخارجية؟ ألم أن اعتناق أعداد كبيرة من الشعوب الأوروبية للعلمانية أو الإلحاد يُبرر لحكومات بعض تلك الدول عدم احترام الأديان ، بالرغم من وجودأغلبية متدينة شبه صامتة في كافة الدول الأوروبية؟

5 - يجب أن يسير الإصلاح بالتواري مع حل الصراعات الإقليمية القائمة ، وإلا تعثرت تلك الإصلاحات طالما استمرت مشاعر الإحباط واليأس ، والإحساس بأن الغرب يطبق معايير مزدوجة في تعامله مع المنطقة .

6 - يجب أن ينبع الإصلاح من داخل الدولة أو الإقليم المعني ، ولا يمكن إطلاقاً فرضه من الخارج .

7 - إننا لا نرفض المساعدة الخارجية لمعاونتنا على تتنفيذ برامجنا الذاتية الوطنية للإصلاح ، وفقاً للوثيرة التي ترى كل دولة تناسبها مع ظروفها .

وقد عقدت القمة العربية في تونس يومي 22 و 23 مايو 2004 ، وأصدر القادة العرب بياناً حول مسيرة التطوير والتحديث ، والغريب في الأمر أنه بينما تتعالى الصيحات في الدوائر الغربية لتطبيق الديمقراطية ، فإن هذه الدوائر لا تحترم إرادة الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه في الانتخابات التشريعية التي أجريت مؤخراً ، وترتفع أصوات التهديد والوعيد لأن هذه الانتخابات لم تفرز عناصر يرضون عنها. ويبدو هذا الموقف غريباً ومتناقضاً مع الدعوة إلى الديمقراطية واحترام إرادة الشعب ، ولكنه ليس غريباً عنمن اعتادوا على الشرعية الانقائية، فهم ينتقدون من مبادئ الشرعية ما يتفق مع مصالحهم ، وينكرون ما لا يتفق معها. كما يهمني في هذا السياق الإشارة إلى أن بعض الدول الغربية لا تطبق ما تتدعي به حيث وجدنا في السنوات العشر الأخيرة مخالفات لأبسط مبادئ حقوق الإنسان العالمية من جانب عدة دول غربية ، كما تحاول بعض الدوائر في دول غربية وضع برامج لتنمية الديمقراطية في بلادنا بغية تحقيق أهداف مشبوهة وقد غاب عن

حوار بين الثقافات والحضارات على أساس الاحترام المتبادل .

الأخوات والأخوة الكرام ..

القضية الثانية تتعلق بموضوع التطوير والتحديث والإصلاح ، فقد انهالت مبادرات الإصلاح القادمة من الغرب على المنطقة منذ عام 2004 ، وبلغ عددها في ذلك العام وحده اثنتي عشرة مبادرة عنوانها غير المعلن هو « مكافحة الإرهاب ». وتلخصت ردودنا فيما يلي :

1 - أنا لا نحتاج إلى دروس ، كما أنها لم ننتظر حتى 11 سبتمبر لشرع في الإصلاحات.

2 - بدأ العديد من الدول العربية في تنفيذ برامج إصلاح سياسية ، واقتصادية واجتماعية منذ بداية الثمانينات .

3 - ليس هناك عصا سحرية لاستكمال الإصلاحات بين عشية وضحاها ، فقد استغرقت أوروبا نحو 300 عاماً لتطوير الديمقراطية وحقوق الإنسان ، تخللها أكثر من مائة عام من الحروب ، وحربان عالميتان تحالفت فيها دول أوروبية ضد دول أوروبية أخرى حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم رغم ما يشوبه من انتهاكات مستمرة لحقوق الإنسان سجلتها كافة المنظمات غير الحكومية الدولية والغربية .

4 - ليست هناك وصفات « سابقة التجفيف » للديمقراطية وحقوق الإنسان يمكن تطبيقها على أكثر من 20 دولة ذات تقاليد وقيم ، ومستويات تنموية ، وتركيبة سكانية ، وخصوصيات ثقافية متباعدة .

الاحتلال التي تعرض لها لاختيار ممثليه عبر الانتخابات في خطوة هامة لبناء مؤسساته الديمقراطية ، إلا أننا في ذات الوقت نشعر بالقلق الشديد لما يجري بين ربوعه من صراعات ، ونشعر بالأسى والحزن للدماء التي تسيل في شوارعه والمقدسات التي تنتهك في ربوعه . وكلنا أمل في أن يستطيع الشعب العراقي صاحب التاريخ المجيد أن يتغلب على صراعاته ، وأن يسترد استقلاله وإرادته ، وأن يبني مؤسساته على طريق الديمقراطية وسيادة القانون ، وأن يحمي وحده . فالعراق القوي قوة للأمة العربية . ولابد أن نعمل جميعاً من أجل تعزيز الاستقرار في العراق ، وتأكيد وحده ونهضته .

بالنسبة للقضية الثالثة : وهي قضية الأمن والسلام في الشرق الأوسط إننا لخفي قلقنا من التهديدات التي تحدق ببلدان هذه المنطقة فها هو الطريق يتعرّض نحو إيجاد حل دائم لقضية السلام وفقاً لما سمي بخريطة الطريق بسبب صلف الحكومات الإسرائيلية السابقة وتعنتها وهابي السلطة الفلسطينية تجد كثيراً من الصعوبات بسبب ما تلمسه من رفض لنتائج الانتخابات الحرة التي عبر فيها الشعب الفلسطيني عن إرادته في اختيار ممثليه وبجانب ذلك فإن التهديدات تحدق بسوريا والأخطار تحيط ببلدان وتجرى الدماء في شوارع العراق لتعكس الأخطار التي تهدد وحده ثم تأتي التهديدات الموجهة ضد إيران بسبب استخدامها لحرية البحث العلمي لتصنيف وقد جديداً إلى آتون الخطير الذي يحدق بعالم الشرق الأوسط فإذا ما نظرنا إلى دول العالم الواقفة خارج منطقة الشرق الأوسط نجد أن السودان بدأ يتعرض لمؤامرة جسمية تهدد وحده من خلال تطبيق الفصل السابع على السودان ومحاولة

هذه الدوائر أن هذه البرامج لا يمكن أن تتطابق من ثقافة أو مصالح غربية لأن الديمقراطية عملية تتركز على الذاتية الثقافية وتحميها المصالح الوطنية الخالصة .

لقد بدا واضحاً أن المجتمع المصري أدرك أهمية المشاركة السياسية ، والمشاركة في صنع القرارات المصيرية ، وأهمية التعددية الحزبية التي بدأت منذ نحو ثلاثة عاماً ، حتى لا تكون هذه التعددية نوعاً من « الديكور السياسي » علينا جميعاً أن نقوى ونرورج « لثقافة الديمقراطية » و « لثقافة الانتخابات » لمواجهة السلبيات . ونؤمن بأنه لا سبيل للتقدم سوى بالديمقراطية في كل الواقع : في المدارس ، والجامعات ، وأجهزة الدولة ، ومؤسسات المجتمع المدني ، وفي الأحزاب السياسية لأن صندوق الانتخاب هو أفضل آلية توصل إليها الفكر السياسي الإنساني لتحقيق الديمقراطية .

وهنا لابد من التأكيد على أن الديمقراطية « عملية » وليس « حدثاً » وأنها تحتاج إلى خطوات تراكمية لكي تترسخ في المجتمع . ولذلك تؤمن مصر بأن مبادئ الديمقراطية ، وحقوق الإنسان مصدرها ثابت ، ومتجرد في المعتقدات ، والثقافات ، وأن التنوع ، والاختلاف ، والخصوصية الثقافية ، والحضارية ، والدينية هي في صلب حقوق الإنسان المعترف بها عالمياً ، وهي واجبة الاعتبار في فهم وتطبيق الديمقراطية ، وحقوق الإنسان . وينبغي ألا يكون هذا التنوع مصدر انتقاماً بل على العكس ينبغي أن يكون مصدر إثراء ، ومنطلق للحوار الهدف لمد جسور التواصل والتفاهم داخل الوطن الواحد .

ولابد أن نشير في هذا الصدد إلى ما يجري في العراق لتحقيق الديمقراطية . فإن كنا قد أعجبنا باتجاه إرادة الشعب العراقي بعد محنـة

عربي ودفعه لشن «الجهاد» ضد «الم Ludhins» السوفيات عام 1989 ما بين مرتفق يقدم خدماته لمن يدفع ، بما في ذلك ارتكاب أعمال إرهابية في الوطن الأم ، ومن بقي في أفغانستان يحارب مع طالبان ، ومن دفع للذئاب إلى مناطق توثر أخرى لمتابعة «الجهاد» ، ومن استقبلتهم دول غربية كلاجئين سياسيين فانقلبوا عليها . وبالتالي ، فنحن لا نقبل ربط الإرهاب بالإسلام ، أو الادعاء بأن المنطقة ترتكب إرهابيين . وأمامنا أمثلة لما حدث ويحدث من إرهاب في أيرلندا الشمالية ، وأسبانيا ، وكورسيكا ، واليابان ، وإيطاليا منذ سنوات ، ولم يشاً الغرب تصنيف ذلك كجزء من ظاهرة الإرهاب الدولي الذي لا دين ، ولا وطن له .

السيدات والسادة ..

إن تعزيز البناء والأداء الديمقراطي ، وحماية حقوق الإنسان ، وتطوير مضمونها يتطلب التغلب على التحديات الماثلة ، والتهديدات القائمة على المستوى الإقليمي والدولي بما في ذلك التخلص من الاحتلال الأجنبي ، واحتلال موازين العدالة الدولية . وقد جاء إنشاء البرلمان العربي حدثاً هاماً في طريق الديمقراطية وتعزيز العمل العربي المشترك الذي يعي إرادة الشعوب . ولابد في هذا الصدد أن أحفي اتحادنا البرلماني العربي الذي كان له فضل المبادرة في إنشاء هذا البرلمان العربي . وإنها للحظة تاريخية في حياة هذه الأمة العربية حين انعقد البرلمان العربي الانتقالي مسجلاً تجسيداً لإرادة الشعوب العربية في أول مؤسسة داخل منظومة الجامعية العربية تعلق هذه الإرادة ، وكلنا ينظر إلى البرلمان العربي الانتقالي بوصفه نقطة ضوء تقدمنا إلى عالم ترتفع فيه إرادة الشعوب في التعبير عن آمالها وتقدم رؤيتها المستقبلية لعالم هو منبت

إرسال قوات دولية إلى دارفور تحت عالم الأمم المتحدة بغية تدوير المشكلة وتحقيق الاتحاد الأفريقي عن معالجتها بوصفها مشكلة إقليمية بحثة وذلك لإفساح الطريق نحو تحقيق أطماع بعض الدوائر في السيطرة على السودان ونهب موارده الطبيعية وقد جهل هؤلاء أن تهديداً لهم هي التي تهز الأمن والسلام الدوليين وأن حماية حقوق الشعب في تقرير المصير هي أفضل السبل لتحقيق الأمن والسلام ورعايته وغاب عن هؤلاء أن سياسة الشرعية القائمة على ازدواج المعايير وإن نظرة الصلف والاستعلاء التي حرصوا عليها هي السبب الحقيقي لما يتعرض له الأمن والسلام من أخطار .

السيد الرئيس ..

بالنسبة للقضية الرابعة ، وهي قضية الإرهاب ، فقد أصبح الغرب منذ أحداث 11 سبتمبر ينظر لمنطقة الشرق الأوسط ودولها باعتبارها «مخاطر» ، ليس في ضوء ظروفها وخصائصها من منظور الأمن الكوني ، وإنما كعوامل خارجية سلبية في نظام عالمي يتحكم العالم الصناعي فيه . إن تصوير الغرب لعناصر عدم الاستقرار في المنطقة كتهديدات يجعله يركز المشكلة وحلوها في يده أكثر من تركها للشعوب المعنية لابتکار الحلول لها . وترقي استجابة الغرب «للتهديدات» الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يتم وضعها في علاقتها بالاستقرار إلى نوع من «الاحتواء» غير العسكري منطلقه دائماً هو صالح الغرب .

وإن الادعاء بأن المنطقة منبت للإرهاب يجافي حقائق تاريخية معروفة ، ويعلم الجميع أن الإرهاب نشأ وترعرع في دول أوروبية ديمقراطية قبل وقت طويل من الغزو السوفييتي لأفغانستان عام 1979 ، وتجنيد الغرب لشباب

البرلمان العربي الدائم وأداء رسالته على أحسن وجه ، ثم يبدأ بعد ذلك التفكير في تطوير شكله المؤسسي لتعزيز العمل البرلماني المشترك .

إن التحديات كبيرة ولكن الآمال أكبر والعزائم أقوى ، ونحن قادرون على تحقيق آمالنا ونفعيل عزائمنا نحو عالم عربي جديد تتوحد فيه الرؤى ويسود فيه التضامن ، يفرض إرادته ويستعيد قوته ويتجه نحو القطبية في النهضة والقوة .

السيدات والسادة ..

أتمنى كل النجاح لفعاليات المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي ، والتوفيق لنا في أن نخرج بقرارات ترقى إلى ما تنتظره منا شعوبنا في جميع أنحاء الوطن العربي الكبير .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

الحضارات والديانات ، وعالم ترتكز فيه الثروات ، وعالم يحتل موقعاً فريداً حاكماً بين مناطق العالم . ونحن ننتظر الخطوات التي سوف يقوم بها البرلمان الانتقالي للتمهيد لقيام برلمان عربي دائم يجسد إرادة الشعوب في تنظيم مؤسسي قضي على عوامل الفرقعة وبذور الاختلاف . لقد عاشت الجامعة العربية سنتين على سواعد الحكومات وأن الأوان أن تتحمل الشعوب مصدر السلطات معها هذه المسؤولية داخل برلمان عربي قوي يوحّد الصفوف والرؤى السياسية ، ويرافق تفيذها . ونأمل أن تأتي اللحظة التي يكتمل فيها قيام السوق العربية المشتركة ، وتجسد فيه الوحدة الاقتصادية داخل شكل مؤسسي يعمل على تطويرها وحمايتها . وسوف يظل اتحادنا البرلماني العربي قائماً مستمراً إلى أن يطمئن إلى قيام



بسم الله الرحمن الرحيم

- دولة الرئيس السيد نبيه بري رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- معالي الأخ عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب بالمملكة الأردنية الهاشمية .
- السادة رؤساء المجالس البرلمانية العربية ورؤساء الوفود .
- السيد الأمين العام .
- السيدات والسادة .

يسعدني أن أتوجه بأحر التشكيرات إلى معالي الأخ عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب بالمملكة الأردنية الهاشمية على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال ، وما تمت إحاطتنا به من طرف إخواننا بالأردن ، بلد العروبة والأصالة والعمق التاريخي ، من عناية خاصة ، وما تم توفيره من شروط جيدة لانعقاد مؤتمرنا في أفضل الظروف ، مغتنمين المناسبة للتعبير عن أصدق التمنيات للشعب الأردني الشقيق بمواصلة التقدم والازدهار تحت القيادة الحكيمة لجلالة الملك عبد الله الثاني راعي هذا المؤتمر ، ونحن على يقين أن هذه الدورة ستشكل محطة هامة في تعزيز الحوار بين البرلمانيين العرب من أجل تحقيق أهداف اتحادنا ، ومن خلالها خدمة المصالح العليا لأمتنا العربية .

وأوجه بعبارات التقدير لدولة الرئيس نبيه بري رئيس الاتحاد البرلماني العربي على المجهودات المتميزة والمتواصلة التي قام بها بتفان وإخلاص ومتانة ، من أجل تنفيذ برنامج عمل الاتحاد الذي أقرته الدورة الأخيرة للمؤتمر والمجلس ، والحرص على ضمان متابعة منتظمة من طرف اتحادنا للأشغالات الكبرى لأمتنا العربية ، واتخاذ القرارات الملائمة بشأنها .

كلمة سعادة

عبد الواحد الراضي
رئيس مجلس النواب العربي

التدريج والواقعية والمقاربة العقلانية ، والحرص على عدم تبديد آمال الشعوب العربية في هذا المولود الجديد .

السيدات والسادة ..

لقد شهد العالم العربي خلال الفترة الأخيرة حركة سياسية ومجتمعية متميزة استهدفت ترسیخ الممارسة الديمقراطية وصيانة حقوق الإنسان ، وملائمة التشريعات الوطنية مع المعايير الدولية في ميدان حقوق الإنسان ، وتوسيع مشاركة المرأة في المجال السياسي وضمان حقوق النساء ، وصيانة حقوق الأطفال ، كما تمت عدد من المبادرات الرائدة قصد المصالحة مع الماضي ، والحلولة دون تكرار كل ما يمس حقوق وكرامة الإنسان ، من أجل التوجه الجماعي لبناء المستقبل ومواجهة تحديات الألفية الثالثة .

وبموازاة مع ذلك لازالت الأمة العربية تواجه تحديات ومخاطر كبرى على مختلف الأصعدة الاقتصادية والسياسية والثقافية ، تمثل في انعكاسات تحرير المبادلات التجارية الدولية على اقتصادياتها ، ونسيجها الاجتماعي ، وحجم المشاكل ونوعية المطالب الاجتماعية المتزايدة في الشغل ، والتدرس ، والصحة ، والسكن ، والبيئة السليمة ، التي يطرحها النمو الديمغرافي ، أو ندرة الموارد ، أو عدم تدبيرها واستغلالها الجيد ، وقلة المشاريع الإنمائية العربية الهدفة إلى الاستثمار المشترك لإمكانيات الوطن العربي لتحقيق حاجيات شعبه .

كما تتجلى هذه التحديات في التهديدات التي تستهدف الأمن والاستقرار والوحدة الترابية لعدد من الدول العربية ، والعواقب الخطيرة للأعمال الإرهابية التي استهدفت عدداً

ولا تفوتي الفرصة دون التعبير عن الشكر لجهار الأمانة العامة للاتحاد وعلى رأسه السيد الأمين العام على ما تم بذله من جهود في تحضير وإنجاز برامج عمل الاتحاد ، والإعداد لاجتماعاته ، وضمان التواصل المنظم مع كافة الشعب .

السيد الرئيس ..

السيدات والسادة ..

ينعقد مؤتمرنا في ظروف دقيقة تمر بها أمتنا العربية وتطرح علينا تحديات كبرى من أجل تحقيق طموحات الشعوب العربية في التقدم والتنمية الشاملة ، والأمن والاستقرار ، وترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان ، وتحرير كافة الأراضي العربية المحتلة ، ومواجهة مختلف المؤامرات والأخطار التي تستهدف استقرار بلداننا ، وثرواتها ، وهويتها الحضارية .

لقد عرف العالم العربي منذ الدورتين الأخيرتين لمجلس ومؤتمر الاتحاد عدة أحداث ومستجدات في مقدمتها انعقاد القمة العربية بالجزائر ، وما تمخض عنها من قرارات تخص تفعيل وتطوير العمل العربي المشترك ، ومن بينها قرار إنشاء البرلمان العربي الانتقالي الذي تطلب التحضير له من اتحادنا تنظيم العديد من الندوات والاجتماعات البرلمانية ، واللقاءات مع الجامعة العربية .

وإذا كانا نسجل أهمية قرار تأسيس البرلمان العربي الانتقالي ، وانعقد دورته التحضيرية الأولى بالقاهرة ، وانتخاب رئيسه ومكتبه ، وشروع لجنة النظام الداخلي في إعداد مشروع اللائحة الداخلية للبرلمان ، فإننا نتطلع إلى أن يشكل هذا البرلمان قيمة مضافة لمؤسسات العمل العربي المشترك ، وأداة لترسيخ منهجية جديدة للتفاهم في مشكلاتنا العربية أساسها

الحرص على تحصين ما استطعنا تحقيقه بكيفية إرادية في ميدان التحدي والإصلاح السياسي ، وصيانة الأمن والاستقرار ، ومجابهة تحديات العولمة ، والاستثمار المشترك والأمثل لمواردننا الطبيعية والبشرية من أجل تأمين كرامة الإنسان العربي .

نحن في حاجة إلى المزيد من تعزيز التضامن العربي لدعم كفاح الشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه المشروعة وبناء دولته المستقلة ، وجلاء إسرائيل عن كافة الأراضي العربية المحتلة في الجولان السوري وجنوب لبنان ، واستعادة العراق الشقيق لأمنه واستقراره وسيادته .

وإذا كان العالم يشهد العديد من بؤر التوتر ومحاولات إثارة المزيد من الفتن والتزاعات المفتعلة ، فإننا مدعوون انتلقاءً من تقاليد الحوار والانفتاح التي ميزت الحضارة العربية في تعاملها مع الحضارات الأخرى ، إلى مواصلة الجهود من أجل تعميق الحوار مع أوروبا سواء في إطار الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية ، أو الاتحاد البرلماني الدولي ، ومختلف المنتديات الجهوية والدولية من أجل تحويل منطقة البحر الأبيض المتوسط إلى فضاء للسلم والتعاون والرخاء المشترك ، والتنمية المتوازنة والشاملة ، ونزع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة . كما ينبغي مواصلة الاهتمام بالبعد الأفريقي عبر دعم مختلف مؤسسات الحوار والتعاون العربي الأفريقي تأكيداً للعلاقات المتميزة التي ربطت عبر التاريخ المجموعة العربية بالمجموعة الأفريقية.

وبنفس العزم يجب علينا كبرلمانات عربية وفي إطار الاتحاد البرلماني العربي توثيق روابط التعاون مع المجموعة الآسيوية ، وكافة المجموعات الجيوسياسية في مختلف أنحاء

من البلدان في وطني العربي ، والتي خافت خسائر بشرية ومادية جسمية .

ومن المظاهر الكبرى لهذه المخاطر ما يتعلق بالهجوم على هويتنا الحضارية ومحاولة جرنا إلى فخ صراع الأديان والثقافات والحضارات ، على إثر العمل الأخرق والمدان بكل المقاييس لصحيفة دانماركية بنشر صور مسيئة لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، وإعادة نشر تلك الصور من طرف عدد من الصحف الأوروبية .

وبفلسطين المناضلة لازالت إسرائيل مستمرة في سياستها العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني ، والتماطل في تنفيذ الالتزامات الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وبما يضمن انسحاباً إسرائيلياً شاملًا من الأراضي الفلسطينية المحتلة ، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف . كما تواجه الشقيقة سورياً التي نجد تضامناً معها ، تهديدات تستهدف استقرارها وأمنها . ويمر لبنان الشقيق بمرحلة دقيقة نتمنى أن يتم تجاوزها بما يرسخ استقراره وأمنه الشامل . كما مرّ السودان الشقيق وما يزال من مرحلة عسيرة تعرض خلالها لمخاطر تستهدف وحدته الترابية واستقراره ، ونأمل أن يؤدي الشروع في تنفيذ اتفاقيات السلام إلى وضع حد نهائي لها ، ولازال الشعب العراقي الشقيق يتطلع إلى استعادة أمنه واستقراره ووحدته وسيادته الكاملة على أراضيه ، بما يمكنه من استثمار إمكانياته وموارده الطبيعية والبشرية من أجل الاستجابة لحاجيات أبنائه .

السيدات والسادة ..

إن هذه الأوضاع تملّي علينا نحن ممثلي الأمة العربية المعبرين عن تطلعاتها وآمالها ،

لإخواننا في المملكة الأردنية الشقيقة ، ملكاً وحكومةً وبرلماناً وشعباً على حسن تنظيم هذا المؤتمر ، وإحاطته بعニアتهم الخاصة متمنياً لأشغالنا ، وللرئاسة المقبلة لاتخاذنا في شخص معالي الأخ الرئيس عبد الهادي المجالي كامل التوفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

العالم خدمة لمبادئ العدل والإنصاف وقيم السلام والتسامح والتعايش ، ورفض كافة أشكال العنف ، والالتزام بمبادئ القانون الدولي من أجل عالم آمن منصف تعم فيه كل شعوب العالم بالأمن والاستقرار والكرامة .

السيدات والسادة ..

أود أن أجدد مرة أخرى جزيل الشكر



بسم الله الرحمن الرحيم

- دولة الأخ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- دولة الأخ عبد الهادي الم GALI رئيس مجلس النواب الأردني .
- الأخوة الزملاء رؤساء الشعب البرلمانية .

يسريني في البدء أن أنقل إليكم تحيات فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية وتقديره البالغ للدور الذي يضطلع به الاتحاد البرلماني العربي في خدمة قضايا الأمة ، ومتمنياته الطيبة لأعمال مؤتمرنا هذا بالتوفيق والنجاح .

كما ويسرني أن أعبر عن أعمق مشاعر التقدير والامتنان ، لهذا البلد العزيز على قلوبنا جميعاً ، المملكة الأردنية الهاشمية ، أرض الحضارة ومستودع التاريخ على ما أحاطنا به من حفاوة استقبال وكرم ضيافة منذ أن وطأت أقدامنا أرضه الطيبة ، وتحية تقدير واعتذار إلى قائد هذا البلد جلاله الملك عبد الله الثاني على كريم رعايته لأعمال الدورة السابعة والأربعين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، وأعمال مؤتمرنا الثاني عشر للاتحاد ، وعلى المضامين القيمة لكلمة جلالته في افتتاح المؤتمر .

وأود أيضاً أن أتوجه بالتهنئة الخالصة إلى دولة المهندس عبد الهادي الم GALI رئيس مجلس النواب الأردني الذي يتسلم مهمة قيادة الاتحاد البرلماني العربي خلال الفترة القادمة ، متمنياً له التوفيق والسداد في هذه المهمة . كما وأنه بالشكر والتقدير إلى دولة الأستاذ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني على ما قام به من جهد أثناء قيادته للاتحاد خلال العامين المنصرمين .

الأخ الرئيس .. الأخوات والأخوة ..

إننا في اليمن نعبر عن اهتمامنا البالغ بالقضايا

كلمة

دولة الأستاذ

عبد العزيز عبد العظى

رئيس مجلس الشورى اليمني

لصالحه الوطنية ، بعيداً عن التدخل والإملاء من أي طرف كان .

الأخ الرئيس .. الأخوات والأخوة ..

لقد حملت الرسوم الكاريكاتورية التي نشرتها بعض الصحف في الغرب إساءة بالغة إلى سيد البشر رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وإلى الدين الإسلامي وإلى المسلمين كافة ، وهي بذلك تحمل مؤشراً خطيراً على إمكانية أن تتجه الأمور إلى ما يمكن وصفه بحالة صدام حضاري إنسانية في غنى عنها ، الأمر الذي يستدعي التحرك الوااعي والمسؤول لردع هذه المحاولات من خلال الإجراءات القانونية على المستويين القطري والدولي .

وأنهز هذه الفرصة لأشكركم على أخذكم بمقترح اليمن بأن تلتزم الدول بإصدار تشريعات تحرم مثل هذه الأعمال المسيئة إلى المشاعر الدينية .

إننا ننطلي إلى هذا المؤتمر وإلى ما سيخرج به من نتائج ، مدركين للأبعاد والمخاطر التي تهدد أمتنا في هذه المرحلة ، وقناعاتنا راسخة بأن الواجب القومي والأخلاقي يحتم علينا العمل بكل السبل المتاحة للاتحاد لبناء مواقف واضحة إزاء تلك التحديات والمخاطر .

وتأتي القضية الفلسطينية كأولوية ملحة في ظل التطورات بالغة الخطورة التي بلغتها هذه القضية وفي ضوء التصعيد الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وحالة التضييق والحصار والتجويع التي أعلنتها حكومة الكيان الصهيوني عنواناً لسياساتها طويلة الأمد تجاه الشعب الفلسطيني .

وإننا ننطلي إلى أن يبني هذا المؤتمر دعوة إلى الدول العربية والإسلامية والعالم بمد

الموضوعات التي تتصدر جدول أعمال المؤتمر ، والتي تكاد تشغل المساحة الأكبر من اهتمامات دولنا على المستوىين القطري والقومي . ونرى فيما تضمنه جدول الأعمال تعبيراً صادقاً عن مستوى المسؤولية التي تنهض بها برلماناتنا تجاه الأمة ، وانعكاساً لمدى إدراكها للأولويات التي ينبغي الالتفات إليها في هذه المرحلة من تاريخ أمتنا .

ونجد هنا فرصة لإحاطتكم بما في وطنكم اليمن مما يتصل بعدد من القضايا الهامة المطروحة أمام المؤتمر الموقر .

فعلى صعيد التغيير والإصلاح توفرت بيئة شرعية حاضنة لمتطلبات التغيير والإصلاح السياسي والاقتصادي والذي تبنته اليمن خياراً وطنياً منذ إعادة تحقيق الوحدة في الثاني والعشرين من مايو 1990 م .

وهو الخيار الذي أفرز واقعاً جديداً في أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، يقوم على مبادئ راسخة من الديمقراطية والتعدديـة الحزبية واحترام حقوق الإنسان والحيـرات العامة وفي مقدمتها حرية الصحافة ، وتعزيـز دور المجتمع المدنـي كـشـريك فـاعـل في تحقيق التنمية والـتـداول السـلمـي للـسلـطة ، وتمكـين المرأة من القيام بدورـها في إـدـارـة الشـأن العـام ، وقد تجـسد ذلك بـوجـود اـمرـأـتين عـلـى رـأس حـقـيـقـيتـين وزـارـيـتـين فـي الـحـكـومـة الـحـالـيـة ، بـالـإـضـافـة إـلـى وجـودـها فـي منـاصـب تمـثـيلـية عـادـلة فـي المـجـالـس الـمحـلـية والـبرـلـانـديـة وـفي كلـ المـوـاقـع الرـسـميـة الـآخـرى .

إنـ الـيـمـنـ وـهـوـ يـمضـيـ فـيـ إـنجـازـ تـجـربـتهـ الـخـاصـةـ فـيـ التـغـيـيرـ وـالـإـلـاصـاحـ ، يـؤـكـدـ عـلـىـ مـبـدـأـ ثـابـتـ يـتـعـلـقـ بـحـقـ كـلـ بـلـدـ فـيـ الـأـخـذـ بـالـأـسـلـوبـ الـذـيـ يـرـاهـ مـلـائـماـ فـيـ إـدـارـةـ شـوـونـهـ وـفـيـ تـنـفـيـذـ سـيـاسـاتـهـ الـخـاصـةـ بـالـتـغـيـيرـ وـالـإـلـاصـاحـ وـوـقـاـ

أكثر من أي وقت مضى بمساندة جهود المصالحة .. ويجدر هنا التوبيه باتفاق عن الذى وقع في ديسمبر الماضي بين الرئيس الصومالي ورئيس البرلمان في هذا البلد الشقيق برعایة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح ، ونأمل أن تتواصل مثل هذه الجهود بما يؤدي إلى تمكين مؤسسات الدولة الصومالية من العمل وفي مقدمتها البرلمان .

لقد مثل الإرهاب وما زال مصدر تهديد حقيقي لمنطقةنا والعالم ، وكانت اليمن أحد الضحايا وأحد المتضررين من تأثيرات هذه الظاهرة العالمية الخطيرة والتي لا ترتبط بدين أو حضارة بعينها .

وعليه فإن أولويتنا يجب أن تنصب في حشد تعاون دولي لاستئصال هذه الظاهرة ، على أن يتجه الاهتمام قبل ذلك إلى إيجاد تعريف واضح للإرهاب ، والتفريق بينه وبين المقاومة ضد الاحتلال والغزو .

مرة أخرى أعبر عن شكري وتقديرى للأردن الشقيق ملكاً وبرلماناً وشعباً على حسن الوفادة وكرم الضيافة ، وعلى المشاعر الأخوية الفياضة تجاه الوفود المشاركة .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

يد العون إلى الشعب الفلسطيني بما يمكنه من الصمود في مواجهة هذه الحملة الشرسة ، وتأكيد خياراته الوطنية في الحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف ، وانسحاب القوات الإسرائيلية من الجولان السوري المحتل ومن مزارع شبعا اللبنانيّة .

إننا جميعاً نشعر بالقدر ذاته من الألم حيال ما يجري في العراق من أعمال عنف وقتل وتدمير ، وبعد ثلاث أعوام على احتلاله .. وبالقدر الذي نتطلع فيه إلى أن تحرز العملية السياسية الجارية هناك النجاح المنشود ، فإننا نتطلع أيضاً إلى رؤية العراق الشقيق خالياً من الاحتلال موحداً ، يحكمه أهله وفق مبدأ الشراكة الوطنية التي لا تهمش أي طرف ولا تميز بين طرف وآخر .

ويتمكنى اليقين ذاته بأننا جميعاً نتطلع إلى أن تحظى الجهود المبذولة لحل المشكلة في إقليم دارفور بدعم هذا المؤتمر وبالتالي على أهمية أن يقوم الحوار بين الأطراف السودانية على مبدأ احترام وحدة أراضي هذا البلد الشقيق ، وعدم المساومة على سيادته واستقلاله الوطنى .

إن ما يمر به الصومال الشقيق وما يعانيه أشقاؤنا في هذا البلد ، يجعلنا مطالبون اليوم



بسم الله الرحمن الرحيم

- دولة الأخ عبد الهادي المجلبي ، رئيس مجلس النواب الأردني ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- الأخوة والأخوات الأفضل رؤساء الشعب البرلمانية ورؤساء وأعضاء الوفود .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عندما يكون لقاؤنا برعاية عاهل المملكة الأردنية الهاشمية صاحب الجلالة عبد الله الثاني بن الحسين ، لابد أن نستهل في خطابنا هيبة التاريخ وحكمته ، ولا بد أن يستوحى قرارنا طموح الشباب وعزيمته .

وعندما ينعقد مؤتمrnنا في رحاب الأردن وضيافته ، لابد أن يأخذ حوارنا من نهضة البلد المضييف مثلاً ، ومن تجربته السياسية والاقتصادية خبرة ، ومن افتتاحه على عالم الغد وعلمه سبيلاً . فشكراً للشعب الأردني حضانته ووفاته ، وشكراً لمليكه عناليته ورعايته ، وشكراً لمجلس النواب الأردني دعوته وضيافته ، والشكر موصول لرئيسه لحسن حفاوته ، ومقترن بصادق التهنئة وحالص تمنيات التوفيق لانتخابه رئيساً للاتحاد البرلماني العربي .

الأخ الرئيس ، الأخوة والأخوات ..

ينعقد مؤتمrnنا اليوم بعد شهرين من الجلسة التأسيسية للبرلمان العربي الانتقالي ، تنفيذاً لقرار قمة الجزائر التاريخي ، الذي أقر بالديمقراطية - ممثلة بالبرلمانيين العرب - ركناً رئيسياً من أركان العمل العربي المشترك ، وشرط أساسياً لتحقيق أهدافه . وإذا كان من طبيعة الأمور أن يتركز عمل البرلمان العربي الانتقالي في هذه المرحلة على إعداد نظامه الداخلي ، فإن من مقتضيات الواجب أن أنتهز هذه المناسبة لأتحدث إليكم بكل صراحة وشفافية بما يعمـر صدرـي من أملٍ وأـلـقـ،

كلمة السيد

محمد جاسم الصقر

رئيس البرلمان العربي الانتقالي

والمحور الثاني في مسؤوليتنا القومية والأخلاقية ، هو تعميق مفهوم الديمقراطية والانتقال به من مستوى الشعار والتنظير إلى صعيد التنفيذ والتبيير . فالديمقراطية لا تختزل بصناديق انتخابي ومجلس نوابي ، بل هي ضمان لكرامة المواطن وحقوقه من خلال سيادة القانون واستقلال القضاء وحرية الرأي . وهي أداة أمن واستقرار من خلال ترسیخ العدل وكبح التطرف ، واعتماد حرية الحوار وأغلبية القرار في إطار احترام المعتقدات والرموز والأخلاقيات ، وفي إطار الاعتراف بالآخر ، وحماية حقوق الأقلية . والديمقراطية شرط للتنمية العادلة والمتوازنة ، باعتبارها تقوم على تكافؤ الفرص وإيداعية المنافسة وتجريم الاحتكار بكل أشكاله ، وأخطرها احتكار السلطة واحتلال الحقيقة .

وثلاث محاور المسؤولية القومية للبرلمان العربي والاتحاد البرلماني العربي ، هو الإصلاح بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وبمضمونه الأخلاقى والإداري والعقابي المناهض للفساد . وباعتباره هما وطنياً وقومياً ، وكونه مطلباً دولياً وشرطًا لبناء نظام مستقر وعادل . فاستقطاب الدعم الدولي لقضاياها يتوقف على إصلاح بيتهما واحترام أنفسنا ووحدة صفنا . لكي نستطيع أن نقف بقوة في مطالبة الدول المؤثرة عالمياً بتkritis العدل والتوافق الاقتصادي ، وحل النزاعات الإقليمية، واحترام خيارات الشعوب وخصوصيتها الوطنية .

الأخ الرئيس ، الأخوة والأخوات ..

ليس منا من لا يشعر بقلق عميق لتعثر خطى التكامل والإصلاح والتقدم في منطقتنا

وبما يشغل فكري من خوف وقلق ، منذ تشرفت ببقتكم الغالية في رئاسة البرلمان العربي الانقلابي . ولا أكتمكم هنا ، أن اعتزازي الكبير بهذه الثقة لا يعدل إلا حزني الحقيقي لما لمسته من تحفظ شديد لدى الشارع العربي تجاه قيام هذا البرلمان . فالسؤال عن جدوى هذه الخطوة ، كان يطرحه - بعفوية وبأسلوب تجاهل العارف - كل مواطن عربي أياً كان موطنه أو موقعه أو انتقامه . والسؤال عن جدوى هذه الخطوة ، كان يطلب من عين كل من ألقاه حتى وهو يجامعني بالتهنئة وتننيات النجاح . وما يزيد الأمر خطورة أننا جميعاً - وفي قرار نفوسنا - نشارك المواطن العربي هواجسه ومخاوفه ؛ فطالما خاب أملنا في خطوات مشابهة ومؤسسات مماثلة . ولطالما اتضحت لنا أن ما أغدق علينا من وعد لم يكن إلا من قبيل أحلام اليقظة ، وأننا كنا أشبه بالأعرابية التي « ضيعت في الصيف اللين » .

وأكاد أجزم حين أزعم ، أن هذه الحقيقة - على مرارتها - تلقي كثيراً من الضوء على محاور المسؤولية القومية والأخلاقية التي يجب أن ينهض بها البرلمان العربي بالتكامل والتعاون مع الاتحاد البرلماني العربي وجامعة الدول العربية : وأولها ؛ استعادة ثقة المواطن العربي بالعمل العربي المشترك ومؤسساته . فنحن جميعاً نستمد مصداقيتنا وهيبتنا من احترام المواطن وثقته . ولن نزال هذا أو نحظى بذلك ، ما لم نتعامل معه كممثلين لإرادته لا أوصياء على قراره . وما لم نعمل كمجموعة واحدة لتحقيق مصالح الأمة لا كمتافسين للفوز بأكبر قدر من المصالح القطرية . ولن نزال هذا أو نحظى بذلك ، ما لم نصارح المواطن العربي بالحقائق ، ونطلق له حق المعرفة والاطلاع ، ثم نستلهمن منه رشاد القرار .

للمشكلة . وضعف روح الأمة يتمثل - فيما يتمثل - بكثره الجدل وقلة العمل ، والاهتمام بالشكل على حساب المضمون ، وبالانحراف عن الهدف في زحمة التنافس على الأسلوب ، وتجاوز معلم الطريق من كثرة الالتفات إلى الوراء . وبذلك تتعثر خطانا كلما اشتدت علينا رياح التغيير ، لأننا نسير متفرقين نحاذر بعضنا بدل أن نحضر عدونا .

من هنا ، أقول أيها الأخوة ، إن المسؤولية القومية والأخلاقية للبرلمان العربي ، هي في جوهرها الأساسي وفي غaitتها النهائية ، العمل على إذكاء روح الأمة . وهي مسؤولية أخطر وأكبر من أن ينهض بها البرلمان الوليد ما لم يكسب - بأدائه ورشاده وجراة رجاله - مصداقية عالية تستند إلى ثقة الشعوب ودعم البرلمانات والحكومات .

شكراً لكم إصغاءكم ..

وعذرًا إن أخفقت ديلوماسيتي المتصرنة في التخفيف من آلم المصارحة ، وشفعي ليكم، طيب نيتى وسماح طبعكم .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

العربية ، رغم صدق الجهود وتوفير الإمكانيات ، ورغم كثرة المجالس والهيئات والمؤسسات ، وفيض المؤتمرات والتوصيات والدراسات . وليس بيننا من لم يدل بدلوه في تفسير هذه الظاهرة الخطيرة والمتواصلة ؛ فبعضنا يردها إلى غياب الديمقراطية وارتفاع مستويات البطالة وانتشار الفساد ، وبعضنا يعزوها إلى تأصل العصبية القبلية والقطريّة والطائفية ، وفريق ثالث يضع كل المسؤولية على الدول الأجنبية والظروف الدولية . وإنني لأزعم هنا أن كلام من هذه الآراء قد حالفه مقدار من الصواب . وإنني لأزعم أيضًا أننا جميعاً قد أخطأنا الحقيقة الأساسية حين وقفتنا عند فروع الظاهرة ، ولم نحاول أن نحفر في أعماقها وأعماقنا لنتعرف ، على جذورها . فكل هذه الأسباب - في رأيي المتواضع - تنبثق من أصل واحد هو ضعف روح الأمة .

ضعف روح الأمة يتمثل - فيما يتمثل - بتعظيم «الأننا» على حساب الإحساس بالغير ، وتقديم الخاص على العام والقطري على القومي ، و اختيار الحلول السهلة قصيرة المدى قليلة الجدوى هروباً من التصدي الشجاع للمسارق ، وتهيأاً للمعالجة الشاقة والشاملة



بسم الله الرحمن الرحيم

الصلوة والسلام على الرسول الكريم

- دولة الرئيس نبيه بري ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
- دولة الرئيس عبد الهادي المجلاني ، رئيس مجلس النواب الأردني .
- أصحاب المعالي .
- السيدات والسادة :

اسمحوا لي بداية بتوجيه الشكر للبرلمان العربي لإدراجه الإعاقة وقضايا الأشخاص ذوي الإعاقات على جدول أعمال المؤتمر مما أتاح لي الفرصة لأكون بينكم هنا وأتحدث عن هذا الموضوع الهام .

إن هذه الخطوة تشكل قفزة نوعية للجهاد العربي في اللحاق بالمسيرة العالمية للإعاقة التي حققت للشخص المعاق حقوقاً طالما أدرجت على قوائم الانتظار . تلك المسيرة التي حافظت على كرامته الإنسانية ووفرت الحماية من التعدي على حقوقه كإنسان ومواطن ... يُعرف بمطالبة واحتياجاته بعين الاعتبار عند التخطيط وصياغة التشريعات وتبني البرامج .

السيدات والسادة :

ربما لا أقدم جديداً عندما أقول بأن أكثر من عشر سكان العالم يعانون بشكل أو آخر من أشكال الإعاقة المرتبطة بأنواع القصور البدني أو الحسي .

ولقد نجحت الكثير من دول العالم في مراجعة تشريعاتها وتصسيم بيئتها ومرافقها وإغناء ثقافتها بالشكل الذي جعلها مجتمعات تتصرف بالإنصاف والعدالة وتكافأ الفرص لأفرادها .

إن نظرة عالمية لما تم تحقيقه من إنجازات في مجال إنصاف الفئات المهمشة من الأطفال والنساء والأشخاص

كلمة الشقيقة

حصة آل ثاني

المقرر الخاص للأمم المتحدة
المعنى بالإعارة

الذي ينبغي أن يحرك جهودنا ، ويوجه رؤيتنا ، ويرشد برامجنا ويحدد أولوياتنا .

ولا أجد في هذا المقام قضية أكثر مساساً بحياة أسرنا وأفراد مجتمعنا أكثر من قضياب الإقصاء والتهميش والإهمال التي يتعرض لها الأشخاص ذوي الإعاقات . من هنا فإن من واجبنا وواجبكم كمشرعين هو بناء التشريعات والنظم الكفيلة بحماية الحقوق والحفاظ على الكرامة وذلك بأن تولوا هذه المسألة التي يطال أثرها ما يزيد على 35% من مجتمعنا العربي الأولوية التي تستحق .

السيد الرئيس ..

لقد سعيت ومنذ أن شرفت بحمل مسؤولياتي موعدي كمقرر خاص للأمم المتحدة لشؤون الإعاقة إلى الوقوف على حجم المعاناة التي يتعرض لها الأشخاص ذوي الإعاقات وعلى مستوى التقدم الذي أحرزته الدول في الاستجابة إلى احتياجات هذه الفئة .

فقد نفذ مكتبي مسحاً عالمياً غطى 191 دولة وما يزيد على 382 منظمة لأشخاص ذوي الإعاقات في مختلف قارات العالم ، وقد كشف التحليل الأولى عن تباين واسع بين مستوى ونوعية حياة الأفراد ذوي الإعاقات ، ومستوى الخدمات والرعاية والحقوق التي يتمتعون بها .

ولا أذيع سراً إذا ما قلت لكم أيها السيدات والسادة أن العالم العربي لا يزال متربداً في إراداته السياسية للتغيير وبطيئاً في إجراءاته التشريعية وملتبساً في برامجه الموجهة لتعديل البيئة وتحقيق تكافؤ الفرص في الصحة والتأهيل والتعليم والعمل وتوفير الدخل والرياضة والترويج والثقافة وغيرها من المجالات التي تكفل للشخص المعاقة المشاركة

ذوي الإعاقات تكشف عن مدى التفاوت الذي حققه الأقاليم والثقافات العالمية في هذا المضمار .

فقد تبنت دول العالم ومنذ ما يزيد على ثلاثة عقود مبادرات إقليمية ترجمت من خلالها روح ومضامين البرنامج العالمي للإعاقة حيث بادرت أوروبا ومنذ ثمانينات القرن الماضي إلى إقرار برنامج أوروبي لتكافؤ الفرص وقد أتمت الدول الآسيوية تبني مبادرات مماثلة حملت اسم العقد الآسيوي الباسيفيك وحدت كل من أفريقيا ودول أمريكا اللاتينية حذو أوروبا وأسس برنامج إقليمياً بأولويات إقليمية تتصدى لتحديات الفقر والوعي والتعليم والوقاية والتأهيل وإعادة التأهيل وغيرها من القضايا ذات التأثير المباشر على حجم الإعاقة وأثارها على المجتمع وإنتجيته ونوعية حياة أفراده .

وفي العالم العربي أثمرت الجهدات التي بذلها رواده من أبناء أمتنا العربية في إنجازات مميزة تسارعت وتيرتها في الأعوام الثلاثة الماضية ... وقد شكلت هذه المبادرة خطوات ريادية على طريق الإنجازات التي تحقق في حركة الإعاقة ليس في محيطنا العربي فحسب بل على المستوى العالمي . فقد لقيت خطوة رئيس الاتحاد البرلماني العربي وأمانته العامة ترحيباً دولياً واسعاً في أوسع اتحادات الإعاقة في مختلف أقاليم العالم وبين منظمات حقوق الإنسان في كافة المجالات والأقاليم .

أصحاب الدولة والمعالي والسعادة السيدات والسادة :

إن تتفاقنا اليوم كممثلين للشعوب العربية حاملين هويتها ، ومتربجين لأمالها يرتب علينا مسؤوليات إضافية تخرجننا من دائرة المألف ورتابته إلى دوائر الفطرة والحاجة والمطلب

بالتعاون مع مجالسكم الكريمة تباعاً .

دولة الرئيس ..

السيدات والسادة ..

إن مبادرة تكافؤ الفرص التي أعمل على ترويجها ورصد تطبيقها وما تحويه من دليل لقواعد العمل ، وإتاحة المجال للمشاركة الفعلية، وتكييف البيئة لملائمة حاجات الأشخاص ذوي الإعاقات هي من أفضل المداخلات لمقرطة مجتمعنا العربي ، فالمجتمع الذي يراعي حاجات وخصوصيات أفراده الأكثر تهميشاً هو المجتمع الأكثر قدرة على استيعاب التنوع ودمج الفئات والاستجابة لكافة حاجات أعضائه .

واسمحوا لي أن أقتبس من حركة الإعاقة العالمية شعارها الذي يلخص مضامين أطروحتي هذه :

«What is good for us is good for all»

دولة الرئيس ..

السيدات والسادة ..

وفي الختام أنقدم بالشكر للملكة الأردنية الهاشمية ملكاً وحكومة على حسن الضيافة والاستقبال في هذه البقعة الفريدة من سطح الكورة الأرضية والتي توحى بمضامين التواضع والقدسية والملوحة والجمال .

باسمي وباسم 600 مليون شخص في العالم نشكر لكم ولاتحاد البرلمانات العربي إدراحكم قضية الإعاقة على أجندتكم عملكم ونتمنى للجنة السادسة التوفيق والنجاح .

ووفقكم الله ورعاكم .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

في حياة طبيعية بين أفراد مجتمعه .

لقد لحظ العالم تزايد الاهتمام العربي بقضايا الإعاقة وتحدياتها على صعيد برامج التوعية والمؤتمرات ونشوء المنظمات ، ولكن الملفت للنظر أن الثقافة الموجهة لهذا العمل الإنساني لازالت ثقافة تجد جذورها بالعمل الخيري .

أمام هذا الواقع لابد أن نجد الآليات المناسبة لإحداث التغيير المرغوب وتطوير العمل الاجتماعي والحكومي المستند إلى مبدأ الحق والعدل والإنصاف ، لا الشفقة والإحسان.

ومن هنا فإن تطوير تشريعات مرجعيتها الحقوق وهدفها تحقيق الكرامة هي الآلية المناسبة لإحداث النقلة النوعية في الثقافة العربية ونظرتها للشخص المعاق وحقوقه .

في ضوء هذا الفهم قام مكتبي بتصميم برنامج طموح لإجراء حوار برلماني حول وضع التشريعات العربية في ضوء القواعد المعيارية للأمم المتحدة ، تتناول 14 موضوعاً هي : زيادة الوعي ، الرعاية الطبية ، إعادة التأهيل ، الخدمات الداعمة ، فرص الوصول ، التعليم ، التشغيل ، إدامة الدخل والضمان الاجتماعي ، الحياة الأسرية والكرامة الشخصية ، الثقافة ، الترويج والرياضة وأخيراً الدين .

وقد عملنا على تنفيذ الندوة الأولى في عمان في مارس 2005 وقبيل تأقي الأردن لجائزة روزفلت لتشريعات الإعاقة ، حيث تضمنت كلمة الأمين العام للأمم المتحدة إشادة بدور الأردن في تطوير التشريعات ، وعقدت الثانية في بيروت في ديسمبر 2005 ، وسيستمر مكتبي في عقد الـ 12 ندوة المتبقية

بسم الله الرحمن الرحيم

- سيدى الرئيس .
- السادة رؤساء المجالس النيابية والاستشارية العربية .
- السادة رؤساء الوفود .
- السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .
- السادة الأمانة العامة للمجالس والاتحادات البرلمانية والإقليمية .
- سيداتي وسادتي .
- أيها الجمع الكريم .

يُنالني عظيم الشرف أن أتناول الكلمة في هذا المحفل الكريم أصلة عن نفسي ، ونيابة عن السيد محمد العفيف شيبوب رئيس مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي ، للتداول في جملة من المسائل الحساسة التي تشغّل شعوبنا العربية والإسلامية على العموم ، ودور مجالسنا كمنابر حية ، وقوة اقتراح معبرة في مختلف مناحي حياة شعوبنا ونهضتها ، والمساهمة في تجسيد مختلف المشاريع الوحدوية المعلقة ، في كنف الانسجام والتيسير والمصارحة والتعاون .

Sidney الرئيس ..

إن التئام مؤتمرنا هذا في خضم المعطيات والمتغيرات الدولية الجديدة والمستجدة ذات التأثير الارتدادي والاستفزازي لعالمنا العربي والإسلامي ينبغي أن يحفزنا على تكثيف جهودنا ورصّ صافوفنا أكثر في مواجهة ما يحاك من دسائس مكشوفة ضدنا ، منتهجين في ذلك فضائل الاعتدال والوسطية التي تتميز بها أخلاقنا ومبادئنا السمحاء ، وما أحوجنا اليوم إلى مزيد من العمل تعزيزاً للتضامن العربي ، وتحقيقاً لأماننا العربيصة المشروعة ، في شراكة عربية حقيقة متينة ،

كلمة

السيد السعيد مقديم
الأمين العام لمجلس الشورى
لاتحاد المغرب العربي

وتوحيد التعريفة الجمركية ، والتنسيق في السياسة الفلاحية والصناعية والنقدية والمالية .

سيدي الرئيس ..

إن مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي يحيي تنفيذ قرارات القمة العربية الأخيرة في الجزائر بإنشاء البرلمان العربي المشترك وتنصيبه لاحقاً بالقاهرة ، كما يحيي تطوير المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وإشراك الاتحادات ، ومنظمات المجتمع المدني في العمل العربي المشترك ، وهو يتطلع بشغف كبير إلى إنشاء مجلس الأمن والسلم العربين في القمة العربية المقبلة في الخرطوم ، لما له من دور مبارك في وضع استراتيجيات فعالة للحفاظ على الأمن والسلم العربين ، والتسوية السلمية للنزاعات بين الدول العربية ، وتعزيز قدراتها في مجال العمل الوقائي والإذار المبكر بما في ذلك اقتراح عمليات حفظ السلام بين الدول العربية ، وإنشاء قوة حفظ سلام عربية عند الحاجة ، كوسيلة من وسائل مواجهة التحديات الأمنية العديدة التي تواجهنا حاضراً ومستقبلاً .

إن لبرلماناتنا ومجالسنا دور معتبر لا يستهان به في المساهمة بنجاعة في بناء ، وترقية العمل العربي التكامل ، فإذا ما عززت دعائم وميكانزمات عملها ، فعلى عائقها يقع تقييم وتكييف وتوحيد منظوماتنا الاتحادية ومتابعة تكريسها في فضائنا العربي على غرار ما هو معمول به في المجموعات والاتحادات المماثلة في البلدان ذات التقاليد الراسخة .

إن آمال شعوبنا وأوطاننا في بلوغ مرحلة نمو متقدمة ، مرهون بمدى اندماجنا وتكاملنا في إطار فضاء واحد وموحد ، متكثل ومنسجم ، متلائم والمعطيات البشرية والطبيعية والمالية

فعالة ، وناجعة ، ترتقي فيها إيجابيات النظام الفاصل بين الأقطار العربية في مختلف المجالات التنموية ، كسوق العمل ، وحركية الاستثمارات والتجارة البينية ، لما لها من انعكاسات إيجابية على تنمية منطقتنا العربية الوعاء ورفاهيتها . لقد مر قرابة خمسين سنة على تحديد الأهداف الأساسية التي حدتها الاتفاقية الاقتصادية العربية المبرمة عام 1957 وأكثر من أربعين سنة على إنشاء السوق العربية المشتركة عام 1964 ، دون أن تعم الشعوب العربية بثمارها ، فهي غایات ينبغي العمل على تجسيدها على أرض الواقع كمدخل ضرورة للاندماج والتكامل ، يؤدي إلى إنشاء فضاء عربي قوامهصالح المشترك ، ومحتواه تكريس أقطاب نمو حقيقة ، قاعدتها الصناعة والفلاحة ، والمبادلات الاقتصادية الفعالة والناجعة ، وفق استراتيجية اندماجية مناسبة تفاعل فيها الوظائف التكاملية لمختلف قطاعات النشاط الحيوية بلادنا .

واعتباراً لذلك ، فإننا مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بمضاعفة نسق التوازن الاجتماعي والاقتصادي بلادنا بواسطة تشجيع الاستثمارات في الميادين الحيوية والعصرية كالإعلام والاتصال وتكنولوجيا المعلومات ، ودور النشر والثقافة وحقوق الملكية الذكورية ، والصناعات الخفيفة والمتوسطة ، المساعدة على انتصاص البطالة ، وتشجيع روح المبادرة ، وتنمية المهارات البشرية وترقية الشعور بالمواطنة العربية ، في كنف الديمقراطية والشفافية ومقتضيات الحكم الرشيد في التسخير والتقدير ، خدمة للتنمية الشاملة وشعاعها ، وصولاً إلى تفعيل الفضاء العربي الأوسع ، من خلال ضمان حرية تنقل الأشخاص ، والأموال والمنتوجات العربية ،

توظيفها في مَدَّ وتمتين جسور التقارب بين الشعوب والحضارات خدمة للسلم والأمن العالميين.

إن المساس بهويتنا العربية الإسلامية في
الاتمامي مطرد ، جعلت من خريطة الشرق
الأوسط الكبير أولوية من أولوياته .

لقد أكد مجلس الشورى لدى اتحاد المغرب العربي في أكثر من مناسبة مواقفه الثابتة في صفين التضامن العربي والإسلامي وتأييدهما، للمساعي الحميدة الرامية إلى تمكين كافة دولنا من أسباب العيش في طمانينة وسلام وعدل واستقرار ، خدمة للسلم والأمن العالميين ، بدءاً بـإيجاد حل عادل ومنصف في إطار الشرعية الدولية لقضاياها المشروعة في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق وغيرها .

وفي ختام كلمتي هاته لا يسعني إلا أن أضم صوتي إلى من سبقني بتناول الكلمة ،
لأجدد فيها خالص عبارات الشكر للمملكة
الأردنية المضيافة ، حكومة وشعباً وبرلماناً ،
إلى كافة المجالس النيابية والشورية العربية
على مساحتها القيمة في إنجاح فعاليات هذا
المؤتمر ، ولرئاسة الاتحاد على رشاد الإدارة
للأمانة العامة موفور الامتنان والتقدير على ما
ذلتله من جهود مضنية في التنظيم والمتابعة .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

التي ترخر بها منطقتنا العربية ، والتي لا ينبغي
الاكتفاء بامتلاكها دون استغلالها وتنميتها
كمصدر لتجديد إنشاء الثروة وتحقيق الرفاهة ،
وهي لاشك مسؤولية يتحملها الجميع .

لقد بات من المؤكد أن لا مكانة لمنطقة
بين الأمم في محيطها الجغرافي ذاته ، ما لم
تنوح وتنازر وتتكاثل ، ولا ريب أن كافة
الشروط الضرورية لتجسيد هذه الغاية قائمة في
عالمنا العربي ، وقابلة للتجسيد طالما توفرت
وتدعمت الإرادة السياسية الحسنة .

فالوحدة العربية هدف مصربي وحضارى
لا محيد عنه ، وهو من المسلمات التي أقرتها
كافحة الدساتير العربية صراحة ، ودعّمتها
أدبياتنا العربية في انتظار العمل على تحقيقها .

لقد بات لزاماً على المجموعة العربية ، انتهاج التسويق والتشاور الفعال بينها في كل مساعيها وفي مختلف المجالات ، إقليماً ودولياً ، لمواجهة التحديات والاعتداءات المتكررة التي تتعارض لها أمتنا العربية والإسلامية منذ أمد غير قريب ، وباطرداد متامٍ ، سواء بإلصاق التهم بها كالإرهاب والمغalaة ، أو اللجوء مع سبق الإصرار ، إلى انتهاج الأساليب الاستفزازية لزرع بذور الأحقاد والتنافر بين الحضارات والشعوب بداعي مختلفة ، كجعل حرية التعبير ، ولجاجة في نفس يعقوب ، أكثر قداسة من الأديان السماوية السمحاء ، بدلاً من



بسم الله الرحمن الرحيم

- معلالي الأستاذ رئيس الاتحاد البرلماني العربي.
- معلالي السادة رؤساء البرلمانات والمجالس العربية .
- سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .
- السيدات والساسة الحضور .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أود في مطلع كلمتي أن أعبر عن الشكر على الدعوة الكريمة التي أتاحت للأمانة العامة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، المشاركة بصفة مراقب في أعمال هذا المؤتمر الثاني عشر لاتحاد البرلماني العربي ، كما أتوجه بالشكر لحضره صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية ، على رعايته السامية لهذا المؤتمر ، والشكر موصول لمجلس وحكومة وشعب المملكة الشقيقة لحسن التنظيم وكرم الوفادة .

السيد الرئيس ..

تضاعفت في الآونة الأخيرة مشاعر الغضب والاستياء التي انطلقت لدى الشعوب الإسلامية ضد ما نشرته صحيفة دانمركية من صور كاريكاتيرية مسيئة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، وتبعتها في إعادة نشرها صحف أخرى في أوروبا الغربية .

وقد قابل المسلمون في كافة أنحاء العالم هذه الأعمال باستنكار واسع النطاق من مظاهرات غاضبة واحتجاجات ثائرة ، انطلقت من انفعال تلقائي وشعور طبيعي لما لمسته هذه الأعمال من أقدس المقدسات الإسلامية في شخص نبي الرحمة سيدي الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا يمكن أن يندرج تحت مفهوم « حرية الصحافة » الذي تروج له السلطات الرسمية في

كلمة سعادة

السفير إبراهيم عوف

أمين علم مجلس الدول الأعضاء
في منظمة المؤتمر الإسلامي

مبادئ الإسلام النبيلة والسمحة وتقديمها للعالم بكل شكل عصري ممكن .

السيد الرئيس ..

ولا يفوتنا في مجال دور المجالس والبرلمانات التقوية بقدرتها على حث الشعوب على اتباع أسلوب « المقاطعة الشعبية » بما يعفي الحكومات والدوائر الرسمية من الدفاع عن نفسها أمام احتمالات الاتهامات والعقوبات بحجية مخالفة اتفاقات التجارة الحرة وغيرها ، الأمر الذي يكبل الحكومات ويحد من حرية حركتها .

السيد الرئيس ..

إن النظرة المتأنية « لجدول أعمال » اجتماعكم هذا توضح مدى الاعتناء بتحديد دور البرلمانيين العرب في تعزيز التضامن العربي في مواجهة مثل هذه التحديات الدولية المئوية لل المسلمين أجمعين ، فضلاً عن النشاطات الدولية والإقليمية التي سيشارك فيها اتحادكم البرلماني الموقر قريباً ، ستكون ولاشك ميداناً واسعاً يمكن للبرلمانيين العرب أن يعبروا من خلاله عن كافة الأفكار التي أشرنا إليها آنفاً . على أن يكون هدف جميع هذه التحركات التوصل إلى إقناع الدول الغربية والأمم المتحدة لاستصدار « قوانين تمنع الإساءة للإسلام والمسلمين » ، أسوة بما سبق أن أصدرته من قوانين تمنع التشكيك في « الهولوكوست » مثلاً .

ويشرفني يا سيادة الرئيس أن اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ، كان قد أصدر بياناً في حينه عبر فيه عن هذه الأخطار ومنهج مواجهة هذه الإساءات بالأسلوب المناسب ... سيكون متاحاً - مرة أخرى - ومرفقاً بهذه الكلمة لدى سكرتارية المؤتمر .

هذه الدول والذي تتذرع به للعقود عن اتخاذ الإجراءات الرادعة المناسبة حيال تلك الصحف ومحرريها ، متناسبة أنه لا حرية لأحد في إهانة المقدسات الدينية التي تؤمن بها شعوب العالم .

السيد الرئيس ..

إن اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي يرى أن ما حدث يعد حملة منظمة هدفها إشعال فكرة « الصراع الحضاري بين الإسلام والغرب ، وإذكاء الخلاف بين الأديان » .

والامر كذلك .. فإننا نرى حتمية القيام بحملة إسلامية منظمة ومستمرة ومنطقية للرد بشكل حضاري غير انفعالي ، يأخذ في ذلك مسارين :

الأول : المستوى الحكومي الرسمي من خلال رد فعل منظم ومحسوب بعناية تجاه حكومات تلك الدول عن طريق القنوات الدبلوماسية . وأحسب أن وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي بوسعيهم العمل تحت مظلة الأمم المتحدة مع سائر القوى المسؤولة والمحبة للسلام بهدف استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة لتجريم المساس بالرموز وال المقدسات الدينية لسائر شعوب العالم .

الثاني : المستوى الشعبي ، وهو ما يجب أن تضطلع به مجالسكم المؤقة باعتبارها تشرف بتمثيل شعوبها ، والأقدر على ضبط حركتها وتوجيهها للتحرك نحو مؤسسات المجتمع المدني في هذه الدول الغربية ، التي شرعت بعض دولها أحكاماً تجرم الإساءة للمقدسات مثل ألمانيا والنمسا وفرنسا ، للرد على هذه الهجمات الشرسة على المقدسات الإسلامية ، بأسلوب حضاري ومستمر لعرض

الشروط وال العراقيين أمام السلطة الجديدة المنتخبة في سبيل تفزيذ ذلك .

السيد الرئيس ..

إن الأمة العربية تنظر بكل الترقب تطورات الأوضاع في العراق الشقيق خاصة بعد الانتخابات البرلمانية الجديدة وتشكيل حكومته التي ستضطلع بمهمة إعادة الأمان والاستقرار لهذا القطر العربي في إطار من وحدة أراضيه وسيطرته على كافة مقدراته الاقتصادية - وخاصة البترولية منها - تمهدًا لجلاء قوات الاحتلال عن أراضيه ومنحه حريته وسيادته الكاملة .

وأخيرًا .. فإن اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ما زال يطالب وينادي بضرورة عقد مؤتمر تحت مظلة الأمم المتحدة لوضع تعريف محدد «للإرهاب» ولتجفيف منابعه ، وللتأكيد على حرية الشعوب في مقاومة المحتل بكلة الوسائل لتحرير أراضيها وعدم خلط هذه «المقاومة» «بالإرهاب» كأمر مسلم به .

السيد الرئيس ..

مع خالص الدعاء لله العلي القدير أن يكلل اجتماعكم هذا بالنجاح والسداد ، إنه على ذلك قادر .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

السيد الرئيس ..

السيدات والسادة الحضور ..

إن القضية الفلسطينية تمر الآن بمنعطف كبير في طور مسيرتها عقب الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي شهد لها العالم أجمع بالنزاهة والشفافية . ورغم هذه الشهادة فإن الحكومة الإسرائيلية والولايات المتحدة الأمريكية بدأت في وضع الشروط وال العراقيين أمام السلطة الجديدة بمطالبتها بالتسليم مقدماً ببعض الأمور كشرط للتفاوض مع السلطة الجديدة ، فضلاً عن التهديد بوقف المعونات الاقتصادية عن الشعب الفلسطيني إذا لم تتمثل السلطة الجديدة المنتخبة لهذه الشروط بشكل مبدئي .

إن هذا الموقف المنحاز والذي يكيل بمكيالين يتطلب أن تحظى هذه السلطة الشرعية المنتخبة بكل الدعم العربي المطلوب في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ قضية العرب الأولى ، مع تضافر الجهود لحث المجتمع الدولي وكافة الشرفاء في العالم لدعم الشعب الفلسطيني بكل الوسائل الممكنة ، وللضغط على الحكومة الإسرائيلية للامتثال لقرارات الشرعية الدولية بمنح الحرية للشعب الفلسطيني بالجلاء عن الأراضي العربية المحتلة في العام 1967 ، وتمكينه من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها « القدس الشرقية » ، والكف عن وضع



بيان

والأدبي لمنع هذه الجرائم يساعد حقاً على دعم جهود التفاهم والتآلف بين شعوب العالم على اختلاف ثقافاته وحضاراته كما هو مأمول .

إن الاتحاد البرلماني للدول الإسلامية ، يدعو حكومة الدنمارك وصحفها إلى تقديم اعتذار رسمي وصريح إلى ربع سكان العالم من المسلمين ، وإلى اتخاذ ما يلزم من إجراءات لمعاقبة مرتكبي أعمال الواقعة والكراءة بين الشعوب ، ولردع أمثالهم عن العودة إلى إثياب هذه الأعمال المشينة .

كما أن الاتحاد يدعو الحكومات الإسلامية إلى العمل تحت مظلة الأمم المتحدة مع كافة القوى المحبة للسلام على استصدار قرار من الجمعية العامة بتجريم هذه الأعمال المسيئة للأديان بوصفها جرائم ضد الإنسانية وتعكيراً للسلم والأمن العالميين ، كما يدعوها إلى اتخاذ الإجراءات الدبلوماسية المناسبة إزاء الحكومة الدنماركية ثنائياً أو جماعياً .

ويناشد الاتحاد جميع الشعوب الإسلامية ومؤسساتها التجارية والمدنية ، مقاطعة الواردات الدنماركية لديها ، حتى تدرك حكومة الدنمارك خطأها الجسيم من منطلقات مادية وبرجمائية ، مادامت قد عجزت عن إدراك ذلك الخطأ من منطلقات معنوية وروحية .

ويحث الاتحاد كافة المراكز الثقافية والمؤسسات الإعلامية في أرجاء العالم الإسلامي ، على القيام بحملة توعية عالمية - خاصة في العالم العربي - للتعریف الصحيح بشخصية «رسول الإسلام» كمثل أعلى للجنس البشري كله ، وأسوة حسنة يحتذى بها بين جميع الشرفاء في العالم على مر العصور .

طهران في 30 يناير 2006

إن الأمانة العامة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي تدين بشدة النطّاول على الإسلام ورموزه وتشجب قيام إحدى الصحف الدنماركية بنشر رسوم لنبي الإسلام «محمد صلى الله عليه وسلم» ، تعد إهانة وجرحاً لأكثر من مليون مسلم .

وقد بلغ الأسى مداه عندما قامت إحدى الصحف النرويجية مؤخراً بإعادة نشر هذه الرسوم ، ضاربة عرض الحائط بمشاعر المسلمين في كافة أرجاء المعمورة ، فيما يعد تعبيراً عن أحد أشكال العنصرية البغيضة ، وكانت مثار دهشة للعالم الإسلامي لأنها أتت من قبل شعيبين متحضررين عرف عنهما التسامح وشجب العنصرية بكل أنواعها الدينية والعرقية ، خاصة في ضوء رفض السلطات الرسمية الدنماركية الاعتذار أو حتى التدخل لمنع هذه الأفعال العنصرية التي تعرضت على بث روح الكراهية والعداوة بين الشعوب والحضارات بدعوى حرية الصحافة في التعبير . وهو عذر معيب وغير مقبول لأن من الأمور المسلمة في جميع القوانين أن ممارسة السب والقذف جريمة تقع تحت طائلة قوانين العقوبات في جميع دول العالم إذا صدرت ضد الأفراد العاديين ، فكيف بها إذا تطاولت على أصحاب الرسائل السماوية والرموز الدينية الكبيرة في العالم ، وكان من شأنها إثارة الواقعة والصدام بين الحضارات .

ويتساءل الاتحاد عن موقف القيادات الرسمية والثقافية في الغرب المعنية بالحوار بين الأديان والحضارات ، وهل سكتها عما بحثت وقعودها عن استخدام نفوذها الرسمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

- دولة الأستاذ نبيه بري ، رئيس مجلس النواب بالجمهورية اللبنانية ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي .
 - معايي الأستاذ عبد الهادي المuali ، رئيس مجلس النواب بالمملكة الأردنية الهاشمية ، الرئيس المنتخب للاتحاد البرلماني العربي .
 - أصحاب المعالي السادة رؤساء وأعضاء البرلمانات والمجالس النيابية العربية .
 - السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي .
 - السيدات والسادة الحضور الكريم .
- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

بداية أتوجه بالشكر والتقدير إلى الاتحاد البرلماني العربي للدعوة الكريمة التي وجهها للاتحاد البرلماني الأفريقي التي أتاحت لي شرف المشاركة في المؤتمر الثاني عشر للاتحاد البرلماني العربي معبرين عن شكرنا وامتناننا لسائر الأخوة في البرلمان الأردني لحسن الاستقبال والحفاوة والكرم الذي أحاطونا به .

كما يشرفني أن أنقل لكم تحيات معايي السيد عبد القادر بن صالح ، رئيس مجلس الأمة بالجمهورية الجزائرية ، رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الأفريقي والذي كلفنا بالمشاركة معكم في هذا المؤتمر الهام وأن أنقل لكم صادق تمنياته لأعمالكم بالنجاح والتوفيق .

يلتئم شمل هذا الاجتماع في ظرف دقيق من تاريخ الوطن العربي الذي باتت تحيط به وتهدهد من كل جانب أخطار تدفع بالأوضاع إلى حالة من التعقيد ترتب تحديات هائلة يتناولها اجتماعكم اليوم بروح من الشعور

كلمة السيد

عبد القادر عبد الله

الأمين العام

للاتحاد البرلماني الأفريقي

العربية الأفريقية تحتم علينا مثل هذا النوع من التعاون والتنسيق . ولئن كانت قضيّا الإصلاح والتحديث - آخذين في الاعتبار واقعنا وخصوصياتنا الوطنية - بما يشمله من ضرورات تكريس سيادة القانون ومحاربة الإرهاب وتعزيز الديمقراطية وصيانته حقوق الإنسان واعتماد نظم الحكم الرشيد وزيادة دور المرأة في الحياة السياسية واتخاذ القرار هي بعض مركّزات الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا (النياد) ، وهي ذات القضيّا التي يركّز عليها الاتحاد الأفريقي بالدراسة والبحث ، فهي في كثير من جوانبها قضيّا مشتركة عربياً وأفريقياً، ولذلك فإن ما يتم التوصل إليه عند دراسة هذه القضيّا ومعالجتها إنما يصب دعماً إيجابياً لتعزيز الخبرات والتجارب العربية والأفريقية على السواء ، الأمر الذي يدعونا إلى اعتماد منهج مشترك يعتمد التشاور والتنسيق من أجل أن نعمل على تحقيق التعاون العربي الأفريقي .

السيد الرئيس ..

السيدات والسادة الحضور الكريم ..

إن ما جرى من تجربة على الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في أحداث الدانمارك وغيرها من العواصم الأوروبيّة الأخرى هو جريمة اعتقد تمّس أقدس مقدسات الأمة وهو أمر استدعي الأمة المسلمة كلها في أرجاء الأرض كافة لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أمر جرى بشكل تلقائي أكد يقظة الأمة الإسلامية وضميرها الحي ، وهي تعبر عن استكارها لحملة التشويه التي يتعرض لها ديننا الحنيف ، لابد لنا يا سيد الرئيس أن نؤكد أن حرية التعبير لا يمكن أن تتعدى على المقدسات الدينية أو تستفز المشاعر الإنسانية ، وينبغي علينا أن نبين للجميع أننا حينما نستذكر

العميق بالمسؤولية وعظم التحدى ، ويبقى أمر التضامن العربي ووحدة الأمة على الدوام هو المخرج من أزماتها . إن الكلمات والمداخلات القيمة التي استمعنا إليها اليوم تؤكّد أن هذا المؤتمر سوف يخرج دون ريب بالمق翠ات التي ينتظرها منكم أبناء أمّتكم .

السيد الرئيس ..

السيدات والسادة الحضور الكريم ..

تأتي مشاركتنا معكم في هذا المؤتمر في إطار العلاقات المتميزة التي تربط الاتحاد البرلماني الأفريقي بالاتحاد البرلماني العربي والتي تجسّدت في تعاون مستمر في إطار المؤتمر البرلماني العربي الأفريقي بحسبانه منبراً مؤسسيّاً لتعزيز هذه الروابط المشتركة .

إن الإطار المؤسسي الذي يمثله المؤتمر البرلماني العربي الأفريقي يمثل أحد الآليات المتميزة لتنمية وتطوير إطار و مجالات التعاون المشترك مستفيداً مما يوفره العمل في الساحة البرلمانية من مجالات واسعة تقضي إلى تقوية وتعزيز علاقات التعاون بين المجموعتين العربية والأفريقية ذلك بفضل تأثيره .

ولهذا فإنه من المفيد إعادة تشبيط مؤتمرنا البرلماني العربي الأفريقي المشترك من أجل إعطاء الدفعات اللازمة لفكرة الشراكة الأفريقية العربية الشاملة من خلال دور رائد تؤديه البرلمانات ، ومن أجل تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق وفي وقت يصبح من الضروري استخدام الآليات اللازمة للتنسيق والتعاون المشترك في إطار المنظمات البرلمانية المختلفة وعلى الأخص في الاتحاد البرلماني الدولي .

إن الروابط الجغرافية والتاريخية للشعوب

نبيه بري - بالتهئة على كل ما بذلتم من جهد مقدر وما حققتم من نجاحات خلال فترة رئاستكم للاتحاد البرلماني العربي ، ونتوجه إلى سعادة الرئيس عبد الهادي الماجali رئيس مجلس النواب بالمملكة الأردنية الهاشمية ، الرئيس المنتخب للاتحاد البرلماني العربي بأصدق التمنيات بالنجاح والتوفيق في قيادة الاتحاد البرلماني العربي في الفترة المقبلة .

وسوف نحرص يا سيدى الرئيس على أن نقدم للاتحاد البرلماني الأفريقي في مؤتمره القادم نتائج ما تتوصلون إليه في اجتماعكم هذا من قرارات ونوصيات متمنين لاجتماعكم كل النجاح والتوفيق .

أشكركم على حسن إصغائكم .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

السخرية والاستهزاء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، نستذكر أيضاً السخرية والاستهزاء بالأنباء جميعاً ، كما ينبغي أن نؤكد أننا بحاجة ماسة إلى عهد ومياثق دولي يكرس احترام الأديان ويجرم الإساءة إلىسائر أنبياء الله عليهم السلام ، ويجرم تحريف الأديان والإساءة إليها أو السخرية منها .

إننا نقوم الآن بترجمة كافة البيانات التي أرسلت لنا في أمانة الاتحاد البرلماني الأفريقي ، والتي صدرت سواء من البرلمانات أو من المنظمات البرلمانية وغيرها متناولة بالشجب والإدانة تلك الرسوم التي نشرت ، إلى لغات العمل المختلفة في الاتحاد ونعكف على تعميمها على سائر الدول أعضاء الاتحاد البرلماني الأفريقي .

نتوجه إليكم سيدى الرئيس - دولة الأستاذ



بسم الله الرحمن الرحيم

**والصلوة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين**

- معالي الأخ المهندس عبد الهادي المجالي ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس النواب الأردني .
- أصحاب الدولة والمعالى والسعادة .
- السيدات والسادة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسريني أن أقدم من معالي الأخ المهندس عبد الهادي المجالي ، رئيس مجلس النواب الأردني ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي بالتهنئة الصادقة باختياركم رئيساً للاتحاد البرلماني العربي ، هذا الاختيار الموفق الذي نعتبره في الأردن تكريماً لبلدنا وشعبنا وممثليه في مجلس النواب . داعياً الباري جلت عنايته أن يوفقكم وي Sidd على طريق الخير والعمل العربي المثمر خطاكما ، وأن تتحقق للاتحاد البرلماني العربي الطموحات والأمال التي يسعى لإنجازها ، خدمة للأمة التي نعتز بالانتماء إليها ونسعى من خلال مؤسسات العمل العربي المشترك للارتقاء بها إنساناً وحضاراً وعلمياً ودوراً في عالم تعصف به المتغيرات ، وتأثير فيه الدول ذات القوة العلمية والاقتصادية ، وأمنتا ليست بعيدة عن مصاف هذه الدول .

كما أتوجه من دولة الأستاذ نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني بالشكر والتقدير والامتنان لما قدمه لنا وللبرلمانات العربية من دعم ومساندة ومؤازرة يماناً من دولته بأهمية وضرورة العمل البرلماني العربي في خدمة الأمة العربية وقضاياها في هذا الزمن العربي الراهن .

كلمة

السيد مروان الحمود

**الأمين العام لكتابي برلماني أفريقي
والدول العربية المسكان والتنمية**

يؤدي دوره بعلم ودرأية وواقعية ، ولكي تتوفر له مقومات العيش الكريم في مجتمعات تحت رحم الإنسان وتهيء له سبل العلم والعمل والصحة والبيئة وغيرها من مقومات الوجود الإنساني القابل للتطور والتقدم وأداء دوره في مجتمعه الذي تخيم عليه أجواء الحرية والديمقراطية والمساواة .

ولقد توصل المشرعون العرب في اجتماعاتهم خلال الأعوام الماضية إلى قناعة بضرورة تأسيس المنتدى العربي الأفريقي للسكان والتنمية ، انطلاقاً من حالة عدم التطابق والتشابه بين الأولويات السكانية في دول أفريقيا والدول العربية .

وقد لاقى هذا التوجه ترحيباً ومساندة وتأييداً من المنظمات الدولية والعربية وخاصة صندوق الأمم المتحدة للسكان في نيويورك باعتباره الهيئة الدولية الأكثر اهتماماً بقضايا السكان والتنمية ، واتفقا مع ممثلي الصندوق على تأسيس المنتدى البرلماني العربي للسكان والتنمية ، وبعثنا إلى المجالس التشريعية العربية بمشروعنا الجديد الذي نأمل أن يتضمن كل ما تكتنزه الخبرات التشريعية العربية من رؤى وقناعات تجاه القضايا السكانية .

وسنعقد لقاءً عربياً برلمانياً لهذه الغاية ، وستتعاونون معنا جامعة الدول العربية والاتحاد البرلماني العربي ، والأسكوا ، والمنتدى العربي للسكان ، ومنظمات المجتمع المدني العربي ، ليكون منتداناً معبراً لكل الآراء والمفاهيم والتطورات .

السيد الرئيس .. السيدات والسادة ..

شهد الوطن العربي انفجاراً سكانياً هائلاً خاصة في الرابع الأخير من القرن العشرين ، وكان لهذا المد البشري الهائل أثره الجوهري

.. **السيد الرئيس ..**

السادة رؤساء وأعضاء الوفود العربية ..

أ - لقد أولى جلالة الملك عبد الله الثاني يحفظه الله ويرعاها قضايا السكان أهمية وعنابة تجسست في إنشاء المجلس الأعلى للسكان ، والالتزام الرسمي والأهلي بالاستراتيجية الوطنية للسكان ، ودعم الشباب والمرأة وتوفير الأجواء الإيجابية لمشاركة الشباب في الحياة العامة واعتبار المرأة الأردنية شريكاً في الحياة السياسية والاقتصادية ولقد تحقق لنا في الأردن بفضل قيادتنا الرائدة مستويات متقدمة في التعليم والصحة والبيئة وأضحى الموضوع السكاني بكل مكوناته أحد المحاور الرئيسية للخطاب التشريعي والإعلامي .

ب - وقد تبهت المجالس التشريعية العربية والأفريقية إلى دورها الإيجابي والفعال في التعامل مع قضايا السكان والتنمية ، واستجابت هذه المجالس للتوجهات الدولية التي تعتبر قضايا السكان جزءاً رئيسياً من عمل السلطات التشريعية ، وأولوية يجب أن تحظى بالعناية والاهتمام .

وفي عام 1997 أنشئ المنتدى البرلماني العربي الأفريقي للسكان والتنمية وتقرر أن تكون عمان مقراً للأمانة العامة للمنتدى ، وبدأ العمل بجدية ووعي ووضوح رؤيا لحشد الجهود البرلمانية العربية لوضع قضايا السكان والتنمية ضمن دائرة عمل واهتمام المشرعين العرب .

وعقدت لهذه الغاية ست لقاءات برلمانية عربية مشاركة فاعلة مؤثرة من 18 مجلساً تشريعياً عربياً ، بدأت بمراجعة التشريعات الخاصة بالسكان ، وتعديلها وإحداث تشريعات جديدة تتلاءم وتتوافق مع معطيات العصر ومتطلبات الحياة الحديثة للإنسان العربي ، كي

وأن تقديرات منظمة العمل الدولية لحجم البطالة في الوطن العربي يصل إلى 14% ، والأهم من هذا أن دخل المواطن العربي انخفض في الأعوام الماضية بنسبة 36% في الوقت الذي ارتفع فيه دخل المواطن في الدول النامية بمعدل 40% .

وأملنا كبير في أن تستجيب المجالس التشريعية العربية التي لم تكن معنا خلال مسيرتنا السابقة بالانضمام إلى المنتدى الجديد للاستفادة من دورها وخبرتها في مجالات التشريع والتعامل مع القضايا السكانية .

وختاماً .. إلى السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي الدكتور نور الدين بوشكوح وزملائه شكرنا الموصول فقد كانوا وسيبقوا معنا في كل إنجازاتنا مشاركين وداعمين ومؤثرين في الوصول إلى أفضل الأهداف النبيلة التي نسعى جميراً لتحقيقها ، وإلى جامعة الدول العربية ، وإدارة السياسات السكانية ، والمنتدى العربي للسكان ومكتب إقليم العالم العربي لتنظيم الأسرة في تونس ، وصندوق الأمم المتحدة للسكان تقديرنا وشكراً .

السيد الرئيس .. سيداتي سادتي ..

أدعُّ الباري عز وجل أن يكلل جهذا بالنجاح والتوفيق وأن ييسر سبحانه وتعالى لنا خدمة أمتنا وإعلاء شأنها ، وأن نحقق جميعاً ما يوفر لأجيالنا القادمة القدرة على العيش الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

في المشاكل التي يعاني منها السكان وتتدخل عضوياً مع توجهات دولنا العربية في اعتماد سياسات التنمية المستدامة . وقد شهد العالم العربي كذلك تغييراً جذرياً في هيكله демографية . ولعل التقارير الاقتصادية العربية والدولية التي تعنى بالإنسان العربي ، علمًا ، وصحة ، وبيئة ، ومياه ، وأمناً غذائياً تحفل بالأرقام التي تؤكد أن أمامنا دولنا ومجتمعاتنا أشواطاً بعيدة يجب قطعها لrid الفجوة بين واقع إنساناً العربي وما وصلت إليه حال الإنسان في العالم المتقدم .

إن هذا الواقع غير المرضي لحال مجتمعاتنا العربية ، يدفعنا نحن في المنتدى العربي البرلماني للسكان والتنمية إلى إعادة التفكير بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية ، وإطلاق مبادرات جديدة يكون للسلطات التشريعية العربية الدور الرئيسي في تحديد الأولويات المجتمعية للتنمية المستدامة من منظور المعرفة العلمية بواقع المجتمعات العربية ، وسبل النهوض بها .

فمظاهر الفقر والبطالة والأمية وتدني مستوى الخدمات الصحية ، وعدم إيلاء الشباب والمرأة العناية والإهتمام بشكل في مجملها أساساً لعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي ، وانعدام التقدم الحضاري ، وخير شاهد على هذا أن 23 مليون إنسان عربي يعيشون تحت خط الفقر بينهم 10 ملايين عربي يعانون نقصاً في التغذية وتواجهها . كما أن 55% من سكان الوطن العربي يعانون من شح شديد في المياه ،



بسم الله الرحمن الرحيم

- أيها الأخوة والأخوات ، أيها الكرام نسباً
وانتساباً فيعروبة والدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد ..

ففقد حملتني الأمانة ، وأناأشكر لكم هذا وباعتراض ، وأسأل الله الحكمة والسداد والغلبة ، على أكون قادراً على الوفاء بها ولها ، وأهلاً لأن أحظى بتعاون كل أخ كريم منكم ، وهو تعاون أحتاج إليه وبالحاج ، ففيه كما أعرف ، فرصة عظيمة أترود فيها بعض فكركم الرائع والسديد ، وخبراتكم السياسية البرلمانية التشريعية الفريدة ، علينا نسهم معاً وبروح عربية خلقة طيبة ، في الارتقاء باتحادنا ، وتعظيم دوره الأميز في تعزيز فرص العمل العربي المشترك ، خاصة ونحن البرلمانيين تحديداً ، في طبيعة الداعين والمطالبين بتحمية توطيد العمل المشترك وتوحيد الصدف وتحقيق التضامن .

نعم ... أشكركم حضرات الأخوة الأعزاء ، وأستأذنكم في أن أخاطب أخي وأحالم جميعاً دولة الأستاذ نبيه بري ، شاكراً ومقدراً لدولته وباسم الجميع ، ما بذل من جهود وما تحمل من أعباء ومشقات .

دولة النبيه ، الأخ نبيه بري المحترم ، ولك من اسمك نصيب ...

لقد كنت علماً وتبقى كذلك أبداً ، ولقد حملت الأمانة وبشرف ، وتحملت في سبيل ذلك الكثير ، وتأكد من أن الله لا يضيع أجر عامل حاول وعمل وتعب وأعطى ، وقد كنت كذلك المخلص الأمين والمنذور للأمانة والمهمة ، وحسبك أنك أيها العربي اللبناني الكريم ، كنت دوماً المسكون بالعزم في حرصك على التصدي للمشرف للواجب ، ولا شك أبداً في أن نبض العروبة

كلمة

معالي المهندس

عبد الهادي المجلاني

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس مجلس النواب الأردني

في اختتام أعمال المؤتمر الثاني عشر

الحمد لله رب العالمين .

هؤلاء هم العرب ، خيرة الخيرة شاء من شاء وأبى من أبى ، تكالبت عليهم الأم وليست من فراغ أبداً ، فهم حتى وإن جدوا الذات كثيراً ، باقون الصفة ، وصفوة الصفة إلى يوم الدين ، وهم وإن خالطهم وهن أو إحباط ، أصحاب مجد وصناع مجد رغم كيد الكائدين وحقد الحاقدين ، تراهم هو الأسمى في سيرة الناس ، وعاداتهم هي الأكرم بين الأقران ، حتى وإن بدت في نظر بعضهم قيداً ، فهو قيد من ذهب ، وإن بدت في نظر بعضهم وثاقاً ، فهو وثاق من حرير .

حضرات السيدات والسادة الأجلاء ..

لكم منا في أردن الأمة الحب كله ، والود كله ، ولكم على الإخلاص والوفاء للمهمة التي أوكلتمنوني إياها ، على خطى إخواني الذين أوفوا بالمهمة من قبل ، ولن أزيد في القول عن ذلك شيئاً ، فأنتم عندي أسمى وأكرم من أن يسـتعرضـ المرءـ أمامـكمـ لاـ قدرـ اللهـ ، بـارـكـ اللهـ فـيـكـمـ ، وجـازـاـكمـ عـنـ الخـيرـ كـلـهـ ، واعـذـرـونـاـ إنـ بـدـاـ مـاـ نـقـصـيـرـ بـحـقـكـمـ ، فـقـدـ حـاوـلـنـاـ جـهـدـنـاـ أـنـ نـكـونـ عـنـدـمـاـ نـرـغـبـ وـنـطـمـحـ .

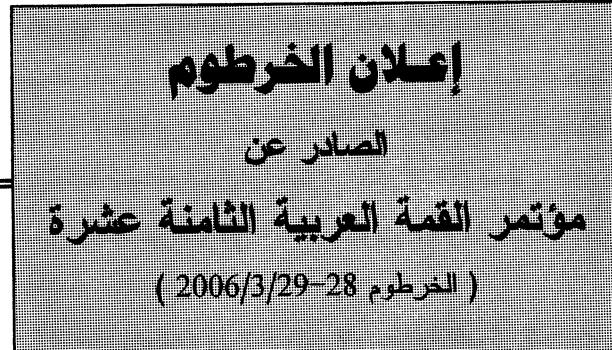
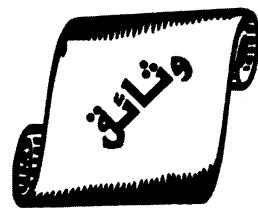
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

الصافي في صدرك المشحون بتقديس العرب والعروبة ، يضعك وباستمرار ، في موقع الصدارة والريادة وبامتياز .

أما أنتم أيها الأخوة الكرام الأولياء ، رؤساء المجالس البرلمانية والشوروية ورؤساء الوفود ، فلقد كنتم وتظللون أبداً بعون الله ، خيرة الخيرة وفاء للأمة ولقضاياها ، وفرسان الركب في سمو الفكر والموقف وإرادة الإنجاز ، فقد أعطيتم من العطاء أفضل ما فيه ، وفاء لمسيرة هذا الاتحاد العتيق الذي يحتاز العام الثاني من عقده الثالث ، بثقة وأمل وطموح .

وحسبيكم أنكم قادة الصفة الواسعة في دنيا العرب ، وحسبيكم أنكم قبل هذا وذاك عرب ... خرون وبامتياز ، والعرب ... ونشهد من هنا من على مقربة من قدس الأقدس ، وعمان ، العز ، عاصمة الهاشميين الأحرار ، نعم ، العرب هم خيرة الخيرة وبلا منازع ، ففي بلادهم مهبط الوحي ، ومنها بزغ فجر النبوة ، وفيها عجائب الدنيا ، وعلى أرضهم تعاقبت الحضارات كبيرةً عن كبيرة ، وفي كل ذرة من ترابها حرف من التاريخ ، في باطنها وقدر الحياة ، وعلى حوافها تتكتست رأيات الغدر والغزو والاستبعاد ، ومن بطحائها انطلقت رأيات العز والمجد والشهامة في كل الأرجاء ، تتصر الحق وتتهرّب الظلم والظالمين ، وتعلن أن





احتضنت العاصمة السودانية - الخرطوم - يومي 28-29 آذار - مارس - 2006 اجتماعات مؤتمر القمة العربية الثامنة عشرة . وقد صدرت عن القمة وثيقة هامة هي « إعلان الخرطوم » نثبت فيما يلي نصها الكامل .

إعلان الخرطوم

نحن ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية المجتمعون كمجلس لجامعة الدول العربية على مستوى القمة / الدورة العادية الثامنة عشرة / في الخرطوم عاصمة جمهورية السودان .. يومي 28 و 29 صفر 1427 هـ الموافق 28 و 29 مارس - آذار - 2006 م .

واستلهاماً للقرارات الصادرة عن القمة العربية في الخرطوم عام 1967 والقمم التي سبقتها وتلتها .. وأخرها قمة الجزائر .. التي عبرت عن الاهتمام بوحدة الصف العربي ووحدة العمل الجماعي وتنسيقه وتنقيته من جميع الشوائب .

وبعد أن قمنا بتقدير شامل ودراسة عميقة .. للظروف المحيطة بالوضع العربي .. وللعلاقات العربية .. والأوضاع التي تمر بها الأمة .. وما يواجهه الأمن القومي العربي من تهديدات .. ومخاطر جدية محدقة بأمن واستقرار الشرق الأوسط .

وبالنظر إلى المتغيرات في النظام الدولي .. وما تمثله التحولات الجارية فيه من تحديات كبيرة أمام النظام الإقليمي العربي .

وتؤكدنا على التزامنا بمبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة ومسؤوليتنا القومية في الارتقاء بالعلاقات العربية وتمتين أواصرها .

عقد قمة تشاورية بين الدورتين العاديتين

للنظر في الموضوعات المستجدة

وإذ نشيد بالأجراء الإيجابية التي جرت فيها أعمال القمة بما يعزز التضامن العربي ويدفع بمسيرة العمل العربي المشترك .

نعلن ما يلي

التزامنا الكامل بوحدة المصير والهدف للأمة العربية .. واعتزازنا بقيمها وتقاليدها الراسخة في التحرر والاستقلال .. ودفاعنا عن سيادتها الوطنية وأمنها القومي .. وتمسكنا بالتضامن العربي هدفاً ووسيلة وغاية .

نجدد التزامنا بميثاق جامعة الدول العربية .. والاتفاقيات العربية الرامية إلى تعزيز الروابط بين الدول والشعوب العربية .. التي تقضي بفض المنازعات بالطرق السلمية .

نشيد بالجهود الرامية إلى تطوير العمل العربي المشترك .. وما تحقق في مجال تحدث منظومته .. وتفعيل آلياته .. بما يتبع التعامل مع التطورات في المجتمعات العربية ومواكبة المستجدات العالمية المتسارعة .

ونقدر الفكرة التي طرحتها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر

العربية وقررنا تكليف مجلس الجامعة على المستوى الوزاري بدراسة مقترن عقد قمة عربية شاورية بين الدولتين العاديتين لمجلس الجامعة على مستوى القمة .. للنظر في الموضوعات المستجدة وتنسيق المواقف والسياسات العليا للدول العربية .

نؤكد سعينا لتحقيق الاندماج العربي .. من خلال تفعيل آليات العمل العربي المشترك .. وتنفيذ مشروعات التكامل الاقتصادي .. وعلى وجه الخصوص اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى .

ندعو إلى زيادة الاستثمارات العربية خاصة في مجال الثروة الزراعية والحيوانية واستغلال إمكانات وموارد السودان لتحقيق الأمن الغذائي العربي .

نؤكد على ضرورة التعاون والحوار والاحترام المتبادل بين الشعوب والثقافات .. وبناء عالم يسوده الانفتاح والتسامح .. ونذكر بأن احترام المقدسات الدينية والمعتقدات عامل حاسم في بناء الثقة وجسور الصداقة بين الأمم .. ونعبر عن رفضنا الحازم وإدانتنا القاطعة للإساءة والتطاول على الرسل الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وأي مساس بالأديان أو رموزها أو بقيم الإيمان الروحية .. وندعو دول العالم والأمم المتحدة إلى سن القوانين والتشريعات التي تجرم المساس بال المقدسات الدينية .. ونشدد على احترام حرية الرأي والتعبير دون إخلال بثوابت الإيمان العقدي للشعوب .

تبني ثقافة الحوار

نؤكد على ضرورة تبني ثقافة الحوار والتحالف بين الحضارات والأديان تكريساً للأمن والسلام الدوليين وسعيًا إلى ترسیخ قيم التسامح والتعايش السلمي .. والعمل مع الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية من أجل تعزيز آليات التفاعل للتعرف على ثقافة الآخر واحترامها .

نؤكد مجدداً على مركزية قضية فلسطين وعلى الخيار العربي لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط . ونجدد تمسكنا بالمبادرة العربية للسلام .. التي أقرتها القمة العربية في بيروت عام 2002 .. لحل الصراع العربي الإسرائيلي وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة .

نؤكد مجدداً على أن السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط .. لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة .. بما في ذلك الجولان العربي السوري المحتل .. وحتى خط الرابع من حزيران 1967 .. والأراضي التي مازالت محتلة في جنوب لبنان وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية .. والتوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين .. يتفق عليه وفقاً لقرار

الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 .

نشيد بالمارسة الديمقراطية في فلسطين ونراة الانتخابات التشريعية وشفافيتها .. ونعرب عن تأييدها التام للسلطة الوطنية الفلسطينية وقياداتها ومؤسساتها في سعيها لحفظ على الوحدة الوطنية .. وندعو المجتمع الدولي إلى احترام إرادة الشعب الفلسطيني في اختيار قيادته .. وعدم التدخل في شؤونه الداخلية .. ورفض الإجراءات الإسرائيليـة أحادية الجانب .

نطالب بتنفيذ فتوى محكمة العدل الدولية .. بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشديد جدار الفصل العنصري العازل في الأراضي الفلسطينية المحتلة .

نؤكد التزامنا بمواصلة تقديم الدعم المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية وفقاً للآلية المقررة في قمة بيروت 2002 ومواصلة الإسهام في دعم موارد صندوق الأقصى وانفلاحة القدس تمكيناً للاقتصاد الفلسطيني وتعزيزاً لقدراته الذاتية وفك ارتهانه بالاقتصاد الإسرائيلي .

التضامن مع سوريا إزاء العقوبات الأمريكية

نعرب عن تضامننا التام مع سوريا الشقيقة .. إزاء العقوبات الأمريكية .. ونعتبر ما يسمى بقانون محاسبة سوريا تجاوزاً لمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة .. كما نقدر موقف سوريا الداعي إلى تغليب لغة الحوار والدبلوماسية كأسلوب لتفاهم بين الدول وحل الخلافات فيما بينها .

نعرب عن تضامننا مع لبنان الشقيق وحقه السيادي في ممارسة خياراته السياسية .. ضمن المؤسسات الدستورية وتأييدها للحوار الوطني اللبناني .. وحقه الثابت والم مشروع في استعادة أراضيه التي مازالت محتلة من قبل إسرائيل .. وندعو لكشف ومعاقبة مرتكبي جريمة الاغتيال التي ذهب ضحيتها الشهيد رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الأسبق ورفاقه .

احترام سيادة العراق

نجدد تضامننا مع الشعب العراقي .. وندعو إلى احترام سيادة العراق ووحدة أراضيه وحريته واستقلاله وعدم التدخل في شؤونه الداخلية واحترامنا لإرادته في تقرير مستقبله وخياراته الديمقراطية .. وندعو إلى الإسراع في تشكيل حكومته .. وإدانتنا التامة للأعمال التخريبية التي استهدفت المقامات والأضرحة في سامراء والمساجد ودور العبادة الأخرى .. وندعو الشعب العراقي بكافة مكوناته للتمسك بالوحدة الوطنية وعدم السماح بالنيل من منه

واستقراره . ونعلن عن ارتياحنا للجهود المقدرة للأمين العام لجامعة الدول العربية لتحقيق الوفاق الوطني في العراق .. ودعوته لمواصلة جهوده لعقد مؤتمر الوفاق الوطني في بغداد . حفاظاً على علاقات الأخوة العربية الإيرانية .. ودعمها وتطويرها .. ندعو الحكومة الإيرانية إلى الانسحاب من الجزر العربية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وإعادتها إلى السيادة الإماراتية .. ونثمن موقف دولة الإمارات العربية المتحدة الداعي إلى اتباع الإجراءات والوسائل السلمية لاستعادتها .

نرحب مجدداً بتوقيع اتفاق السلام الشامل في جمهورية السودان والخطوات التي تمت لتنفيذه .. وندعو كافة الأطراف الإقليمية والدولية المعنية .. إلى العمل على إعادة الأمن والاستقرار في السودان .. وتقديم الدعم والمساعدة لإعادة إعمار الجنوب والمناطق المتاثرة بالحرب .. ونحي المجتمع الدولي والدول المانحة .. على الوفاء بتعهداتها لدفع عملية التنمية الشاملة في السودان .

دارفور

ندعو الأطراف السودانية المشاركة في محادثات السلام حول دارفور .. لمضاعفة جهودها للإسراع في التوصل إلى اتفاق شامل ونهائي لحل الأزمة .. ونؤكد على مواصلة دعمنا وتعاوننا مع الاتحاد الأفريقي في سعيه لمعالجتها .. ومرابقته لوقف إطلاق النار .. وإن إرسال أي قوات أخرى للإقليم .. يتطلب موافقة مسبقة من حكومة السودان .. وعزمنا على زيادة القوات العربية الأفريقية المشاركة في قوات الاتحاد الأفريقي .. وتقديم الدعم المالي واللوجستي اللازم لاستمرار مهمتها .

نرحب بالتطورات الإيجابية التي حققتها المصالحة الوطنية الصومالية .. وندعو الأشقاء في الصومال لاستكمال مؤسسات الدولة وتعزيز مسيرة المصالحة الوطنية وإرساء دعائم الاستقرار . وندعو إلى الإسراع بتقديم الدعم العاجل لحكومة الصومالية لتمكينها من أداء مهامها .

نعلن دعمنا للتقدم المحرز في عملية المصالحة الوطنية بجمهورية القمر المتحدة .. ودعمنا لاستمرار العملية السياسية وإجراء الانتخابات الرئاسية وجهود التنمية فيها . ونرحب بالنتائج الإيجابية لمؤتمر المانحين الخاص بدعم التنمية في جمهورية القمر المتحدة .. وندعو إلى الوفاء بالالتزامات والتعهدات التي أعلنت فيه .

نناشد الدول الأعضاء ومنظمات العمل العربي المشترك والدول المانحة وكافة المنظمات الدولية تقديم المعونات الإنسانية العاجلة لصالح سكان بعض المناطق التي تواجه كارثة الجفاف والتصحر في جمهورية النيل والصومال وكينيا وأثيوبيا والمناطق الأفريقية الأخرى المتضررة .

التعاون العربي الأفريقي

نؤكد على أهمية التعاون العربي الأفريقي وضرورة تنشيط هيكله وإحياء مؤسسه .. وإزالة العقبات التي تعترض سبيله حتى يسهم إيجاباً في تعزيز العلاقات العربية الأفريقية .. وفي دفع التنمية في الفضاءين العربي والأفريقي . ووجهنا بتكثيف الجهود بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي لعقد القمة العربية الأفريقية الثانية في أقرب وقت ممكن .

نعرب عن حرصنا على استئناف الحوار العربي الأوروبي وتفعيله وتعزيز الروابط مع الدول الآسيوية .

إصلاح النظام الدولي

نشدد على ضرورة إصلاح النظام الدولي .. بما يمكن الأمم المتحدة من زيادة فعاليتها وكفاءتها وقدرتها على مواجهة التحديات التي يواجهها العالم .. بما يكفل تحقيق السلم والأمن الدوليين .. ونطالب بتوسيع العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي .. بما يتاح لمختلف الأقاليم الجغرافية وثقافات العالم بأسره المشاركة في إدارة النظام الدولي بكفاءة أكبر .

إدانة الإرهاب

نعلن عن إدانتنا للإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره .. ونرى في الجرائم التي ترتكبها المجموعات الإرهابية انتهاكات جسيمة للحقوق الأساسية للإنسان .. وتهديداً مستمراً للسلامة الوطنية للدول ولأمنها واستقرارها .. وندعو لعقد مؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة ووضع تعريف للإرهاب وعدم الخلط بين الإسلام والإرهاب .. والتمييز بين الإرهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال .

نعرب عن ارتياحنا لاستمرار تحسن النمو الاقتصادي في الدول العربية ونؤكد على أهمية الإسراع في رفع معدلات التنمية وجذب الاستثمارات الوطنية والأجنبية ومواصلة سياسات الإصلاح الاقتصادي آخذين في الاعتبار الجوانب الاجتماعية للتنمية .

نؤكد حرصنا على تعزيز العلاقات الاقتصادية المتكافئة مع مختلف المجموعات الاقتصادية في العالم .. واستمرار السياسات الهدافـة إلى تحقيق الاستقرار في أسواق النفط العالمية .

ندعو الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية إلى عدم فرض شروط مشددة لقبول انضمام الدول العربية إليها .. ومساندة طلب الجامعة العربية للحصول على صفة مراقب .

نؤكد على ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام للأبعاد التنموية في التجارة الدولية ومراعاة احتياجات الدول النامية .

نعرب عن ارتياحنا لنتائج اجتماعات القمة بين الدول العربية ودول أميركا الجنوبية في أيار 2005 .. ونرحب بعقد الاجتماع المشترك لوزراء الاقتصاد في دول المجموعتين بكينتو الإكوادور في نيسان 2006 .

قضايا الإصلاح والديمقراطية

نثمن الجهود المتواصلة التي تبذلها الدول العربية من أجل تعزيز ممارسات الديمقراطية والإدارة الرشيدة وتعزيزها .. ونعلن دعمنا لكافة المبادرات الوطنية في هذا الصدد وتوسيع مشاركة قوى المجتمع المدني ومؤسساته في جهود التحديث والتطوير والإصلاح .

نهيب بالمجتمع الدولي التعاون في تعزيز الجهود الرامية لتنفيذ الأهداف التنموية للألفية واستئصال الفقر .. وضرورة توفير الموارد وتوزيعها توزيعاً عادلاً لضمان بلوغ جميع الأهداف المتفق عليها دولياً لتحقيق التنمية والقضاء على الفقر .. ومضاعفة الدعم المالي .. وخاصة للدول الأقل نمواً .. وإعمال المبادرات الدولية الخاصة بإلغاء الديون أو خفضها .. وتضييق الفجوة بين مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين الدول الغنية والدول الفقيرة .

ندعو إلى دعم الصندوق العالمي للتضامن ومكافحة الفقر .. ورصد الموارد الازمة له لتفعيل دوره .

نؤكد على موصلة الجهود الرامية إلى القضاء على التمييز ضد المرأة .. وإطلاق مبادرات تكفل حقوق المرأة ودورها في المجتمع وسن التشريعات الازمة لحماية المرأة وصيانتها .

ندعو إلى اتخاذ التدابير الازمة لضمان تمتع الأشخاص المعوقين بجميع الحقوق على قدم المساواة مع غيرهم وإنفاذ وتفعيل العقد العربي للأشخاص المعوقين .

نوجه بمتتابعة تنفيذ الخطط والاستراتيجيات العربية الخاصة بالعمل الاجتماعي العربي المشترك .. وعلى نحو خاص الاستراتيجية العربية لمكافحة الفقر واتفاقية حقوق الطفل العربي .. والاستراتيجية العربية للأسرة .. ومبانق أخلاق وضوابط العمل الاجتماعي .. وغيرها من المواثيق الأخرى .. للنهوض بالمجتمع العربي وتحقيق التقدم الاجتماعي .

ندعو إلى تعزيز التعاون في مكافحة الأمراض الوبائية خاصة أنفلونزا الطيور .

نؤكد على الحق في التعليم على أساس تكافؤ الفرص وعدم التمييز .

نؤكد عزمنا على تطوير التعليم في العالم العربي .. وإنشاء مجلس عربي أعلى ينظر في وضع التعليم في مختلف درجاته .. وجوانبه المختلفة .. ويرفع تقريره وتوصياته إلى الدورة العادية 19 لمجلس الجامعة على مستوى القمة .

دعم البحث العلمي

نقرر دعم البحث العلمي والتكنولوجي .. وتحصيص الإمكانيات المالية الازمة وزيادة الموارد المخصصة له .. وتكثيف التعاون بين المراكز العلمية والبحثية في الدول العربية . وندعو إلى الإسراع بتطوير البحث العلمي بهدف زيادة الكفاءة الإنتاجية وتفوقة المقدرة على بناء مجتمع المعلومات وسد الفجوة الرقمية والعمل على تطوير برامج الاستخدام السلمي للطاقة النووية .

نلتزم بتقديم كافة أشكال الدعم للمؤسسات الثقافية وللمبدعين والكتاب العرب للارتفاع بالمستوى النوعي للإبداع العربي في مختلف مجالات الثقافة والفنون .. وإتاحة الفرص أمام الثقافة العربية للإسهام في إثراء الثقافة الإنسانية .

ندعو إلى تمكين الشباب من المشاركة الفاعلة في المجتمع من خلال المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية .

نثمن الجهود المبذولة لتوثيق الصلات مع الجاليات العربية في المهجر .. وضرورة التواصل معها ودعم أطراها المؤسسية . وندعو إلى المشاركة الفاعلة في منتدى هيوستن .. والمنتديات الأخرى التي تنظم بالتعاون مع عرب المهجر .

نستوجه بخالص الشكر والتقدير لفخامته الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لجهوده القيمة ومبادراته ومساهماته الكبيرة إبان توليه رئاسة القمة السابقة والتي أثمرت في دفع مسيرة العمل العربي المشترك وتطوير منظومته .

شكر السودان

نستوجه بخالص الشكر والعرفان إلى فخامته الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان .. على إدارته الوعية لأعمال القمة .. ونفذ بصيرته في توجيهه مداولاتها .. ونعرب عن تقديرنا التام في أن العمل العربي المشترك .. سيشهد في ظل رئاسته .. المزيد من الإنجازات والتطوير لما فيه خير الأمة العربية .. بما عرف عنه من حكمة وخبرة وكفاءة .. ونقرر اعتماد الخطاب الافتتاحي لفخامته وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر . كما نعرب عن امتناننا العميق لجمهورية السودان وشعبها المضياف .. على حفاؤه الاستقبال وكرم الضيافة .. وعلى التنظيم المحكم لاجتماعات مجلس جامعة الدول العربية

على مستوى القمة في دورته الثامنة عشرة .

ونعرب عن ترحيبنا باستضافة المملكة العربية السعودية لاجتماعات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته التاسعة عشرة .

كما نعرب عن اعتزازنا وتقديرنا للجهود المتصلة التي بذلها السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية في طرح القضايا العربية . ونثق بأنه سيواصل هذه الجهود المقدرة خلال فترة ولايته الثانية وكذلك في مجال متابعة مسيرة تطوير وتحديث منظومة العمل العربي المشترك .

والله ولـي التوفيق ...

الخرطوم في 28 و 29 صفر 1427 هـ الموافق 29 و 28 مارس / آذار 2006 م





منذ النكبة .. لم يتوقف العدوان
آثار القصف الإسرائيلي بالطيرات على غزة عام 2005

